



إيران حضرت
«الحشاشين» دافعا عن دورها في رواية التاريخ

٨ ص 6



اتحاد العاصمة يتأهل إلى
المباراة النهائية على التلفزيون
الجزائري فقط

٨ ص 5



دفعة تمويل
جديدة تعكس الثقة
في إصلاحات تونس

٨ ص 10



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2024/04/30

21 شوال 1445

العدد 46 السنة 13115

Tuesday 30/04/2024

46th Year, Issue 13115

العرب

اتفاق أممي سعودي - أميركي يعيد ترتيب أولويات السلام والتطبيع



عباس يسأل عن المدخل للاتفاق مع واشنطن

مستقلة ذات سيادة على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية"، وفق وكالة الأنباء الفلسطينية.

وأكد أن "المملكة ستواصل جهودها الحثيثة للتوصل إلى وقف إطلاق النار في قطاع غزة، وتسريع دخول المساعدات الإنسانية والإغاثية".

وأشارت الوكالة إلى أن عباس أطلع ولي العهد السعودي على "آخر المستجدات على الساحة الفلسطينية، خاصة العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة، والجهود المبذولة لإنهاء حرب الإبادة، وإدخال المساعدات الإنسانية والطبية إلى قطاع غزة".

وجدد "رفض فلسطين القاطع لتجهيز أي مواطن فلسطيني، سواء من قطاع غزة أو من الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية".

وأكد وزير الخارجية الأمريكي الإنئين أن الولايات المتحدة أصبحت شبيهة مستعدة لتقديم ضمانات أمنية للسعودية إذا طُبعت علاقاتها مع إسرائيل، في إشارة -على ما يبدو- إلى تقديم حوافز لإسرائيل مقابل قبول فكرة إقامة دولة فلسطينية.

● عزف أميركي على الوتر الأمني الحساس
للسعودية لحثها على التطبيع

٨ ص 3

الدولتين، على أن يكون ضمن ترتيبات ما بعد الحرب الحالية في غزة، والتي يفترض أن تنتهي إلى تحييد حماس كليا عن الحكم في غزة، والتوصل إلى تهدئة دائمة مع إسرائيل.

ومن شأن اندماج الفلسطينيين في ترتيبات المرحلة المقبلة ضمن اتفاق إقليمي مع الولايات المتحدة أن يوقف التدخلات الأمنية الخارجية في قطاع غزة، سواء أكان ذلك في شكل تهريب أسلحة ودعم مالي أم بصيغة أجنداث سياسية من إيران وحزب الله أو من تركيا.

كما أن القطع مع الأجنداث الخارجية يتيح للفلسطينيين، الذين من المفترض أن يجددوا قياداتهم ومؤسساتهم، الاندماج الإقليمي في المشاريع الاقتصادية والخروج من الكيان الهامشي الذي يطالب بالمعونات والمساعدات إلى رحاب الأنظمة المستقرة والمنتجة، ما ينعكس إيجابا على حياة الفلسطينيين الذين يفتقدون إلى الاستقرار المعيشي والنفسي الناتجين عن حروب العقود الماضية.

وجدد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان خلال لقائه الرئيس الفلسطيني "مواقف المملكة الثابتة لدعم الشعب الفلسطيني حتى نيل حقوقه المشروعة في إقامة دولة فلسطينية

الرياض - لا تقف تأثيرات الاتفاق الأمني، الذي يجري وضع آخر اللمسات للتوصل إليه بين السعودية والولايات المتحدة، عند حماية الأمن القومي للمملكة، وإنما تشمل أيضا كل الإقليم ويستفيد منه الفلسطينيون ليدخلوا تحت مظلة الترتيبات التي يستوجبها هذا الاتفاق.

وتأتي زيارة الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى السعودية بالتزامن مع وجود وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن وحديثه عن مزايا الاتفاق الأمني، لتؤكد أن الفلسطينيين الذين كانوا يحتجون على موضوع استعجال التطبيع، يحشون الآن الخطأ كي يكون لهم مكان في اتفاق إستراتيجي مع الولايات المتحدة.

وكان مسؤولون فلسطينيون، ومن بينهم عباس، قد وجهوا انتقادات لاتفاقات أبراهام التي جمعت إسرائيل بدول منها الإمارات والبحرين والمغرب والسودان، معتبرين أنها تهتمش الملف الفلسطيني، لكن الوضع تغير الآن وبات الفلسطينيون يبحثون عن مكان في الترتيبات الإقليمية التي تقودها الولايات المتحدة.

وليس التطبيع مع إسرائيل سوى عنصر من عدة عناصر في هذا الاتفاق مثله مثل ترتيب اتفاق يعدل وضع السلطة الفلسطينية إلى أساس لحل

استقرار حماس في الأردن يقود إلى نهايتها

احتمال تعرض قادة الحركة لتصفيات كما حدث من قبل مع مشعل

الواضح أن قادة حماس يريدون تصعيد الاحتجاجات إلى أقصى مدى بالسعي إلى اجتياز الحدود رغم أنهم يعرفون أن هذا الأمر مستحيل في ظل التشديد الأمني من الأردن ومن إسرائيل.

وجاءت أبرز التصريحات من القائد العام لكتائب القسام محمد الضيف الذي دعا إلى الزحف نحو فلسطين، ومن مشعل الذي طالب الأردنيين بالنزول إلى الشارع باستمرار خلال مشاركته في مؤتمر بعثان عبر تقنية الفيديو.

وقال مبيضين في تصريح لقناة "سكاي نيوز عربية" إن "أي محاولات للتحريض على الدولة الأردنية هي محاولات يائسة تريد أن تشتت البوصلة وتشتت تركيزنا"، موجها إلى المسؤولين في حركة حماس نصيحة تتضمن الكثير من النقد بقوله "نتمنى على قادة حماس أن يوفروا نصائحهم ودعوتهم لضرورة حفظ السلم ودعوة الصمود لأهلنا في قطاع غزة".

وانتهم الحركة بالعمل على كسب الشعبية رغم الدمار الذي حل بقطاع غزة بسبب هجوم السابع من أكتوبر، مؤكدا "أن الأردن بلد له سيادة وله مرجعياته الدستورية وقيادته تسمو على هذه المرجعيات وعندما يكون الملك عبدالله الثاني في مقدمة الموقف العربي لا ننظر إلى بعض المراهقات السياسية، ولا إلى من يريد أن يحصد الشعبية على أنقاض الدمار الذي حل في غزة نتيجة لهذه الحرب الكارثية".

وتتخوف السلطات الأردنية من أن توظف المناطق التي يقطنها أردنيون من أصول فلسطينية الاحتجاجات المتعلقة بغزة في تنظيم احتجاجات حاشدة ضد السلطة ردا على ما تعتبره سياسة رسمية تعاملها كمنطق من درجة ثانية بسبب أصولها، وهو ما ظهر خلال الشعارات التي رفعت في الاحتجاجات على رفع أسعار المحروقات في نهاية العام الماضي.

وذكر أبو مرزوق في حديثه لقناة العالم الإبرانية أن "هناك إشاعة أن قيادات حماس ستنقل إلى العراق أو سوريا أو تركيا، كل هذه أجواء إعلامية فقط للضغط على القطريين"، مضيفا "إذا انتقلت قيادة حماس، وهو أمر غير قائم حاليا، فستنقل إلى الأردن".

وقال "الأردن شعب مضياف وكرم ومؤيد للمقاومة الفلسطينية. ولنا علاقة جيدة مع النظام الأردني".

أفراد أو ممثلي مجموعات أو عشائر تحسبا لأي تحريض يمكن أن يتم من حماس ضد استقرار الأردن وتماسكه الاجتماعي.

وأثارت دعوة حماس عشائر الأردن إلى الانضمام لمعركة طوفان الأقصى، من خلال الاحتجاجات اليومية والحث على كسر الحدود، غضب السلطات التي ردت عليها بقوة وحذرت من أنها لن تبقى مكتوفة الأيدي تجاهها ووصفها بالمراهقة السياسية.

ولا يتحمل الأردن أي محاولة من أي جهة تقود إلى تحريض الأردنيين على القيادة والأسرة الحاكمة بما يغذي أسباب التوتر التي راقت ما بات يعرف بقضية الفتنة، التي شهدت احتجاجات داعمة للأمير حمزة بن الحسين، الأخ غير الشقيق للعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني.

مراقبة تحركات أي قيادي
في حماس يقبل الأردن
بإقامته ستكون مشددة،
سواء أكانت الإقامة مؤقتة
أم دائمة

وانتقد الناطق باسم الحكومة الأردنية مهند مبيضين، قبل شهر من الآن، تصريحات قادة حركة حماس التي تحض على كسر الحدود والزحف على إسرائيل، واصفا إياها بالمراهقة السياسية، ومحذرا من مساعيها لتاليل الرأي العام الأردني على القيادة السياسية.

ويعرف الأردن أنه المقصود بالدعوة إلى الزحف التي أطلقها قادة الحركة لأن "دول الطوق" الأخرى لا توجد فيها فرصة لتصعيد الاحتجاجات، وأن حماس تراهن على الأردنيين من أصول فلسطينية من أجل تنفيذ أجندها والاستجابة لدعوتها، وهو أمر فيه تدخل في شؤون المملكة الهاشمية وتحريض على أمنها القومي وتحد لسلطتها.

ويجد تخوف الأردن من دعوة حماس ما يبرزه في ظل استمرار التظاهرات الليبية في المملكة للتضامن مع غزة، وتعاملت معها عمان بلين باعتبارها تنفيسا عن الغضب الشعبي. لكن من

● عمان - توقع عضو المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق أن تكون الوجهة المقبلة لقادة الحركة هي الأردن في حال غادرت قطر، وهي خطوة إن تمت فستعني إعدام الحركة سياسيا ونفسيا، بالإضافة إلى إمكانية تحول القيادة إلى أهداف سهلة للتصفيات الإسرائيلية.

ولا شك أن قادة حماس، مثل رئيس المكتب السياسي إسماعيل هنية، لن يجدوا الحظوة والاهتمام اللذين يلاقونهما حاليا في قطر في حال انتقلوا إلى الأردن.

ويحظى قادة حماس في الدوحة بمستوى عيش راق وإقامة في الفنادق ويلتقون القيادة القطرية بمناسبة ومن دون مناسبة وتسلط عليهم أضواء الإعلام القطري، وخاصة قناة الجزيرة التي كلما جدّ حدث استبيّنت مواقفهم.

أما في الأردن فسيفكون الأمر مختلفا بشكل كلي، ويُنتظر أن يتم التعامل معهم كأفراد عاديين يعيشون في ضيافة المملكة الهاشمية، لا يحظون بالاهتمام الإعلامي ولا بالوجاهة، ولا تتاح لهم لقاءات مفتوحة ودائمة مع القيادة الأردنية إلا عند الضرورة.

وسيفكون قادة حماس تحت متابعة أمنية واستخبارية حثيثة لعدة اعتبارات، بعضها يتعلق بأمنهم وال البعض الآخر على صلة بأمن الأردن واستقراره.

ولا يُستبعد أن يتسبب انتقال قادة حماس إلى الإقامة بالأردن في تحرك الموساد من جديد لاستهداف البعض منهم، خاصة قادة الصف الأول الذين لن يغفر لهم الإسرائيليون دورهم في "طوفان الأقصى"، والتشدد في مفاوضات إطلاق سراح المحتجزين. وسعى عملاء الموساد لاعتقال خالد مشعل، رئيس حركة حماس في الخارج، خلال سبتمبر 1997 في عمان، ما قاد إلى توتر العلاقة بين إسرائيل والأردن.

ويتوقع أن تقوم قوات الأمن الأردني برصد تحركات قادة حماس ولقاءاتهم واتصالاتهم حتى لا يسبب وجودهم في المملكة الهاشمية ضرا لها أو لأي جهة إقليمية أو دولية، بما في ذلك إسرائيل.

وستكون مراقبة تحركات أي قيادي في حماس يقبل الأردن بإقامته على أراضيها مراقبة مشددة، سواء أكانت الإقامة مؤقتة أم دائمة، في ما يخص الاتصال بالأردنيين وعقد لقاءات مع

حمزة يوسف: شخصية غير جامعة تخسر دعم الحلفاء لرئاسة حكومة أسكتلندا

والذي منعت في النهاية الحكومة البريطانية، وحول موقف المملكة المتحدة من الحرب بين إسرائيل وحركة حماس في غزة، بالإضافة إلى السماح بإنشاء مشروع نفطي ضخم في بحر الشمال.

وقال جيمس ميتشل، أستاذ العلوم السياسية في جامعة إدنبرة، "إنه يعلم أن عهده قد ولى (..) فقد تراجعت تدريجيا سلطته التي لم تكن قوية قط منذ تسلمه قيادة الحزب الوطني الاسكتلندي".

واعتبر أن مصاعب الحزب الوطني المهمد من حزب العمال الذي تتنامى شعبيته في أسكتلندا ناجمة أيضا عن "إهماله قضايا الناس اليومية" وتركيز اهتمامه على نضاله من أجل الاستقلال.

يترك فرص بقاء يوسف في السلطة ضئيلة. والاثنيين دافع عن قراره إنهاء اتفاق التحالف مع الخضر بالقول "كان القرار الصائب بالنسبة إلى البلاد"، وأقر بأنه "لم يقدر بشكل جيد الألم والغضب" للذين تسبب فيهما.

ولم ينجح يوسف، أصغر زعيم على رأس الحزب الوطني الاسكتلندي، والذي كسبه له المديح لمهاراته في التوصل القادرة على توحيد الحزب، في سد فراغ ستورجن.

واتسمت ولايته التي استمرت 13 شهرا، في خضم أزمة معيشية، بخلافات مع لندن، وبشكل خاص حول قانون اسكتلندي بشأن عمليات تغيير الجنس

وتفادى يوسف بتقديمه الاستقالة التصويت هذا الأسبوع على مذكرة حجب ثقة عنه شخصيا وأخرى تستهدف حكومته قدامها حزب المحافظين وحزب العمال المعارضين. وكان الخضر قد أعلنوا أنهم سيصوتون ضد رئيس الوزراء، ما طموح بشأن المناخ.

كما عارض حزب الخضر قرار الحكومة الأخير تعليق إصدار قانون مثير للجدل يسهل تغيير الجنس. ومع تخلي حلفائه الخضر عنه فشل الحزب الوطني، على الرغم من هيمنته على البرلمان الذي يشغل فيه 63 مقعدا من أصل 129، في العفور على شركاء جدد، وصار أقلويا.

سلطة حمزة يوسف
تراجعت بسبب إهماله
قضايا الناس اليومية
وتركيته على مسألة
الاستقلال عن بريطانيا

أن يتم إلا عبر شخص آخر في السلطة"، مشيرا إلى أنه سيقبلي في منصبه حتى تعيين خلف له.

وتأتي استقالته بعد أربعة أيام على انهيار الائتلاف الحكومي بين الحزب الوطني الاسكتلندي وحزب الخضر، عقب تخلي الحكومة المفوضة عن تعهد طموح بشأن المناخ.

استقلال اسكتلندا على الرغم من تراجع شعبية حزبه.

وأوضح خلال مؤتمر صحفي عقده في مقره الرسمي بإدنبرة أن تجاوز الانقسامات السياسية الحالية "لا يمكن

(الأونروا) بانتقادات حادة واثارت خلافات داخل التحالف الحكومي. وانتخب حمزة يوسف (39 عاما) زعيما للحزب الوطني الاسكتلندي في مارس 2023، إثر الاستقالة المفاجئة لرئيسة الوزراء السابقة نيكولا ستورجن بعد تسع سنوات قضتها في السلطة.

وقد واصل يوسف، وهو أول زعيم مسلم لحكومة في أوروبا الغربية، السير في الطريق نفسه الذي انتهجه سلفه؛ إذ استمر في مناصرة النضال من أجل استقلال اسكتلندا على الرغم من تراجع

شعبية حزبه. وأوضح خلال مؤتمر صحفي عقده في مقره الرسمي بإدنبرة أن تجاوز الانقسامات السياسية الحالية "لا يمكن

● إدبرة - أعلن حمزة يوسف الاثنيين استقالته من رئاسة الحكومة الاسكتلندية لعجزه عن تشكيل ائتلاف جديد بعد مرور أيام قليلة على إنهائه اتفاق الائتلاف الحكومي بين الحزب الوطني الاسكتلندي الذي يتزعمه وحزب الخضر.

ويحصل مراقبون حمزة يوسف مسؤولية خسارة دعم الحلفاء لكونه شخصية غير جامعة من جهة ولتركيزه على قضية استقلال اسكتلندا بدلا من الاهتمام بقضايا الناس اليومية. وقوبلت مواقفه من حزب غزة ووجوده والذي زوجته في غزة وتبرعه ب250 ألف جنيه إسترليني لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين

نائب البرهان يكشف عن مخطط الجيش لما بعد الحرب: سنحكم السودان بمفردنا

المخطط المعلن يجعل من عودة منبر جدة «عبثية»



ياسر العطا يعبر عن موقف التيار الإسلامي داخل الجيش

تأسيسية لعدة سنوات دون أي حاضنة سياسية.“ وأضاف “الحاضنة ستكون الشعب السوداني، والمقاومة الشعبية الفتية“. ومضى قائلاً في تصريحات نشرتها وسائل الإعلام المحلية “سنقود تأسيس الدولة على أطر وطنية صحيحة لا للعالة ولا لارتزاق ولا للعمال ولا لخونة الأوطان وكل من أخطأ في حق الوطن سيحاسب“. وأوضح العطا أن العمليات العسكرية تسير وفق المخطط، مشدداً على الأخيار أمامهم سوى الانتصار، كما أكد عدم الرضوخ لمن أسماها “دول الشر وعرب الشتات“.

وقال سياسي سوداني، تحدث لـ“العرب“ شريطة عدم ذكر اسمه، إن الطريقة التي تتعامل بها المؤسسة العسكرية مع القوى المدنية قبل وبعد انطلاق الحرب والإشارة إلى أنهم لا يجيدون التعامل مع السلطة وتسببوا في الصراع تجعل تصريحات العطا غير مستغربة.

ولفت المصدر نفسه الانتباه إلى أن حديث العطا ينطوي على إشارة مفردة بالثقة في تحقيق الانتصار قريباً، في حين يشير الواقع إلى أن الجيش أبعد ما يكون عن حسم المعركة التي لن يكون فيها منتصراً، حيث فشل في وقف تقدم قوات الدعم السريع على جبهات مختلفة، وكل يوم يزداد أعداد النازحين والفارين من مناطق الصراع.

وأوضح السياسي السوداني لـ“العرب“ أن اللهجة التي تحدث بها

ياسر العطا أخيراً تسير على نفس نهج الأصوات التي تعارض موقف القوى المدنية من إنهاء الحرب، باعتباره أحد أبرز الشخصيات التي لديها رغبة في مواصلة القتال بأي ثمن، ويرفض كل ما له علاقة بالجنوح نحو التفاوض والحلول السياسية، ومن المؤكد أنه في حال وقفت الحرب فالقوى المدنية سيكون لها حضور واضح في السلطة “رغمًا عن أنفه“.

وأشار المصدر إلى أن مثل هذه التصريحات تفاقم الخلافات بين الجيش والمدنيين، وتؤدي إلى اشتغال المزيد من النيران في مناطق الصراعات وتؤكد أن هناك رغبة من جانب الجيش للاستمرار في الحرب بلا سقف زمني محدد، وهو ما يجعل الصراع بين مجموعات مسلحة عديدة متناحرة وليس بين قوتين عسكريتين رئيسيتين، ولم تعد هناك قدرة على الفرز الدقيق وتحديد هوية الفصائل والميليشيات المسلحة التي قد تختبئ تحت ستار الجيش أو قوات الدعم السريع.

ولفت السياسي السوداني إلى أن ياسر العطا أراد من حديثه عن المستقبل إرسال إشارة لقوى داخل الجيش لديها رغبة في وقف القتال والاتجاه إلى المفاوضات من خلال منبر جدة، وهو يعبر بشكل عام عن موقف التيار الإسلامي في الجيش الساعي إلى استمرار الحرب، وتغيب عنه الحنكة السياسية التي تضعه في مواجهة القوى المدنية التي لها حضور في الشارع السوداني، ويبتعد عن

أهالي السويداء يقاوضون النظام السوري: إطلاق سراح داني عبيد مقابل الإفراج عن ضباط بينهم عقيد

والتي اعتمد فيها حتى الآن سياسة ضبط النفس لنفادي تكرار خطأ مواجهة المحتجين في العام 2011. ومنذ عام 2014 تعتمد مجموعات مسلحة في السويداء إلى خطف ضباط وعناصر للنظام، كي تتم مبادلتهم بأي شخص يتم اعتقاله.

وكان رئيس فرع الهجرة والجوازات في السويداء العميد الركن منار محمود والعناصر المرافقة له على رأس الضباط الذين اختطفوا من أجل الإفراج عن عبيد قبل أيام. كما احتجز بالترام مع ضابط وعناصر أخرى بالقرب من بلدة المزرعة غربي السويداء، وأفرج عنهم جميعاً الإثنين بعد التأكد من وصول الشاب عبيد إلى المدينة.

ويقول نشطاء إن احتجاز الضباط أتى مختلفاً هذه المرة، ففي العادة كان فصيل مسلح يدعى “رجال الكرامة“ هو من يتولى مثل هذه العمليات للمقايضة. لكن هذه المرة من قام بذلك هي مجموعات أهلية، وهذا تطور يرى النظام أنه خطير جداً، يهدد سلطته على المحافظة.

شاهدت آثار الضرب والتعذيب على جسده. وقد أجمع اعتقال عبيد غضب أهالي السويداء، وأقدمت مجموعة المدينة في الخامس والعشرين من أبريل على احتجاز عدد من الضباط بينهم ضابط برتبة عقيد.

رئيس فرع الهجرة والجوازات العميد الركن منار محمود على رأس الضباط الذين اختطفوا من أجل الإفراج عن عبيد

ولقى إطلاق سراح عبيد ارتياحا كبيرا في صفوف أهالي السويداء حيث استقبلوه بحفاوة وبالرفع على الأكتاف، لكن مراقبين يرون أن ما حدث من عملية مساومة، للإفراج عن الطالب باحتجاز عدد من الضباط، قد يدفع النظام إلى تغيير تعاطيه مع احتجاجات السويداء،

وذكرت مصادر أن عناصر أمنية داهمت حرم السكن الجامعي في اللاذقية، في فبراير الماضي، لاعتقال الطالب من غرفته. وأوضح المحامي السوري أيمن شيب الدين، في صفحته على موقع فيسبوك، أن داني قد تعرض للضرب المبرح أمام رفاقه، وذلك قبل اقتياده إلى فرع الأمن الجنائي في اللاذقية، ومن ثم إلى فرع الأمن السياسي.

وبعد هذا مثل الشاب أمام قاضي التحقيق في اللاذقية، الذي أمر بتوقيفه بجرم “النيل من هيبة الدولة”، وإحلالته خلال شهر من التوقيف ليحاكم في محكمة الجنايات باللاذقية.

ولفت المحامي المهتم بشؤون النشطاء المعتقلين، إلى أنه كان قد جرى تفتيش هاتف الطالب الذي احتوى على تظاهرات سلمية ضد النظام، مؤكداً أن قاضي التحقيق وقاضي الإحالة قد رفضا جميع طلبات إخلاء السبيل (إطلاق السراح) التي قدمت لهما. وأضاف أن والده الطالب المعتقل كانت قد تمكنت من زيارته، حيث

السويداء (سوريا) - اضطرت السلطات السورية إلى إطلاق سراح طالب جامعي يدعى داني عبيد، في أعقاب إقدام بعض الأهالي في السويداء على احتجاز ضباط للضغط من أجل الإفراج عنه. وتزامنت الخطوة مع استقدام القوات السورية المزيد من التعزيزات الأمنية لليوم الرابع على التوالي إلى المحافظة الواقعة في جنوب سوريا والتي تغطيها غالبية درزية. وتشهد محافظة السويداء منذ أغسطس احتجاجات شعبية لم تهدأ تطالب بالتغيير السياسي وتحقيق العدالة وكف يد الأجهزة الأمنية وتقول سلطة البعث.

وقد تعرض الطالب الجامعي عبيد إلى الاعتقال لمدة خمسة وسبعين يوما في مدينة اللاذقية، بتهمة “النيل من هيبة الدولة“. وجاء اعتقال الشاب الذي يدرس في جامعة تشرين بمحافظة اللاذقية الساحلية، بسبب مشاركته لمنشور في موقع فيسبوك احتوى على تظاهرات سلمية ضد النظام.

تنمية سيناء خيار مصري لقطع الطريق على مخططات توطين الغزيين

أحمد جمال

الف كيلومتر مربع لا يقطنها سوى نصف مليون نسمة، بينما هناك أكثر من مليوني فلسطيني في غزة يقطنون منطقة مساحتها 360 كيلومتر مربع فقط، فضلا عن ثلاثة ملايين فلسطيني في الضفة الغربية التي تبلغ مساحتها ستة آلاف كيلومتر مربع، وبالتالي تعددت المطالب التي تنادي بمنح الفلسطينيين أراضي أو مناطق من سيناء.

وأوضح سالم في تصريح لـ“العرب“ أن “أولى خطوات السلطة المصرية منذ عشر سنوات هي إعمار سيناء بالبشر، وعمدت إلى إنهاء الفصل القسري بين سيناء وباقي محافظات الدولة من خلال إنشاء خمسة أنفاق ودعمت سهولة الوصول والعبور من غرب قناة السويس إلى شرقها، واستصلاح ما يقرب من نصف مليون فدان وإيصال نحو 4 ملايين متر مكعب من المياه إليها“.

هذا علاوة على إنشاء شبكة طرق طولها نحو خمسة آلاف كيلومتر من شمال سيناء إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها، مع تطوير الموانئ البحرية والجوية، وإنشاء خمس جامعات والصحيرات من المدارس والوحدات الصحية لتشجيع المواطنين على الذهاب إليها.



ولفت نصر سالم إلى أن الرسائل الأكثر أهمية من وراء هذه الجهود، والموجهة إلى الخارج، هي أن مصر تستهدف التأكيد على أن الفراغ السكاني لا وجود له، وهناك خطة لتوطين ثلاثة ملايين مواطن بحلول عام 2030 وثمانية ملايين بحلول عام 2050، وإنهاء أية أطماع تتعلق بمساعي تبادل الأراضي أو تهجير الفلسطينيين أو الوعد بوجود مخططات خارجية لإقامة مناطق سكنية ومعيشية للفلسطينيين في تلك المنطقة. والكثير من العسكريين في مصر متيقنون من أن تعمير سيناء بقوى موقف الدولة الراض لعملية التهجير، ويبرهن على أن لديها إمكانيات تجعلها قادرة على تعمير المنطقة بعد أن أثبتت أنها تملك قدرات عسكرية ساعدتها على تطهيرها من العناصر الإرهابية.

وقال الخبير في الشؤون الإقليمية بشير عبدالفتاح إن سيناء أولوية للنظام المصري، وقدم مقاربات اقتصادية وتنمية مهمة عبر التعمير، ومقاربات أمنية بتطهيرها من الإرهاب، وأخرى سياسية من خلال الصمود في وجه مخططات إسرائيلية لتهجير الفلسطينيين.

وذكر عبدالفتاح في تصريح لـ“العرب“ أن “صمود الموقف المصري دفع الإدارة الأميركية إلى تبني مواقف تتعارض مع خطط إسرائيل، ورأت صعوبة في تمرير مشروع التهجير باعتباره مهددا لاتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل، وأوضاع المنطقة بشكل عام“.

وشدد على أن الموقف التنموي في سيناء له علاقة مباشرة برفض توجه إسرائيل إلى اقتحام مدينة رفح في جنوب غزة، وما يترتب على ذلك من احتساب تهجير أعداد من الفلسطينيين قسريا، كنوع من الانتقام حول تطبيق مخطط التوطين.



إغراءات لتوطين المصريين في سيناء

إدارة بايدن تلعب آخر أوراقها لتحقيق اختراق في ملف التطبيع قبل الانتخابات

عزف أميركي على الوتر الأمني الحساس للسعودية لإزالة ترددّها إزاء تطبيع علاقاتها مع إسرائيل



كل طرف يعرف جيدا ما يطلبه الطرف الآخر

بين السعودية وإسرائيل بمقابلة تحصيل حاصل ومسألة وقت.

وسمحت المملكة آنذاك لإسرائيليين بدخول أراضيها للمشاركة في مناسبتين إحداهما رياضية والثانية ثقافية، في خطوة اعتبرها مراقبون مرتبطة بجس نبض المواطن السعودي وتوعوبه تدريجيا على وجود الإسرائيليين من مسؤولين وغيرهم داخل المملكة.

وفي إطار ذلك استقبلت الرياض في شهر يوليو الماضي أعضاء فريق إسرائيلي للمشاركة في مهرجان "غيمرز 8 للألعاب الإلكترونية".

وفي سبتمبر الماضي حضر وفد إسرائيلي اجتماعا في الرياض لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة يونسكو بناء على دعوة من المنظمة.

لكن هذا الزخم تالشي إثر شنّ حركة حماس هجوما غير مسبوق على جنوب إسرائيل في أكتوبر الماضي ما أشعل فتيل الحرب الراهنة بين الدولة العبرية والحركة الفلسطينية، وخلق رأيا عاما سعوديا وغربيا - إسلاميا كارها لإسرائيل، ولم يعد بإمكان السعودية ذات المكانة الدينية الاستثنائية في محيطها تجاهله والقفز عليه.

وقال وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان إن من المتوقع "في القريب العاجل" إبرام اتفاقات ثنائية بين المملكة والولايات المتحدة.

وأضاف في معرض إجابته عن سؤال حول المفاوضات بين الرياض وواشنطن حول اتفاق أمني إن "معظم العمل تم إنجازه بالفعل. ولدينا الخطوط العريضة لما نعتقد أنه يجب أن يحدث على الجبهة الفلسطينية".

ومؤخرا أصبحت السعودية التي سبق لها أن أطلقت سنة 2002 في عهد الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز مبادرة السلام العربية مع إسرائيل مرتبط بشكل واضح في خطابها الرسمي بين موضوعي التطبيع وحل القضية الفلسطينية، وهو بحسب المراقبين يمثل بحّد ذاته تطورا في موقف المملكة باتجاه تجاوز الرفض المبدئي لأي تقارب مع الدولة العبرية.

وقال الأمير فيصل بن فرحان "يجب وضع مسار واضح ذي مصداقية للوصول لإقامة دولة فلسطينية"، مؤكدا الحاجة "لوضع حد لمعاناة الشعب الفلسطيني وإيجاد مسار سياسي واضح وحقيقي"، وخلال فترة ما قبل السابع من أكتوبر بدا اللحظة أن تطبيع العلاقات

لتنشجع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على التوصل إلى تسوية رغم معارضته الشرسة لقيام دولة فلسطينية تراها الولايات المتحدة حلا طويلا الأمد عقب انتهاء الحرب في غزة.

وعلى الطرف المقابل لم تعد السعودية تبدي اعتراضا من حيث المبدأ على إقامة علاقات طبيعية مع إسرائيل، ولكنها بدت من خلال تصريحات كبار مسؤوليها بصدد العمل على تحسين شروط التفاوض على المسألة وتحصيل أكبر قدر ممكن من المكاسب من ورائها.

ولا يستبعد مراقبون أن يكون الشروع في خطوات عملية لإقامة علاقات طبيعية مع إسرائيل قد أصبح بالنسبة للرياض مسألة وقت، وrehن استعادة الهدوء في المنطقة بانتهاء الحرب الدامية في غزة وتهيدة المشاعر المتفجرة التي خلفتها لدى الرأي العام العربي والإسلامي.

ويرى هؤلاء أنه بإيجاد مخرج مناسب من الحرب في غزة وحصول المملكة على ما تريده من الولايات المتحدة من التزام فعلي ملموس تجاه أمنها واستقرارها، لن يكون هناك أي عائق أمام إقدام الرياض على إقامة علاقات طبيعية مع تل أبيب.

وتتمتع الولايات المتحدة بالفعل بعلاقات عسكرية وثيقة مع دول الخليج لكن شكوكا تسربت في السنوات الأخيرة إلى الشركاء الخليجيين بشأن مدى التزام واشنطن بأمن بلدانهم بعد أن لمسوا مظاهر لتراجع إدارة بايدن عن ذلك الالتزام التاريخي للولايات المتحدة.

ويبدو أن إدارة بايدن أخذت تلك الشكوك بعين الاعتبار عندما اختارت العامل الأمني بوابة لتسريع التطبيع بين إسرائيل والسعودية لعلهما بالمرتبة المتقدمة التي يحتلها موضوع الأمن والاستقرار في سلم اهتمامات صانع القرار في المملكة.

ويشغل موضوع الأمن صدارة مشاغل القيادة السعودية بفعل بروز مخاطر وتهديدات جديدة، لا تتمثل فقط في تطور ترسانة الغريمة إيران من الطائرات المسيرة والصواريخ العابرة، لكنها تتجاوز ذلك إلى سقوط تلك الأسلحة الفعالة وقليلة التكلفة في أيدي ميليشيات غير منضبطة في كل من العراق واليمن، حيث سبق للسعودية أن خبرت خطورتها من خلال هجمات الحوثيين على أراضيها وأبرزها الهجوم على منشآت النفط في أبقيق سنة 2019.

وما يضاعف قلق السعودية أن بروز تلك المخاطر جاء بالتوازي مع تراجع أميركي واضح في الالتزام بأمن بلدان المنطقة، وهو التوجّه الذي تريد الرياض وقفه باستخدام ورقة التطبيع التي لا تخلو من قيمة بالنسبة لإدارة جو بايدن الساعية إلى تحقيق خرق دبلوماسي بحسب رصيدها.

ويقول مراقبون إن السعودية لن تقبل باقل من ضمانات ملزمة للولايات المتحدة بجماديتها إذا تعرضت لهجوم مثل ضرب مواقعها النفطية من قبل الحوثيين بالصواريخ.

وقال بليكن إن المنطقة أمامها خيار بشأن مستقبلها بما في ذلك "مستقبل مليء بالانقسامات والدمار والعنف وعدم الاستقرار الدائم".

ولم تعترف السعودية بإسرائيل قط، ولم تنضم إلى اتفاقات أبراهام المبرمة عام 2020 بوساطة أميركية والتي طبّعت بموجبها كل من الإمارات والبحرين العلاقات مع إسرائيل.

وكانت واشنطن تأمل في استغلال احتمال إقامة علاقات مع السعودية

لتسريع مسار تطبيع العلاقات بين الرياض وتل أبيب والذي بات حاجة سياسية لإدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، قد يغدو بنفس القدر حاجة للسعودية إذا أصبح وسيلة لحصولها على ما ترغب فيه من ضمانات أميركية فعلية لأمنها واستقرارها، وهو الأمر الذي أخذته واشنطن بعين الاعتبار في تكتيكها لإزالة آخر مظاهر تردد المملكة إزاء التطبيع.

الرياض - كشف وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، الإثنين في العاصمة السعودية الرياض، عن الخطوط العريضة لخطة إدارة بايدن لدفع مسار تطبيع العلاقات بين المملكة وإسرائيل بعد أن تعثّر جزء التصعيد الجاري في المنطقة بسبب الحرب الدائرة بين الدولة العبرية وحركة حماس الفلسطينية منذ أكتوبر الماضي.

وطرح بليكن معادلة واضحة قوامها التطبيع بين السعودية وإسرائيل في مقابل اتفاق أمني بين واشنطن والرياض قال الوزير الأميركي إن العمل الذي يشارف على الانتهاء.

ولم يوضّح بليكن تفاصيل الاتفاق لكنه أضاف قوله في تصريحات أدلى بها على هامش مشاركته في الاجتماع الخاص للمنتدى الاقتصادي العالمي المنعقد في الرياض "أعتقد أن العمل الذي تقوم به السعودية والولايات المتحدة معا في ما يتعلق باتفاقيتنا، قد يكون قريبا جدا من الاكتمال".

وتكشف هذه المعادلة - الصفقة حاجة إدارة بايدن لإبرام اتفاق بين إسرائيل والسعودية على تطبيع العلاقات بينهما في أجل معقول لا يتعدى موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية القادمة حتى يكون بيد بايدن والديمقراطيين ورقة تضاهي في قيمتها إنجاز خصومه الجمهوريين وتحديد الرئيس السابق دونالد ترامب الذي سبق له أن رعى إقامة علاقات طبيعية بين إسرائيل، وكل من دولة الإمارات ومملكة البحرين والمملكة المغربية.

ورغم وجود خلفية تنافس حزبي وراء الحرص الشديد الذي تبديه إدارة بايدن على تسريع خطى التطبيع بين الرياض وتل أبيب، إلا أن الأمر يظل هدفا إستراتيجيا للولايات المتحدة يتجاوز الإدارات المتعاقبة، إذ يضمن لها بسط قدر أكبر من الهدوء في منطقة الشرق الأوسط ويخفف عنها عبء الصراعات فيها، ويساعدها في تأسيس جدار إقليمي

التطبيع بين إسرائيل

والدول العربية يخفف عبء

صراعات المنطقة على

واشنطن ويتيح تأسيس

جبهة مضادة لإيران

وقال بليكن خلال اجتماع وزراء مجلس التعاون الخليجي في العاصمة السعودية الرياض إن "هذا الهجوم يسلط الضوء على التهديد الحاد والمتزايد الذي تمثله إيران، لكنه يسلط الضوء أيضا على ضرورة العمل معا على الدفاع المتكامل". وأوضح بليكن أن الولايات المتحدة ستجري محادثات في الأسابيع المقبلة مع دول المجلس الست حيال دمج الدفاع الجوي والصاروخي وتعزيز الأمن البحري. وأضاف أن دول الخليج اختارت من خلال اجتماعها مع الولايات المتحدة "تكاملا أكبر وسلاما أكبر".

أربيل تلين موقف بغداد من تأجيل الانتخابات وتصطدم برفض السليمانية

المحدد مطلب لأغلبية الأحزاب الكردية، محذرا من أن الحزب الديمقراطي سيحاول عرقلة الاستحقاق بكل الطرق.

ووصف في تصريحات صحفية قانون الانتخابات الذي أقرته المفوضية العليا للانتخابات بالجيد واعتبر أن توزيع الدوائر المختلف عن الانتخابات السابقة سيّجّح الفرصة لأحزاب جديدة للمشاركة السياسية.

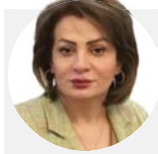
ورأى أن أمام الانتخابات تحديات كثيرة بعضها فني وبعضها أمني وأبرزها سياسي متعلق بمقاطعة الحزب الديمقراطي لها.

وفي موقف مطابق لموقف حزب الاتحاد الوطني من تأجيل انتخابات الإقليم، عبّر حراك الجبل الجديد على لسان رئيسة كتلته في البرلمان العراقي سرور عبدالواحد عن رفضه خيار التأجيل.

وقالت عبدالواحد إن تأجيل الانتخابات في الإقليم أمر غير قانوني، ولا يليق بالقوى السياسية الرضوخ لأحزاب السلطة في الإقليم وتحديد الحزب الديمقراطي لتأجيل الانتخابات. وأضافت في تعليق على منصة إكس أن الأولى إقتناع الحزب الديمقراطي بالعدول عن قرار عدم المشاركة.

وأكدت قولها "لو بقينا الحزب الوحيد في الإقليم ضد التأجيل فسنستمر في اعتراضنا، ولن نرضخ لإرادة غير إرادة شعبنا"، واصفة الحراك بأنه يمثل البديل السياسي في الإقليم "ولا يمكن أن تكون بديلا سياسيا وتبقى تابعا لإرادة الآخرين، لأن البديل السياسي الحقيقي هو من يصنع الحدث ويصرّ على حفظ إرادته".

على إجراء الانتخابات. وتعبيرا عن رفض خيار التأجيل قال لقمان وري عضو المجلس الفياضي لحزب الاتحاد الوطني إن الأخير مع إجراء انتخابات برلمان كردستان في موعدها المحدد من قبل رئاسة الإقليم. وأكد في تصريحات تلفزيونية أن الحزب ماض في الاستعدادات للانتخابات التي شرعت فيها المفوضية، مضيفا أن الاتحاد الوطني لم يشارك في أي اجتماع أو حوار متعلق بتأجيل الانتخابات، مشيرا في نفس الوقت إلى وجود محاولات حقيقية للتأجيل.



سرور عبدالواحد

مصرّون على عدم التأجيل ولو بقينا وحدنا في ذلك

الإقليم، من خلال تركها مهمّة إقناع هؤلاء الشركاء بخيار التأجيل لقادة الحزب الديمقراطي نفسه.

وأضافت المصادر أن المسؤولين وقادة الأحزاب الذين التقاهم بارزاني في بغداد كانوا يعلمون مسبقا صعوبة مهمّة إقناع منافسي الحزب وخصومه السياسيين بخيار التأجيل كون هؤلاء المنافسين والخصوم يلمسون وجود فرصة نادرة في إجراء انتخابات لا يشارك فيها الحزب الديمقراطي للحد من هيمنته على الحياة السياسية في الإقليم وعلى مقاليد السلطة فيه.

وتجسّدت صعوبة الأمر في الرفض القطعي الذي عبّر عنه سريعا حزب الاتحاد الكردستاني المنافس والغريم الأول للحزب الديمقراطي، لسيناريو تأجيل الانتخابات، وانضمام حراك الجبل الجديد لذلك للموقف الرافض للتأجيل.

وقالت وسائل إعلام محلية عراقية إن مدّة التأجيل التي اقترحها الحزب الديمقراطي على السلطات الاتحادية في بغداد وصلت إلى ثلاثة أشهر.

وقال محمّا خليل النائب عن كتلة الحزب النيابية لموقع المعلومة الإخباري إن "تأجيل الانتخابات ثلاثة أشهر سيكون كافيا لتعديل الثغرات في قانون الانتخابات"، في إشارة إلى التعديلات على القانون التي أقرها القضاء العراقي متمثلة في إلغاء مقاعد الكوتا المخصصة للأقليات في برلمان إقليم كردستان وتقسيم الأخير إلى أربع دوائر انتخابية بدلا عن الدائرة الواحدة المعمول بها من قبل، بالإضافة إلى تكليف الهيئة العليا المستقلة للانتخابات (اتحادية) بالإشراف

اعتراضهم المبدئي على المضي في تأجيل الاستحقاق الانتخابي والذي يطرحه حزبه كحل ظرفي لشككة الانتخابات ريثما يتمّ إيجاد مخرج سياسي وقانوني للمشكلة.

لكن ذات المصادر أوضحت أن تلك الأطراف القت بالكرة في ملعب القوى السياسية الكردية الشريكة للحزب الديمقراطي والمعنية مباشرة بانتخابات

الخلافية، بما في ذلك ملف انتخابات الإقليم المقررة للعاشر من شهر يونيو القادم والتي أعلن الحزب الديمقراطي مقاطعتها احتجاجا على قرارات المحكمة الاتحادية العراقية بشأنها.

وأكدت المصادر أن العديد من الأطراف النافذة في بغداد من قادة أحزاب ومسؤولين كبار في السلطتين التنفيذية والتشريعية، عبّروا لبارزاني عن عدم

أربيل (العراق) - قالت مصادر سياسية عراقية إن حالة الوفاق بين القوى الرئيسية المشكّلة والمساندة لحكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني والحزب الديمقراطي الكردستاني التي ميزت تفاصيل زيارة القيادي في الحزب رئيس إقليم كردستان العراق نيجيرفان بارزاني إلى بغداد، جاءت انعكاسا لتفاهات أولية لحلحلة العديد من الملفات



مواقف الأحزاب معروفة، فماذا عن رأي المواطن

ارتياح في المغرب بعد اتفاق بين الحكومة والنقابات على الزيادة في المرتبات

الاتفاق يشمل أيضا تخفيض الضريبة على الدخل وزيادة الأجر الأدنى



حكومة أخنوش تسعى للإبقاء بتعهداتها

وقّع عزيز أخنوش رئيس الحكومة المغربية مع مسؤولي المركزيات النقابية بالرباط، اتفاقا يتوج مفاوضات الحوار الاجتماعي بين الطرفين، وينص على وجود زيادة عامة في الأجور بقيمة 1000 درهم، سيتم تطبيقها على مرحلتين، فضلا عن تخفيض يهم الضريبة على الدخل.

وتنقاسية المقاولات الوطنية والتزاماتها الاجتماعية، وكذا استكمالاً لتزجيز الالتزامات المتضمنة في اتفاق 30 أبريل 2022 الذي أرسى أسس الحوار الاجتماعي.

وأكد الأمين العام للاتحاد المغربي للشغل، الميلاوي المخارق، أن "الاتفاق الجديد جاء بعد مفاوضات ومفاوضات عسيرة وطويلة بيننا وبين أرباب العمل وأعضاء الحكومة منذ مارس الماضي، مؤكداً أن الحكومة وافقت على زيادة مهمة في أجور الطبقة العاملة يقضي بزيادة 1000 درهم صافية على دفتين بالنسبة للوظيفة العمومية والجماعات المحلية والمؤسسات العمومية".

من جهته أكد خالد العلمي لهوي، نائب الكاتب العام للكونفدرالية الديمقراطية للشغل، في تصريح لـ "العرب"، أن "الإجراءات التي تضمنها البروتوكول التنفيذي للاتفاق ستعمل على تحسين دخل الموظفين والأجراء، وتعاليم الظرفية الحالية المتمسة بارتفاع تكاليف الحياة وتآكل القدرة الشرائية والتضخم، وسيواصل الحوار القطاعي مع القطاعات المعنية حتى يصل إلى اتفاق، خاصة ما يتعلق بالأنظمة الأساسية لهاته القطاعات والأنظمة الأساسية للفئات المشتركة من مهندسين ومتصرفين وغيرهم من الهياث".

وأكد نزار بركة، الأمين العام لحزب الاستقلال ووزير التجهيز، أن الاتفاق يشكل محطة أخرى من المحطات الأساسية في مسار الحوار الاجتماعي بعد المحطة التاريخية لاتفاق 26 أبريل 2011، وأن التوجه الإصلاحى للحكومة في مجال تقليص الفوارق الاجتماعية وتسهيل سبل الارتقاء الاجتماعي يتأتان من خلال تحسين الدخل في إطار الحوار الاجتماعي.

وقّع عزيز أخنوش رئيس الحكومة المغربية مع مسؤولي المركزيات النقابية بالرباط، اتفاقا يتوج مفاوضات الحوار الاجتماعي بين الطرفين، وينص على وجود زيادة عامة في الأجور بقيمة 1000 درهم، سيتم تطبيقها على مرحلتين، فضلا عن تخفيض يهم الضريبة على الدخل.

محمد ماموني العلوي

الرباط - أعلنت الحكومة المغربية، الاثنين، توصلها مع المركزيات النقابية إلى اتفاق بشأن زيادة عامة في أجور العاملين في القطاع العام، الذين لم يستفيدوا من مراجعة أجورهم، بمبلغ 1000 درهم (98.71 دولار)، صافية شهريا، وذلك في إطار جولة أبريل من الحوار الاجتماعي.

وأوضح رئيس الحكومة عزيز أخنوش أن "الاتفاق ينص أيضا على تخفيض الضريبة على الدخل بالنسبة للموظفين والأجراء بآثر شهري يصل إلى 400 درهم (39.48 دولار) بالنسبة للفئات المتوسطة الدخل، والزيادة في الأجر الأدنى المضمون بنسبة 10 في المئة جديدة في هذه الجولة".

النعم ميارة

الاتفاق مرض لكل الأطراف ويفتح آفاقا جديدة للتنمية

وأضاف أن "الحكومة في إطار الجولة الجديدة من الحوار الاجتماعي، تمكنت من اتخاذ مجموعة من الإجراءات من أجل تحسين دخل أجراء القطاع الخاص وموظفي القطاع العام".

ولفت أخنوش إلى أنه "بالإضافة إلى رفع أجور موظفي القطاع العام بـ 1000 درهم، سيتم تخفيض الضريبة على الدخل بالنسبة للأجراء والموظفين، قد يصل 400 درهم، وفق تعبير رئيس الحكومة".

ويشكل هذا الاتفاق، حسبما أورد بلاغ الحكومة، "ثمرة للجهود التي بذلتها كل الأطراف، من خلال ما تم تقديمه من مقترحات ومقاربات للوصول الى حلول مقبولة للملفات المطلوبة المطروحة

شكوك سياسية تحوم حول إضراب عمال التربية في الجزائر

ليتمكن هذا الأخير من أداء دوره الهام في العملية التعليمية التربوية النبيلة".

وكان التكتل النقابي قد أكد على أن "قرار إضراب نهاية الشهر لا يعد إضراب خبز أو إضراب منع، رغم الإنهيار الفعلي للقدرة الشرائية التي يعيشها الأستاذ اليوم والحالة الاجتماعية المخيفة التي وصلها مجموع الأساتذة، بل هو إضراب كرامة ورد الاعتبار لمكانة المعلم العربي".

وذكر في بيان له بأنه "رفضنا لكافة أشكال وممارسات التعنت والإقصاء والتهميش المنتهجة من طرف مسؤولي وزارة التربية الوطنية في تعاملهم مع ملف القانون الأساسي الخاص بالأستاذ، عكس القطاعات الوزارية الأخرى، رافضة بذلك رفضا قاطعا الاستجابة لمطلب الأساتذة المرفوع والمتمثل في تسليم نسخة عن مشروع القانون الأساسي الخاص بالأستاذ محل عرض على مستوى مجالس الوزراء".

وأنه وبعد التأكد من تنامي التعدي على الحقوق بإصرار مسؤولي وزارة التربية الوطنية على فرض سياسة التفرّد بالموقف والقرار وتماذيا في رفض تسليمنا نسخة عن المشروع محل العرض على مستوي اللجنة الحكومية ومجالس الوزراء، وصددها لكافة أبواب الحوار والمناقشة لإسما ما تعلق بإثراء ومراجعة باب التصنيفات في الرتب والمهام المنوطة بها، رغم إلحاح نقابات الأساتذة الحاضرة في جميع الاجتماعات التي نظمتها وزارة التربية الوطنية مع النقابات مما أثار الشكوك وعقّق الشعور بالظلم والتعسف في تصنيف الأساتذة والنظام التعويضي، فإنه لم يبق إلا اللجوء إلى الإضراب كوسيلة ضغط على الوزارة الوصية.

حركة البناء الوطني اعتبرت الإضراب خطوة تصعيدية تأتي قبيل امتحانات التعليم الأساسي وشهادة البكالوريا

وشددت على أن "فرص تجاوز الانسداد بين وزارة التربية الوطنية والشركاء الاجتماعيين للقطاع قائمة، ويمكن الوصول إلى الحلول المناسبة عبر الحوار والتنازلات من الطرفين، بما يضمن أولا وأخيرا مصلحة ابنائنا الأعزاء وأساتذتنا الكرام، وبالنظر للاستحقاق الرئاسي، مصلحة الوطن ككل".

ودعت إلى "ضرورة إسراع القائمين على قطاع التربية الوطنية في إطلاق مشاورات مع الشركاء الاجتماعيين التمثيليين دون أي إقصاء، في سبيل التوصل إلى أرضية عمل تساهم في إثراء مشروع القانون الأساسي الخاص بالأستاذ وبما يساهم في رد الاعتبار لمكانة الأستاذ والمربي المستحقة،

غير مسبوق الحق في الإضراب والعمل النقابي، مقابل مبادرات من السلطة بجزمة من الإجراءات الاجتماعية، كالتفريع في الرواتب بشكل تدريجي، واستحداث منحة للبطالة، وذلك خارج الحوار التقليدي الذي دأبت الحكومات المتعاقبة على إجرائه مع الشريك الاجتماعي مطلع كل دخول اجتماعي.

وفيما أبدت حركة البناء الوطني، تفهمها لدوافع الحركة الاحتجاجية لعمال التربية، فإنها وصفت القرار، بـ "خطوة تصعيدية خاصة تأتي قبيل امتحانات الفصل الثالث وشهادة التعليم الأساسي وشهادة البكالوريا".

وقالت في بيان لها "تلقينا في حركة البناء الوطني بالكثير من التخوف، قرار تكتل نقابات الأساتذة الدخول في إضراب يومي 28 و 29 أبريل الجاري، بما يؤشر إلى انسداد قنوات الحوار، وأن الحركة تتفهم الدوافع التي طرحها التكتل النقابي لتبرير اللجوء للإضراب، إلا أنها تعتبر أن هذه الخطوة ربما تفهم على أنها تصعيدية، وسوف تدفع نحو المزيد من الاحتقان في قطاع هام وحيوي وقد تكون لها عواقب نحن في غنى عنها، وإذ نجد أنه من الأفضل أن تستبدل بتفعيل قنوات الحوار وضرورة الالتزام بالمتفق عليه".

وأضاف "كما أنها تأتي في توقيت دراسي جد حساس، إذ من المنتظر أن يشرع قريبا تلاميذنا في اجتياز شهادة التعليم المتوسط وشهادة البكالوريا، فضلا على أنها تسبق موعدا مهما وهو الاستحقاق الرئاسي المرتقب والذي يحتم على كل المواطنين أن يلجأوا إلى التهئدة وتغليب مصلحة الوطن فوق كل اعتبار حتى يجرى هذا الموعد الوطني في جو من الهدوء والسكينة، مع إقرارنا بعدم إغفال الدفاع عن حقوق العمال

على الاستحقاق السياسي القادم، ومحاولة للزج بالأنزع الاجتماعية في إثارة حالة من الارتباك الاجتماعي، في إطار لعبة تصفية حسابات سياسية من طرف جهات خفية تريد إخراج السلطة وتاليب الرأي العام.

ويعد الإضراب الذي دعا إليه تكتل نقابي ناشط في قطاع التربية، هو الأول من نوعه بعد سنوات من الاستقرار الاجتماعي، فرضته جائحة كورونا ثم ترسانة القوانين التي راجعت بشكل

المالية للسلطة في الجزائر على خط الجبهة الاجتماعية بدعوة التكتل النقابي لعمال التربية، الذي شن إضرابا عن العمل خلال اليومين الأخيرين، إلى التراجع عن القرار، قياسا بما يمثله من استفزاز للاستقرار الاجتماعي، بالموازاة مع استعداد البلاد لإجراء انتخابات رئاسية بعد أربعة أشهر من الآن.

والمحت إلى أن الإضراب ينطوي على أجندة سياسية، تستهدف التثويش

الجزائر - اتهمت دوائر مالية للسلطة الجزائرية نقابات عمال التربية التي دعت إلى إضراب عن العمل احتجاجا على ظروف اجتماعية ومهنية بالتشويش على الانتخابات الرئاسية المقررة في شهر سبتمبر القادم، واعتبرته خطوة تصعيدية من أجل خلط الأوراق السياسية، وهو ما نفته تلك النقابات، وشددت على أنه إضراب كرامة ورد الاعتبار، وليس مطالب خبز أو منع. وبخلت حركة البناء الوطني الجزائرية



محاولات لاستهداف الانتخابات

ساحات منصة إكس الحربية

خاصة في فيكتوري بارك وتضم أكثر من 30 عينة من المعدات العسكرية التي تنتجها 12 دولة، بما في ذلك أميركا وبريطانيا وألمانيا وفرنسا وتركيا والسويد وتشيكوسلوفاكيا وجنوب أفريقيا وفنلندا وأستراليا والنمسا وأوكرانيا، من بينها أحدث طراز من دبابة ليوبارد الألمانية – Leopard 2A6 – خلال معركة أديفكا. ومن اللافت أن الحسابات الصينية والروسية تحاول استمالة المسلمين، وذلك من خلال تغريدات تغتنى بالإسلام والمسلمين وبحضورهم الرائع، مثلاً تكشف عن الوجود الإسلامي في الصين ومدى ما يتمتع به هذا الوجود من حرية، أو دعوات للمسلمين في أنحاء العالم للدخول إلى روسيا والعيش فيها. وعلى الجانب الآخر دخلت حسابات إيران بالعربية وحسابات حلفائها في لبنان واليمن والعراق وسوريا لتشن حرباً ضروساً على إسرائيل وأميركا والغرب، مستغلة أجواء الغضب التي تشتعل شرقاً وغرباً على ما ترتكبه إسرائيل من جرائم ضد الإنسانية في غزة، ومتفخرة بما لديها من قوة ردع، وأنها الدولة الأكثر نصرة لحور المقاومة خاصة المقاومة الفلسطينية والأكثر حرصاً وسعيًا إلى تحرير القدس من أيدي اليهود.

أما الحسابات الأميركية والأوروبية بالعربية فلا تكاد تلقى أي صدى سوى صدى السخرية والاستهزاء والتشويه، نتيجة تجاهلها للغضب الممتد والمصاعد شرقاً وغرباً داعياً لوقف الحرب على غزة، تركيزها على خطابات مسؤولي البيت الأبيض الداعم لهذه الحرب.

وأخيراً أشير إلى أن الحرب على منصة إكس ستكون لها تأثيرات بالغة الخطورة على الرأي العام العربي والإسلامي بشكل خاص، فالتلاعب بالآفكار والمشاعر والرؤى وحتى الحقائق على أشده، كل يريد نفوذاً ودعماً وحضوراً بغض النظر عن مآلات ذلك. ومما يؤسف له أن الحسابات العربية الرسمية والشخصية شبه غائبة، أو لنقل أنها موجودة لكن أحداً لم يعد يعنى بتغريداتها نتيجة انفصالها عن الواقع أو ربما إثارة للسلامة.

محمد الحمامصي
كاتب مصري

جنباً إلى جنب ساحات الحرب المشتعلة في أوكرانيا وغزة والسودان وتمدداتها شرقاً وغرباً، تشتعل حرب أخرى لا تقل ضراوة على منصة إكس (تويتر سابقاً). هي حرب نفوذ تستهدف ترسيخ الوجود المعنوي والمادي من خلال تغيير أفكار ورؤى الرأي العامي مسلميه ويهوده ومسحيه، حرب ترفع شعارات: أنا الأكثر تقدماً وافتتاحاً فكرياً وثقافياً، أنا أكثر تطوراً تكنولوجياً، أكثر حرية، أنا أكثر عدالة، أنا الأقوى عدة وعداداً. حرب كل طرف فيها ينال من سمعة الآخر ويقلل من شأنه. وتضرب مثلاً بما يفعله حساب الصين بالعربية الذي بحكم متابعتي لم يكن له متابعون قبل حرب غزة في أكتوبر 2023، هذا الحساب تتوزع تغريداته أولاً على تشويه وتلطيخ سمعة أميركا تحديداً كبذل للحرية والعدالة والتقدم، وذلك من خلال بث فيديو عن المجتمع الأميركي وما أصابه من ترهل وتدهور، وارتفاع معدلات الفقر والعوز، وعن الصناعات الحربية الأميركية الفاشلة، وتردي السياسات الأميركية التي لا هدف لها إلا تاجيح الحروب.

ومن آخر ما تم نشره كان حول زيارة وزير الخارجية الأميركي توني بلينكن حيث أظهرت التغريدات أنه لم يكن شخصاً مرغوباً فيه في الصين (على المستوى السياسي).. وفانيا على ما تحرره الصين من تقدم في مختلف المجالات وما تحققة من رفاهة لشعبها وما تحتله من موقع على الساحة السياسية العالمية.

وهناك الحسابات الروسية وهي كثيرة، وتمارس نفس أهداف الحرب الصينية مع التركيز على الأمور السياسية والعسكرية والتضخيم من الرئيس بوتين والفخر به كزعيم، فضلاً عن توسع دائرتها لتشمل الدول الأوروبية، ومن التغريدات مثلاً لحساب الموجز الروسي أن وزارة الدفاع الروسية تقيم معرضاً للأسلحة والمعدات العسكرية التي استولى عليها العسكريون الروس خلال عملية عسكرية

فتاوى التكفير تصل قناة «العربية» وتحرم العمل فيها

داعية يشن حملة ضد القناة لعدم موافقتها للخطاب الإخواني



هدف دائم للفتاوى

للفكر الإخواني بالعمل في قنواتها ومؤسساتها سواء كانوا ليبراليين أو يساريين، ولا يلتزمون بالمظهر الإخواني ولا يستخدمون المصطلحات الإخوانية، لتأكيد فكرة وتوصيل رسالة مضمونها أن هذه القنوات تابعة لتيار معارض وليس لتنظيم إرهابي.

وقبل أشهر قليلة شن رموز الإخوان حملة لمقاطعة قناة "العربية"، بعد أن استطاعت القناة الإخبارية كسر السردية الإعلامية التي تسيطر عليها قناة الجزيرة القطرية وتقديم رواية مختلفة للأحداث تثير الجدل في أحيان كثيرة. وبموازاة هاشتاغ مقاطعة قناة العربية برز هاشتاغ #مقاطعة_العربية_تحتلني.

وكانت القنوات الإخبارية العربية بلغت من الأهمية ما جعلها إحدى الأدوات التي غيرت وجه الحراك السياسي في العالم العربي مع انطلاق قورات 2011، حيث كانت هذه القنوات الوجهة الأولى للمواطن العربي بلا منازع. يذكر أن قناة "العربية" فضائية إخبارية سعودية وجزء من مجموعة أم.بي.سي، تبت من العاصمة السعودية الرياض، وتهتم بالأخبار السياسية والرياضية والاقتصادية، وتضم القناة إعلاميين عرباً وسعوديين وغربيين، شأنها شأن معظم القنوات العربية والأجنبية الأخرى.

وسبق لوزارة الداخلية التابعة لحركة حماس منع قناتي "العربية" و"الحدث" من العمل في قطاع غزة عدة مرات آخرها عام 2020. وقالت الحركة في تصريح، نشر على موقعها الإلكتروني حينها، "إن ما تقوم به قناة "العربية" وغيرها ينسجم تماماً مع سياسات الاحتلال الصهيوني ومخططاته المستمرة للعوان على شعبنا، وشطب حقوقه التاريخية، ما يجعله تقف مع الاحتلال صفاً واحداً ضد شعبنا مع ما يترتب على ذلك من تداعيات في كل الاتجاهات".

ومعدين ومراسلين ومصورين أن العمل في قناة "العربية"، "لا يجوز وهو حرام ومرتباً بحرام لأنها من التعاون على الإثم والعدوان، ولأنها تؤذي المسلمين وتكذب والله حزم الأذى والكذب". وتابع "من ترك شيئاً لله عوضه خيراً منه". وطالب الزراع المسلمين والمسلمات بمقاطعة قناة "العربية" وأن لا ينساقوا وراء كذبتها وتضليلها.

ولا يخرج خطاب الزراع عن أدبيات الإخوان الذين يحاولون استغلال أي حدث سياسي أو عسكري للدعاية والترويج لخطاباتهم وسياساتهم والركوب على الحدث بعد أن أصبحوا خارج إطار الاهتمام الشعبي مع اندعام الثقة بهم.

ودأبت قنوات الإخوان التلفزيونية فضلاً عن القنوات التي تبت عبر مواقع التواصل الاجتماعي، على استخدام خطاب ناقد للظروف الاقتصادية والسياسات الحكومية، وتصدير أفكارهم الإخوانية بشكل غير مباشر، كاتنقاد سياسات مؤسسات الدولة بدلا من الدعاوى المباشر لهدم المؤسسات والاعتداء عليها، كما كان يحدث ضد الجيش والشرطة والقضاء والأزهر، واختفى خطابهم القديم بتأييد التنظيمات الإرهابية الصلبة، مثل "القاعدة" و"داعش"، الذي كان يذاع باستمرار على قنواتهم الفضائية، بل اكتفت الجماعة بالإشادة بتلك التنظيمات وتأييدها من قبل بعض عناصرها على مواقع التواصل وعبر بعض المواقع الإخبارية التابعة لها.

ويؤكد محللون أن الجماعة حولت من سياساتها الصدامية بعد فشلها في التأثير على الشارع، وقررت اتباع إستراتيجية المحنة أملاً في تحقيق أهدافها بعيدة المدى، وذلك باستقطاب قطاع من الشعب للعمل لصالح الجماعة بشكل غير مباشر في الوقت الحالي وأوقات لاحقة، وما يؤكد هذه الفرضية، هو سماح الجماعة لأشخاص لا ينتمون

انتشر مقطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي لداعية إخواني يهاجم قناة "العربية" ويحرم العمل فيها ما أثار جدلاً واسعاً باعتباره تحريضاً معنواً يفتح الباب للاعتداء على وسائل الإعلام والصحافيين.

مستذكرين تاريخه في إثارة الفوضى والتحريض، وجاء في تعليق:

✖ @Alhawabhrey
طيب ما قلت لنا رايبك عندما قادة الحركة يمجدون إيران التي قتلت وشردت شعباً بأكملها، وكذلك يسبون رموزنا وقادتنا.

وقال ناشط:

✖ @salah5wq_1
أحمد الزراع إخواني من خلايا أروغان، ليس دفاعاً عن العربية ولكن لماذا لم يقل رأيه بقناة الجزيرة؟ لماذا أصابك الصمم يا زراع عن قول كلمة بدعم تركيا لإسرائيل؟ مجلة ميم إخوانية تابعة لمنظمة الجزيرة أهدافها خبيثة.

وكتب معلق:

✖ @hassan_1965
حقيقة لا يمكن إنكارها، ما يقوم به داعية الفتنة الإخواني المستتر #أحمد الزراع من دعم معنوي لدعاة الفتنة أصحاب الفكر الضال الذين يقعون بالسجن جزاءً، وفاقاً لما ارتكبه من جرم في حق الوطن وتاليه للرأي العام وشحن الغل للخروج على ولا الأمر جريمة يعاقب عليها القانون ليست من حرية التعبير في شيء.

وتابع الداعية الزراع أن هذه القناة تلقي التهم الباطلة عليهم وتحرض وتستنقص منهم، مضيفاً أنها تطاولت عدة مرات على الدعاة والعلماء والقامات العالية في العلم والدعوة إلى الله، وأخرهم الشيخ الراحل عبد المجيد الزنداني وشمتت به وهو في موته. وخاطب الزراع كل العاملين في قناة "العربية" من مذيعين ومحرري أخبار

الرياض - شن الداعية السعودي الإخواني أحمد الزراع حملة تحريض على قناة "العربية" عبر مقطع فيديو نشره على حسابه في إكس، واصفاً إياها بـ"العربية الظالمة الكاذبة المحرصة على الإسلام والمسلمين" ومطالباً الموظفين أن "يخرجوا منها ويتركوها لله فسيبعضهم خيراً منها"، في فتوى أثارت جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي من جهة استسهال الإخوان للتكفير وكيل التهم والتحريض التي من شأنها تعريض حياة العالمين للخطر. ومنذ بداية الحرب على غزة في السابع من أكتوبر الماضي، شنت جماعة الإخوان هجمة على وسائل الإعلام العربية التي لا تناصر حركة حماس وتؤيد الضربة التي شنتها على إسرائيل وتسببت بحرب غزة، فيما يقومون بالدعاية لإيران وأتباعها في المنطقة رغم كل الممارسات والفوضى التي أثارها في المنطقة.

وفي مقطع الفيديو الذي نشره، قال الداعية الإخواني هذه القناة تطاولت عدة مرات على المقاومة الإسلامية والمجاهدين في أرض فلسطين، الذين قدموا أنفسهم وقلادات أكبادهم وأموالهم وقصفت بيوتهم، وأخرجوا من ديارهم في سبيل الله.

وهاجم الزراع القناة بالقول إنها "اعتادت تقديم السم في الدسم والتجني على كل ما يبت للدين بصله من أحكام أو تيارات أو هيئات أو شخصيات، والإساءة للعقيدة الإسلامية، فضلاً عن تبنيها رواية الاحتلال ومهاجمة المقاومة الفلسطينية وحماس، منذ بدء عملية طوفان الأقصى وحرب غزة في 7 أكتوبر الماضي". لكن ناشطين على مواقع التواصل ردوا على تحريض الزراع

اتحاد العاصمة يتأهل إلى المباراة النهائية على التلفزيون الجزائري فقط

الرياضية والمهنية التي يجب على الإعلام أن يلتزم بها، وأكدوا أن مثل هذه الممارسات تخضع من رصيد التلفزيون الرسمي والإعلام الجزائري ولا تقلل بأي حال من الأحوال من شأن الفريق المغربي أو بلاده.

مذيع نشر الأخبار في
القناة الثانية الجزائرية
أعلنت خبر تأهل فريق
العاصمة إلى نهائي الكاف
رغم إقصائه

وتشهد علاقات البلدين أزمة دبلوماسية متواصلة منذ أن قطعت الجزائر علاقاتها مع المغرب في صيف عام 2021، بزعم اقتراح "أعمال عدائية" ناشطون في موقع يوتيوب على الحادث مشيرين إلى غياب الروح

ما هذا؟ رجعنا إلى حكاية إقصاء المنتخب الوطني من مونديال قطر عندما أوهموها الجزائريين بأن مباراة الكاميرين ستعاديبريدون تكرار ذلك مع اتحاد العاصمة، ينتظرون في الوهم! يا حسرتي على بلادي.

يأتي هذا بعد مرور أيام قليلة على رفض التلفزيون الجزائري وضع علم المغرب في خانة العداد لإحدى مباريات بطولة اتحاد شمال أفريقيا التي أقيمت في الجزائر، ووضع بدلاً منه علم تونس الذي كان من المقرر أن يواجه المنتخب الليبي، في فعل غريب أثار موجة جدل واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي وأجمعت التعليقات على أنه مناف للممارسة المهنية في الصحافة.

وانتشرت مقاطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي المتعددة تتضمن ما قام به التلفزيون الجزائري، وعلق ناشطون في موقع يوتيوب على الحادث مشيرين إلى غياب الروح

اعتراضه على قميص نهضة بركان، رافضاً النزول لخوض المواجهة. وكانت الجزائر قد احتجرت قمصان نهضة بركان التي تتضمن خريطة المغرب كاملة في مطار هوارى بومدين وقامت بشراء قمصان هجينة لا تتضمن خريطة المملكة المغربية.

وبتعليق مواجهتي الذهاب والإياب يكون نهضة بركان قد ظفر ببطاقة التأهل إلى نهائي مسابقة كأس الكونفدرالية الأفريقية لمواجهة الزمالك، وفق القوانين المنظمة للمسابقات الأفريقية، لكن هذا الأمر لم يعترف به التلفزيون الجزائري في خرق للمهنية والمعايير الإعلامية مرة أخرى.

وكتب الصحافي الجزائري وليد الكبير في تغريدة على حسابه في إكس:

✖ @oualido
التلفزيون العمومي الجزائري: "اتحاد العاصمة هو المتأهل لنهاية كأس الكونفدرالية الأفريقية...".

وقرات مقدمة نشرة الأخبار بالقناة الثانية الجزائرية خبر تأهل فريق العاصمة إلى نهائي الكاف في انتظار القرار الرسمي من الجهات المختصة، في حين أنه تم إقصاء اتحاد العاصمة بثلاثية في الذهاب بالجزائر ومثله في الإياب الأحد.

ورفض فريق اتحاد العاصمة الجزائري خوض مباراته أمام مضيفه نهضة بركان، والتي كانت مقررة مساء الأحد، بالملاعب البلدي في مدينة بركان لحساب إياب نصف نهائي كأس الكونفدرالية الأفريقية لكرة القدم.

وقال مصدر مطلع على الأمر إن الفريق الجزائري اعترض من جديد على قميص الفريق "البرتغالي" المزين بخريطة المملكة المغربية، وهو ما تسبب في هزيمة اتحاد العاصمة ذهاباً وبثلاثية نظيفة في قلب الجزائر.

وأوضح المصدر نفسه أن اتحاد العاصمة جاء إلى الملعب البلدي وسجل

(كاف)، رغم إعلان الكاف خسارته في مباراة الذهاب والإياب على خلفية قضية قمصان فريق نهضة بركان التي صادرتها السلطات في المطار لتضمنها خريطة المغرب.



مصدر اتحاد مغربي

إيران حظرت «الحشاشين» دفاعا عن دورها في رواية التاريخ

مسلسل مصري أغضب طهران من ربط جذور الإرهاب بها



تصحيح التاريخ يجرح مزيفيه

الأمثل للنعايش بين الغرب والإسلام، وإنبات عروبة فلسطين وحقوق شعبها في أراضه وثرواته ومقدساته وتقديم صورة إيجابية عن الإسلام. وكاد حلم العقاد بتحقيق بإقامة مدينة إنتاج سينمائي أسماها هوليوود الإسلامية لصناعة فيلم سنويا عن مآثر العرب وتاريخ المسلمين، عندما تبرع العاهل المغربي السابق الملك الحسن الثاني بالأرض المناسبة للمشروع الضخم، لكن المشروع أجهض باغتيال العقاد في تفجير إرهابي بالأردن عام 2005. ولم تعد مشكلة التمويل عائقا اليوم، حيث تقف الدولة والكثير من مؤسساتها الفاعلة وشركات الإنتاج الوطنية خلف إنتاج فني مدروس بعناية للدفع به في حلبة التنافس والتدافع الحضاري وكسلاح متقدم لا غنى عنه في معارك التصدي لمشاريع التطرف والإرهاب والتوسع الطائفي والعرقى.

والدخل في تدافع عبر القوى الناعمة مع حضارات وثقافات أخرى. ويشجع نجاح مسلسل «الحشاشين» على تحقيق نهضة فنية شاملة تدفع بالفن المصري إلى سابق عهده، مستندا إلى الروح المصرية التي تملك وجدانا خاصا وتراثا ثقافيا ومعرفيا ثريا وملهما. ويحسي رواج أعمال فنية مصرية مشاريع قديمة حال دون تنفيذها عزوف المنتجين عن مثل هذه النوعية من الأعمال خوفا من فشلها جماهيريا، مثل مبادرة الأديب عبد الحميد جودة السحار الذي طرح فكرة تحويل التراث المسيحي والإسلامي إلى رؤى فنية. وبسبب الافتقار للتمويل وللمنتج صاحب القضية، لم يستكمل المخرج السوري الراحل مصطفى العقاد مشروعه الفني المخصص لإنتاج أعمال قادرة على تغيير قناعات العالم السابقة بشأن قضايا المسلمين الكبرى ولتقديم النموذج

فصائل الإسلام السياسي السني والشيعي، وكشف وتفكيك مناهج وأفكار الجماعات المتطرفة التي توظف الوسائل الحديثة في تجنيد عناصرها. ويسهم الإنتاج الدرامي والسينمائي المصري الذي يعالج قضايا وملفات إشكالية في ضبط معادلة التأثير الحضاري عالميا وليس فحسب على مستوى الإقليم، بالنظر للصورة النمطية التي رسمتها هوليوود للعرب عبر المئات من الأفلام، وهي شبيهة بتلك التي رسمها النازيون لليهود وتصويرهم كخطر محقق على ألمانيا قبل وأثناء الحرب العالمية الثانية. وبعد مرحلة ساد خلالها إسناد الشر والإرهاب إلى العرب وتكريس النظرة السلبية تجاههم وتصوير اليهود والغربيين والفرس والأتراك كمغتربين وحضاريين وموهوبين وشجعان، ينهض العرب لتحمل مسؤوليتهم وسرد روايتهم،

النهوض بمشروع حضاري، ومصدرون للإرهاب والفكر التكفيري، ولا مفر من السيطرة عليهم بجهود قوى إقليمية غير عربية قادرة على عصنة الحالة الإسلامية، وظهرت إيران وتركيا في الصورة.

وسبق التصدي الفني والثقافي العربي للغزو والتمدد الإيراني المعزز بإنتاج فني مصنوع خصيصا لمشروع التوسع، تصديه لغزو الدراما التركية التي خدمت أهداف العثمانية الجديدة وتلميع صورة القيادة التركية والترويج لها في صورة الفاتحين والسلطين العثمانيين القدامى. وعالج مسلسل «ممالك النار» الذي عُرض عام 2019 حقبة احتلال العثمانيين لمصر بقيادة السلطان سليم الأول، وكشف العمل حقائق تاريخية متعلقة بدموية المحتل العثماني وأغراضه التي تتنافى مع ما رُوج له من فتح لمصر متمسحا بعباءة الدين، ما نبه الكثيرين ممن انبهروا بالدراما التركية التاريخية دون تنقيح ووقوف على الرؤى والروايات الناقدة لها. وكسر الإنتاج الفني المصري الذي تخصص في تفكيك إشكاليات وصراعات الواقع الحالي عبر التنقيب في جذورها التاريخية احتكار إيران وقبلها تركيا لطرح الرواية التاريخية للأحداث بما يخدم أهدافها التوسعية.

وعكس الزواج الجماهيري الهائل لمسلسل «الحشاشين» القدرة المصرية على امتصاص الهجمات في ساحة القوى الناعمة وإضعاف تأثيرها على الجماهير بإنتاج مواز قوي، على النحو الذي جعل الحالة الثقافية والفنية المصرية داخل المسابقة الدولية الإعلامية الكبرى في العالم.

ولقب المسلسل الذي خُصص له ميزانية كبيرة الطاولة في وجه إيران وعموم تيار الإسلام السياسي، حيث ظل الرهان على استمرار الحالة الثقافية والفنية العربية على ما هي عليه منذ أكثر من عقد من تراج وشبهه استسلام، ما أغرى الطبقة الحاكمة بإيران على امتلاك المرونة والقدرة على الترويج لجاذبية منوعها. واقتضت مجابهة الأيديولوجيات التكفيرية توظيف الفن والثقافة بشكل متقن واحترافي لمعاكسة تأثير الدراما الوافدة المؤلفة لخدمة مشاريع إمبراطوريات توسعية وتعتمد على

مسلسل «الحشاشين» المصري مثل أبرز نموذج لقدرة القوة الناعمة على ضرب الأجندات السياسية المبنية على تزييف الحقائق التاريخية وصقل المشترك الديني بما يخدم الأهداف التوسعية الأشمل.

الحضاري المصاحبة للتنافس الإقليمي القائم، والتي اكتسبت زخما بعد التطور الذي شهدته المملكة العربية السعودية في مختلف المجالات، ومن ضمنها الفنون والثقافة، والعودة المصرية للعب الأدوار التي كانت تؤديها مؤسسة السينما في الستينات والسبعينات من القرن الماضي بإنتاج أعمال فنية تحمل رسائل سياسية وحضارية وتقوى مركز الدولة في الإقليم وتدافع عن توجهاتها. واكتسب مسلسل «الحشاشين» وهو من بطولة الفنان كريم عبدالعزيز، حمولات فكرية ورسائل سياسية في أكثر من اتجاه، تؤكد أهمية مضاعفة عرضه بعد مرحلة وظفت فيها إيران سلاح الفن والثقافة لغزو العالم العربي ثقافيا وخدمة مشروعها التوسعي. وحاولت طهران على مدار سنوات عبر الدراما طرح رؤيتها الخاصة للتاريخ والدين من خلال أعمال فنية تميزت بالجرأة والإنتاج الضخم، وأن توحى بأنها زعيمة العالم الإسلامي، وأن نظريتها الدينية والثورية هي الصحيحة التي يجب أن تسود.

إيران نظرت إلى العمل الفني الذي يلمس جذور العنف لدى طائفة شيعية كونه موجها لمحاصرة نفوذها السياسي

وساعدها في تحقيق بعض أهدافها الصدى الواسع الذي أحدثه إنتاجها الفني الذي عالج ملفات تاريخية ودينية إشكالية، وفي المقابل الصدمة المروعة التي أحدثتها إصدارات تنظيم داعش المرئية، ما جعل البعض في الغرب يصدقون مزاعم طهران بشأن كونها تمثل حالة إسلامية حضارية مُنقّذة في مواجهة إسلام سني تكفيري وهمجي. وأضفى المنتج الإعلامي لتنظيم داعش وتضمن أناشيد ووثائقيات مصداقية زائفة على الرواية الإيرانية، مؤداهما أن العرب مخاصمون للحداثة وعاجزون عن



القاهرة - عكس حظر المسلسل

المصري «الحشاشين» في إيران قلق السلطات هناك من تنامي قدرات القوى العربية الناعمة على توظيف الثقافة والفن في الصراعات الإقليمية من خلال السعي للدفاع عن مصالحها وطرح رؤيتها الخاصة وروايتها الحقيقية للتاريخ والأحداث. وجاء قرار الحظر المؤسس على ما وُصف بأنه تشويه لتاريخ طائفة الحشاشين الشيعية وزعيمها حسن الصباح التي قامت باندوار دموية عبر عمل حركي منظم يزواج بين السرية والعلنية في القرن الحادي عشر انطلاقا من بلاد فارس، في خضم مرحلة شهدت محاولات مستميتة من محور تنزعمه إيران لطرح نفسه دون الآخرين كمتعبّر عن الرؤية الإسلامية من مدخل الدفاع عن قضايا وحقوق المسلمين.

ويبدو أن السلطات في إيران نظرت إلى العمل الفني المصري الذي بث في موسم رمضان الماضي وتلمس جذور الإرهاب والاعتقالات والعنف السياسي المرتدي لشوب ديني لدى طائفة شيعية من القرون الوسطى، كونه موجها في الأساس لنفوذها السياسي الممتد في عدة عواصم عربية، والذي ارتدى عباءة الدين والدفاع عن الإسلام ووظف الفن لخدمته. وبرت طهران قرارها بأن العمل، الذي أثار جدلا واسعا وحظي بمسئويات مشاهدة عالية، "يقدم صورة زائفة عن الإيرانيين ويسعى إلى ربط الإيرانيين ببولد الإرهاب".

وتقرأ حمولات المسلسل ورسائله السياسية والفكرية من أكثر من زاوية، حيث يحرص على نفي اعتناق جماعة الإخوان ومن على شاكلتها لمفاهيم إسلامية صحيحة، رابطا إياها بنشأة الفرق الباطنية المتطرفة التي حرقت النصوص الدينية وصاغت على ما ساس مطامعها وأهواء زعمائها، ولذلك واجه المسلسل هجوما عنيفا مبكرا من الإخوان. وترتبط قراءة أخرى بحالة التدافع

لواء زينبيون منظمة إرهابية: تصنيف باكستاني مدروس بعناية

إيران لوقف حربها الطائفية بالوكالة في باكستان، إلا أن هذه الرحلة في حد ذاتها تتحدى فكرة "التوترات" بين الجيران "الأشقاء". وبالتزامن مع زيارة رئيسي، التي تم خلالها التوقيع على ثماني مذكرات تفاهم والتعهد بالتزامات لتعزيز التجارة الثنائية إلى 10 مليارات دولار، كررت الولايات المتحدة تهديداتها بفرض عقوبات على باكستان.

وفي اليوم التالي، في ختام الزيارة التي استمرت ثلاثة أيام، اتفق الجانبان على "الانتهاء سريعا من اتفاقية التجارة الحرة وعقد الجلسات التالية للمشاورات السياسية الثنائية السنوية ولجنة الأعمال التجارية المشتركة، بالإضافة إلى الجولة 22 من مفاوضات اللجنة الاقتصادية المشتركة في المستقبل القريب".

كما تطرق البيان المشترك إلى الحرب على غزة، مشيرًا إلى أن البلدين "أعربا عن إدانتهم القوية والقاطعة للعقدان السياسي التي يرتكها النظام الإسرائيلي المستعمر ضد الشعب الفلسطيني". وتمت الدعوة إلى وقف فوري وغير مشروط لإطلاق النار وكذلك "ضمان المساءلة عن الجرائم التي يرتكها النظام الإسرائيلي". وقد بينر التوقيت الشكوك ويشير إلى الجهود التي تبذلها إسلام آباد لاسترضاء الغرب وحلفائه العرب، ولكنه يشير أيضاً إلى أن التوترات مع إيران قد تكون مبالغاً فيها.

ويخلص عمر أحمد إلى أنه في حين أن تصنيف زينبيون كمجموعة إرهابية يشكل تحديا لمحور المقاومة من حيث التعبئة، إلا أنه لا يثبت بشكل قاطع أن باكستان تعمل ضد إيران؛ بل يبدو أنها محاولة لموازنة علاقاتها الدولية.

وينظر مراقبون إلى الأمر على أنه خطوة من جانب إسلام آباد لاسترضاء واشنطن، في حين يرحّب آخرون أن ذلك قد تم لكسب رضا الرياض، التي زار وزير خارجيتها باكستان مؤخراً. وعلاوة على ذلك، من المحتمل أن تؤدي هذه الخطوة إلى تفسير عدد كبير من السكان الشيعية في باكستان، الذين قد ينظرون إلى ذلك على أنه له دوافع طائفية أو أنه نتيجة للخضوع للضغط الخارجي.

تصنيف لواء زينبيون، الذي لم يسجل أي أعمال عدوانية ضد باكستان، يأتي لتحقيق التوازن في علاقات إسلام آباد الدولية

وتاريخياً، كانت المجتمعات الشيعية في باكستان هدفاً للعنف الطائفي، في حين تمتلك زينبيون القدرة على العمل كحامية لهذه المجتمعات المهمشة، إذا كانت الدولة غير راغبة أو غير قادرة على ذلك. لكن من المفارقة أن هذا التصنيف يحمل مخاطرته الخاصة، لاسيما فيما يتعلق بالأمن الداخلي والوثام الطائفي. ويمكن أن يصبح المتشددون الطائفيون أكثر جراءة، مما يقوض الأمن القومي الذي يهدف هذا التصنيف إلى تعزيزه.

وفي حين أن الإعلان عن إضافة زينبيون إلى القائمة الباكستانية للمنظمات الإرهابية قبل أيام من زيارة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي الأخيرة إلى البلاد، فسّره البعض على أنه "يهدف إلى ممارسة الضغط على

تم تقليصها بشكل فعال مع تصنيف باكستان.

ونقلت صحيفة ميديا لاين عن مسؤول باكستاني كبير لم يذكر اسمه أنه "في سياق الحوادث الإرهابية المستمرة في البلاد، تعتقد إسلام آباد أن العودة المحتملة لهؤلاء المقاتلين قد تؤدي إلى تفاقم الاضطرابات المدنية الدينية في بعض المناطق المضطربة في البلاد. ونظراً لهذا القلق، فإنهم يدعون إلى اتخاذ تدابير لتقييد أنشطة هذه المجموعة".

وأضاف المسؤول "تعاونت وكالات الاستخبارات الباكستانية والأميركية بشكل وثيق لمواجهة هذا التهديد، بهدف الحفاظ على السلام والأمن في المنطقة". وأشار أن "قرار تصنيف لواء زينبيون كمجموعة إرهابية يؤكد التزام باكستان بمكافحة الإرهاب بجميع أشكاله". ولم تكن هذه الخطوة مفاجئة، نظراً إلى الانحياز الغربي للجيش الباكستاني القوي والمؤثر سياسياً. وعلى الرغم من إغراب باكستان باستمرار عن معارضتها لإسرائيل والصهيونية، فإن تصنيف جماعة زينبيون، التي لم تسجل أي أعمال عدوانية ضد مصالح الدولة الباكستانية، يشير إلى أن ذلك تم لتحقيق التوازن في علاقات باكستان الدولية.

ومن خلال النأي بنفسها عن الحركة المسلحة المدعومة من إيران، تقف باكستان بقوة إلى جانب دول الخليج العربية والغرب، الذي ينظر إلى نفوذ إيران الإقليمي بعين الريبة والعداء. ويمكن تفسير هذه الخطوة على أنها تحالف مع المملكة العربية السعودية (التي تتمتع بنفوذ كبير على باكستان بسبب الدعم المالي) وغيرها من دول الخليج ذات الأغلبية السنية، التي تعارض إيران ومحور المقاومة.

وحماية المقامات الشيعية من المتطرفين، بتوجيه من الحرس الثوري الإيراني ودعمه. وعلى غرار جماعة فاطميون، التي تتألف من مقاتلين أفغان، تتألف جماعة زينبيون من متطوعين باكستانيين شيعية، وتشكل جزءاً من محور المقاومة، مع حشد خارج منطقة الشرق الأوسط.

ويرى الباحث في السياسة والتاريخ والدين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عمر أحمد في تقرير نشره موقع ميدل إيست مونيتور أن توقيت الإعلان الباكستاني مثير للاهتمام، خاصة أنه تم الإعلان عنه قبل يومين فقط من عملية "الوعد الصادق" الإيرانية، رداً على الغارات الجوية الإسرائيلية على قنصليتها في دمشق.

وحتى قبل ذلك، كانت إستراتيجية إيران المتمثلة في دعم محور المقاومة كتكتسب زخماً بالفعل مع حزب الله في لبنان، وانصار الله في اليمن، والمقاومة الإسلامية في العراق، الذين بالإضافة إلى شن عمليات بالطائرات دون طيار ضد إسرائيل، كانوا يستهدفون القواعد الأميركية في العراق وسوريا.

ودعماً وتضامناً مع غزة، كثف حزب الله عملياته ضد إسرائيل، في حين كثفت تل أبيب عدوانها على جنوب لبنان. وبالمثل، كثفت القوات المتحالفة مع انصارالله في اليمن عملياتها البحرية ضد السفن المرتبطة بإسرائيل في البحر الأحمر وحتى المحيط الهندي. وفي نهاية المطاف، يمثل هذا التحالف نقلاً موازناً مهماً للمصالح الإسرائيلية والأميركية في المنطقة، وتحديدًا مصالح الدفء نحو التطبيع العربي مع تل أبيب. لكن المشاركة المحتملة لزينبيون

ومن خلال القيام بذلك، تحذو إسلام آباد حذو الولايات المتحدة، التي أضافت الجماعة في يناير 2019 إلى قائمتها المالية السوداء، قائلة إنها تقدم "الدعم المادي" للحرس الثوري الإيراني، الذي تعتبره واشنطن منظمة إرهابية أيضاً.

وجاء الحظر الأولي لجماعة زينبيون بعد تصاعد التوترات بين طهران وإسلام آباد في يناير بسبب الهجمات عبر الحدود ضد الانفصاليين البلوش في كلا البلدين. ومع ذلك، فإن هذا التصنيف يأتي في وقت حرج حيث تقوم إيران بتعبئة الفصائل داخل محور المقاومة ضد الجيش الإسرائيلي المدعوم من الولايات المتحدة في ضوء الحرب في غزة وتوسيع الصراع الإقليمي، والذي شهد منذ ذلك الحين الانخراط في هجمات مباشرة بين إيران وإسرائيل.

ويمكن إرجاع جذور لواء زينبيون إلى الحرب الأهلية السورية، حيث تم تشكيله لدعم الحكومة السورية

إسلام آباد - يرى محللون أن توقيت تصنيف باكستان لواء زينبيون الإيراني مدروس بعناية ويأتي في وقت تحتاج فيه طهران إلى جميع أنوعها في المنطقة لإدارة التوترات الإقليمية الناجمة عن حرب غزة. ويشير المحللون إلى أن إسلام آباد تهدف من وراء الخطوة إلى استرضاء الغرب وحلفائها العرب من خلال إجراء تستطييع طهران التفاوضي عنه باعتباره تنفيسا تحتاجه باكستان بشدة للوصول إلى تقاهمات مالية دولية تخفف من وطأة أزمتها الاقتصادية.

وفي أعقاب القرار الذي اتخذته باكستان في أواخر مارس ب حظر لواء زينبيون، وهو لواء يتألف في أغلبه من مقاتلين شيعية باكستانيين دربهم الحرس الثوري الإيراني، أعلنت باكستان رسميا انها صنفت الجماعة كمجموعة إرهابية. ووفقاً لإخطار عام صادر عن وزارة الداخلية في 11 أبريل، فإن "كتيبة زينبيون متورطة في أنشطة تعتبر ضارة بسلام البلاد وأمنها".



شيعية باكستانيون بعقيدة إيرانية

اتجاهات متباينة لاقتصاديات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في ظل صدمات الحرب

في ما يتعلق بالمزيد من رفع أسعار الفائدة. ومع ذلك، لا تزال هناك مخاطر عديدة، بما في ذلك احتمال انخفاض الطلب الخارجي في حالة حدوث تباطؤ أكثر حدة في الصين، على خلفية أزمتها العقارية، وارتفاع ضغوط الأسعار العالمية بسبب تصاعد الحرب في أوكرانيا، والكوارث المرتبطة بتغير المناخ أو الكوارث الطبيعية.

ووفقا لصندوق النقد الدولي، فإن استعادة استقرار الأسعار، ومعالجة انعدام الأمن الغذائي، وتخفيف أزمة تكاليف المعيشة، وحماية الفئات الضعيفة، تعد جميعا من أولويات السياسات الاقتصادية في المنطقة خلال عام 2024.

أزمة حرب غزة قد تكون بمثابة بداية حقبة من عدم اليقين في ظل البيئة العالمية الأكثر عرضة للصدمات

وشدد الصندوق على أهمية إعطاء الأولوية لاستقرار الأسعار في السياسة النقدية. وبالنسبة للدول التي تعاني من ضغوط تضخمية مستمرة، ينبغي أن تظل السياسة متشددة.

وعلاوة على ذلك، قد تحتاج بعض دول شمال أفريقيا إلى النظر في اتخاذ تدابير تشديد إضافية. وفي الدول التي بدأ فيها التضخم في العودة إلى المستوى المستهدف، ينبغي تخفيف السياسة المتشددة بحذر.

لا شك أن إسرائيل وقطاع غزة والضفة الغربية هي الجهات الأكثر تضررا من الحرب الحالية، لكن التأثير الاقتصادي يمتد إلى ما هو أبعد من مناطق القتال. إذ تعاني الدول المجاورة، مثل مصر والأردن ولبنان، بالفعل من أصداء اقتصادية، فوسط مخاوف بشأن خطر التصعيد، ألغى عدد من السائحين والمستثمرين زيارتهم إلى المنطقة، مما أدى إلى ضرب شريان الحياة لهذه الاقتصادات. وتعد السياحة، التي شكلت ما بين 35 في المئة وما يقرب من 50 في المئة من صادرات السلع والخدمات في تلك الاقتصادات عام 2019، مصدرا بالغ الأهمية للنقد الأجنبي وفرص العمل.

وستشهد الاقتصادات المعتمدة على السياحة مثل لبنان، تأثيرات غير مباشرة في النمو. إذ انخفضت معدلات إشغال الفنادق بنسبة 45 نقطة مئوية في أكتوبر 2023 مقارنة بالعام السابق عليه.

وقد تكون أزمة حرب غزة بمثابة بداية حقبة من عدم اليقين في العديد من دول الشرق الأوسط إذا لم يتم التعامل معها على النحو المناسب، خاصة في ضوء التحديات الهيكلية القائمة، والبيئة العالمية الأكثر عرضة للصدمات.

ويمكن أن تساعد الإصلاحات الهيكلية على دعم النمو على المدى القريب، ووافق النمو على المدى الطويل. ومن المرجح أن تتمكن الاقتصادات الأقوى والأكثر مرونة من تحمل الصدمات المفاجئة.

وتتوقع مؤسسة "فيتش" أن يتفوق النشاط الاقتصادي والأساسيات في دول مجلس التعاون الخليجي على بقية منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في عام 2024.

2023، ويواجه اقتصادها صدمات متعددة، بما في ذلك التأثيرات المناخية، والعنف المستمر، وعدم اليقين بشأن السياسات، ونقص الوقود. ونتيجة للأوضاع غير المستقرة في سوريا، انخفض الدخل إلى النصف بين عامي 2010 و2020، وتواجه الأسر مستويات غير مسبقة من الفقر وانعدام الأمن الغذائي.

وفي سائر الدول المستوردة الصافية للنفط في المنطقة، من المتوقع أن يظل النمو ثابتا خلال الفترة 2023 - 2024، عند معدل يزيد قليلا عن 4 في المئة سنويا، لكن يؤدي ارتفاع التضخم في معظم تلك الدول إلى تآكل الأجور الحقيقية، مما يؤثر في الاستهلاك المحلي، الذي يعد الرافد الأهم للنمو في الدول كثيفة السكان.

ومن المرجح أيضا أن يؤدي ضعف نمو الطلب الخارجي إلى الحد من النشاط في قطاعي التصنيع والسياحة، وأن يؤدي تشديد السياسة المالية والنقدية (بهدف كبح جماح التضخم المرتفع والعجز في الحساب الجاري) إلى تقييد النمو. ومن المتوقع أن ينتعش النمو في المغرب إلى 3.5 في المئة في عام 2023، أي أقل من التوقعات السابقة، وإلى 3.7 في المئة في عام 2024، مع تعافي قطاع الزراعة تدريجيا من الجفاف الذي شهده العام الماضي. ويُنظر أن يعوض الإنفاق الحكومي جزئيا ضعف الاستهلاك الخاص الناجم عن ارتفاع التضخم.

ومن الممكن أن يؤدي المزيد من التدور في الظروف المالية أو الاقتصادية العالمية والمحلية خلال عام 2024، إلى المزيد من المعاناة في الاقتصادات التي تعاني من اختلالات هيكلية كبيرة في الاقتصاد الكلي. وعلى الرغم من عدم مراجعة تلك التوقعات بشكل جوهري في ضوء تداعيات حرب غزة، فإن الاتجاهات العامة للنمو تظل معبرة عن سائر العوامل الاقتصادية الأخرى.

استجابات متباينة

إذا كان مصدر النفط يستفيدون من ارتفاع أسعار الطاقة نسبيا، فإن الاقتصادات متوسطة الدخل تتأثر بالقيود الناجمة عن عدم الاستقرار المالي. وتعاثي الدول منخفضة الدخل من ارتفاع أسعار السلع الأساسية والآثار المستمرة لجائحة كورونا، فضلا عن تداعيات الحرب في كل من أوكرانيا وغزة. واستمر التضخم في الارتفاع عام 2023، ومن المتوقع أن تظل قيمته مكونة من خانتين حتى نهاية العام على الأقل، كما أن التعافي من الصدمات التضخمية قد يستهلك النصف الأول من عام 2024 على أقل تقدير، وذلك على حاليها.

ويشهد معدل التضخم تراجعا في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، باستثناءات محدودة. ومن المتوقع أن يرتفع متوسط التضخم في المنطقة إلى 17.5 في المئة عام 2023، و15 في المئة عام 2024.

ويرى تقرير حديث لصندوق النقد الدولي، صدر في أكتوبر الماضي، أن على الرغم من انخفاض التحديات العالمية غير المواتية مقارنة بشهر أبريل 2023، فإن التحديات المتعلقة بالمناخ تتزايد، في حين أن الانخفاض (الأسرع من المتوقع) في التضخم العالمي، من شأنه أن يقلل الضغوط على البنوك المركزية

أبوظبي - في ظل ضبابية المشهد الاقتصادي العالمي، لا تزال منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تواجه تحديات اقتصادية واسعة النطاق، بما في ذلك التباطؤ العالمي، وارتفاع أسعار الفائدة، وتشديد الأوضاع المالية والنقدية، فضلا عن التوترات الإقليمية والدولية التي تلقي بظلال كثيفة على سلاسل التوريد وحركة التجارة والسياحة وتدفقات رؤوس الأموال.

تباطؤ إقليمي

توقع صندوق النقد الدولي، عشية نشوب الحرب في غزة، أن يتباطأ النمو الاقتصادي بشكل ملحوظ في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بنهاية عام 2023 إلى 2 في المئة، نزولا من 5.6 في المئة في العام السابق، وسيط انخفاض إنتاج النفط في الدول المصدرة له، وتشديد السياسات النقدية والمالية في الأسواق الناشئة والاقتصادات متوسطة الدخل، والظروف الاقتصادية الداخلية السائدة في عدد من دول المنطقة.

كما توقع الصندوق أن تتحسن الظروف الاقتصادية نسبيا في عام 2024، مع وصول النمو في المنطقة إلى 3.4 في المئة، مع تراجع الانكماش في السودان، وتبديد العوامل الأخرى التي تضعف النمو، بما في ذلك التخفيضات المؤقتة في إنتاج النفط.

ويقول الدكتور مدحت نافع الخبير الاقتصادي ومساعد وزير التموين والتجارة المصري سابقا في تقرير نشره مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، إن مع ذلك، لا تزال أزمة الدين العام قائمة، ومن المتوقع أن يظل النمو متوسط الأجل ضعيفا.

وعلى الرغم من تراجع التضخم على نطاق واسع، فإنه لا يزال مرتفعا في بعض الاقتصادات، إذ يؤدي ارتفاع أسعار المواد الغذائية إلى تفاقم فرص انعدام الأمن الغذائي.

ويرى نافع أن التباطؤ الإقليمي يعود بشكل رئيسي إلى تراجع الطاقة في الدول المصدرة للنفط، إذ إن من المتوقع أن يتباطأ النمو فيها إلى 3.3 في المئة و2.3 في المئة في عامي 2023 و2024 على التوالي، انخفاضاً من 6.1 في المئة في عام 2022، مع مراعاة أثر الأساس المنخفض التوافي، انخفاضاً من 6.1 في المئة في عام 2022، مع مراعاة أثر الأساس المنخفض شهد انكماشاً كبيراً على خلفية علاقات جائرة كورونا.

ويشدد الخبير على أن التباطؤ الإقليمي يعود بشكل رئيسي إلى تراجع الطاقة في الدول المصدرة للنفط، إذ إن من المتوقع أن يتباطأ النمو فيها إلى 3.3 في المئة و2.3 في المئة في عامي 2023 و2024 على التوالي، انخفاضاً من 6.1 في المئة في عام 2022، مع مراعاة أثر الأساس المنخفض التوافي، انخفاضاً من 6.1 في المئة في عام 2022، مع مراعاة أثر الأساس المنخفض شهد انكماشاً كبيراً على خلفية علاقات جائرة كورونا.

ويشدد الخبير على أن التباطؤ الإقليمي يعود بشكل رئيسي إلى تراجع الطاقة في الدول المصدرة للنفط، إذ إن من المتوقع أن يتباطأ النمو فيها إلى 3.3 في المئة و2.3 في المئة في عامي 2023 و2024 على التوالي، انخفاضاً من 6.1 في المئة في عام 2022، مع مراعاة أثر الأساس المنخفض التوافي، انخفاضاً من 6.1 في المئة في عام 2022، مع مراعاة أثر الأساس المنخفض شهد انكماشاً كبيراً على خلفية علاقات جائرة كورونا.

ويشدد الخبير على أن التباطؤ الإقليمي يعود بشكل رئيسي إلى تراجع الطاقة في الدول المصدرة للنفط، إذ إن من المتوقع أن يتباطأ النمو فيها إلى 3.3 في المئة و2.3 في المئة في عامي 2023 و2024 على التوالي، انخفاضاً من 6.1 في المئة في عام 2022، مع مراعاة أثر الأساس المنخفض التوافي، انخفاضاً من 6.1 في المئة في عام 2022، مع مراعاة أثر الأساس المنخفض شهد انكماشاً كبيراً على خلفية علاقات جائرة كورونا.

ويشدد الخبير على أن التباطؤ الإقليمي يعود بشكل رئيسي إلى تراجع الطاقة في الدول المصدرة للنفط، إذ إن من المتوقع أن يتباطأ النمو فيها إلى 3.3 في المئة و2.3 في المئة في عامي 2023 و2024 على التوالي، انخفاضاً من 6.1 في المئة في عام 2022، مع مراعاة أثر الأساس المنخفض التوافي، انخفاضاً من 6.1 في المئة في عام 2022، مع مراعاة أثر الأساس المنخفض شهد انكماشاً كبيراً على خلفية علاقات جائرة كورونا.

ويشدد الخبير على أن التباطؤ الإقليمي يعود بشكل رئيسي إلى تراجع الطاقة في الدول المصدرة للنفط، إذ إن من المتوقع أن يتباطأ النمو فيها إلى 3.3 في المئة و2.3 في المئة في عامي 2023 و2024 على التوالي، انخفاضاً من 6.1 في المئة في عام 2022، مع مراعاة أثر الأساس المنخفض التوافي، انخفاضاً من 6.1 في المئة في عام 2022، مع مراعاة أثر الأساس المنخفض شهد انكماشاً كبيراً على خلفية علاقات جائرة كورونا.

ويشدد الخبير على أن التباطؤ الإقليمي يعود بشكل رئيسي إلى تراجع الطاقة في الدول المصدرة للنفط، إذ إن من المتوقع أن يتباطأ النمو فيها إلى 3.3 في المئة و2.3 في المئة في عامي 2023 و2024 على التوالي، انخفاضاً من 6.1 في المئة في عام 2022، مع مراعاة أثر الأساس المنخفض التوافي، انخفاضاً من 6.1 في المئة في عام 2022، مع مراعاة أثر الأساس المنخفض شهد انكماشاً كبيراً على خلفية علاقات جائرة كورونا.

ما يجب على المبعوث الأممي إلى ليبيا تجنبه

أربعة دروس مستقاة من تاريخ ليبيا الحديث



نفس الطرق تؤدي إلى نفس النتائج

التشاور معها إلى ما هو أبعد من شاغلي المناصب الحاليين.

كما أعمل باتلي معالجة القضايا الاقتصادية بشكل مباشر، وهو جانب حاسم من الصراع. وفي الوقت نفسه، استمرت المناقشات حول قطاع الأمن في غياب إطار عمل ذي معنى، كما واجهت الجهود المبذولة لتطوير عملية المصالحة الوطنية صعوبات. وظلت هذه المناقشات منعزلة، على الرغم من طبيعتها المترابطة. وكل هذا يخلق موقفا صعبا للغاية بالنسبة إلى الممثل الخاص التالي، أيّا كان. وسيطلب النجاح في هذا الدور اتباع نهج أكثر نشاطا واستعدادا للتوسط بشكل استباقي بدلاً من الاجتماع مع الأطراف الليبية فقط.

ويجب على المبعوث الجديد أن يسعى إلى معالجة الوضع بسرعة، ولن يكون لديه متسع من الوقت لبناء عملية جديدة ببطء.

وستظل الأسئلة العملية المألوفة مطروحة على الطاولة. أولاً، سوف تعود قضايا التسلسل إلى الظهور. فهل يجب أن يكون التركيز على الانتخابات أولاً لاستبدال طاقم القادة الحاليين وتوفير الشريعة؟ أم هل ينبغي صياغة عملية أطول تسعى إلى إعادة توحيد المؤسسات في ظل حكومة مؤقتة والانتقال إلى الانتخابات على مدى فترة أطول؟ وكيف يمكن وضع الترتيبات الدستورية والاتفاق عليها؟ ثانياً، من الذي يجب أن يوافق على هذه التغييرات؟ وكيف يمكن هيكلة العملية لتمكين جمهور من النخبين من أجل التغيير دون أن يقوم أصحاب السلطة بإفساد العملية.

ورغم أن هذه التساؤلات تظل ذات أهمية، فإنها لا تستطيع الاستمرار في احتكار وقت الأمم المتحدة، واستمر ميزان القوى داخل ليبيا في التحول بينما تم تجسيم العملية السياسية. وعلى الرغم من عدم اندلاع القتال بشكل كبير منذ عام 2020، إلا أن ضمن الاستقرار الهش في ليبيا كان واسع النطاق وساعد الفساد المتزايد في ترسيخ النخبة الحاكمة. وفي الأشهر الأخيرة، بدأ ثمن هذا الفساد يضرب جيوب المواطنين الليبيين بقوة مع ارتفاع الأسعار بسرعة.

وتواصل الجماعات المسلحة صراعها من أجل السلطة والنفوذ، وتزداد قوتها في المجتمع الليبي. وفي الوقت نفسه، فإن عدم قدرة الدولة على الاستجابة بفعالية لفيضانات درنة يكشف عن مستوى منخفض من قدرة الدولة بشكل خطير. وكلما طال أمد هذا الوضع، أصبح من الصعب التوصل إلى اتفاق.

وعلى هذه الخلفية، يتفاعل اللاعبون الدوليون الرئيسيون مثل تركيا مع أصحاب المصلحة الليبيين دون الالتزام برأس مال دبلوماسي لتأمين اتفاق سياسي. ويستخدم آخرون، مثل روسيا، المشهد المزعق لصالحهم.

وما لم تعر الأمم المتحدة الاهتمام وتتخذ الإجراءات اللازمة لمعالجة هذه الديناميكيات، فمن الصعب تصور نجاح أي عملية سياسية. ومن المؤكد أن معالجة الفساد المتصاعد في مالية الدولة هو شرط مسبق لإحراز تقدم ملموس في المجال السياسي.

بعد استقالة تاسع مبعوث أممي إلى ليبيا دون تحقيق أي انفراجة في الأزمة الليبية يرى مراقبون أن المبعوث الأممي الجديد أمام دروس قيمة لأسباب فشل من سبقوه يجب عليه تلافئها. وتبدو فرصة المبعوث الأممي الجديد أفضل ممن سبقه إذا ما تم تغيير إستراتيجيات العمل.

طرابلس - استقال مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا عبدالله باتلي بعد 18 شهرا قضاها في منصبه، تاركا وراءه عملية سياسية تحتضر، فيما يرى محللون أنه من أجل كسر الجمود السياسي في ليبيا، يجب على الأمم المتحدة أن تكون على استعداد لاتباع إستراتيجية أكثر جراءة، على الرغم من مخاطر الفشل.

ويبدو أن معظم صناع السياسات الدوليين يعتقدون أن المنافسين الليبيين يجب أن يبادروا إلى التوصل إلى اتفاق لكسر الجمود الحالي. وترى الأمم المتحدة أن التقدم غير ممكن دون موافقة أصحاب النفوذ الرئيسيين وادعائهم الدوليين.

ومن ناحية أخرى، يعتقد العديد من الجهات الفاعلة الليبية أن الفرصة الواقعية الوحيدة لكسر الوضع الراهن هي من خلال عملية بتفويض دولي.

ففي نهاية المطاف، تم إنشاء حكومتي "الوحدة" الأخيرتين من خلال وساطة الأمم المتحدة - في 2015 و2016 و2020 - 2021 على التوالي - في حين أن محاولة تشكيل حكومة من خلال المؤسسات الليبية وحدها لم تؤد إلا إلى إنتاج حكومة موازية وإعادة فرض التقسيم الإداري.

ويرى تيم إيتون وهو زميل أبحاث أول في برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في تقرير نشره معهد تشاتام هاوس أنه على الرغم من التحديات المتزايدة التي تواجهها الأمم المتحدة، فإن الممثل الخاص المقبل للأمم المتحدة، سوف يظل في وضع أفضل لتأمين هذه الغاية.

ومنذ ما يقرب من 18 شهراً، كان باتلي يحتاج إلى تعلم أربعة دروس بسرعة من تاريخ ليبيا الحديث: ينبغي له أن يتجنب الانجرار إلى مناقشة الاتفاقات المؤقتة؛ وينبغي له أن يعترف بأن المجموعة الحالية من القادة المؤسسين لن تقدم حلاً؛ وسيحتاج إلى إدارة الحالات الخارجية بعناية؛ وأخيراً، أن الاتفاق بين مجموعة صغيرة من الأفراد لن

النجاح سيتطلب اتباع نهج أكثر نشاطا واستعدادا للتوسط بشكل استباقي بدلا من الاجتماع مع الأطراف الليبية فقط



إلقاء سلاح حماس.. قراءة في المضمون

الرؤية بعد تعديل الوثيقة الجديدة، قدمت حماس بصورة مختلفة عن السابق، حيث طغى على الحركة الطابع الوطني على حساب الطابع الديني، وهو ما يعني بداية لك الارتباط بين الحركة والجماعة، حتى ولو كان ظاهرياً، فثمة أمور وقضايا لا يمكن لحركة حماس الانفصال التام عن الجماعة بسببها، مع أن خالد مشعل أكد خلال مؤتمر صحفي أن حركته حركة وطنية مستقلة ليست تابعة لأي تنظيم آخر. رغم أنها تنتمي إلى مدرسة الإخوان المسلمين، وهي جزء من جماعة الإخوان المسلمين فكرياً.

وتبدو الأحداث المتواصلة المرتبطة بالقضية الفلسطينية أكثر الأفعال دلالة على العلاقة الارتباطية بين متغيرات القضية التي أثير حولها الجدل، فكان النقاش يزداد حول الميثاق، بين من يدعو إلى تعديله أو إلى إلغائه. ويبدو أن حركة حماس اتجهت صوب مربع آخر فقررت أن تبحث عن صيغة أخرى تبين هويتها المعتمدة بعد نضج تجربتها السياسية، وكأنها قررت اعتبار ذلك الميثاق محطة من محطاتها أوصلها إلى وثيقتها الجديدة.

فتحي أحمد
كاتب فلسطيني

نبدأ بواقع يتمثل في استقطاب سياسي تقوم به حركة حماس هذه الأيام، من أجل تسويق نفسها أممياً، حيث صرح مسؤول كبير في حماس لوكالة أسوشيتد برس أن الحركة مستعدة للموافقة على هدنة لمدة 5 سنوات أو أكثر مع إسرائيل، وأنها ستلقي أسلحتها وتتحول إلى العمل السياسي في حال تمت إقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود 1967. في إطار هذا الهدف قال القيادي في حماس خليل الحية إن "حماس تريد الانضمام إلى منظمة التحرير الفلسطينية، التي ترأسها حركة فتح، لتشكيل حكومة موحدة لغزة والضفة الغربية".

وأضاف "حماس ستقبل بإقامة دولة فلسطينية ذات سيادة كاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة وعودة اللاجئين الفلسطينيين وفقاً للقرارات الدولية على حدود 1967. وإذا حدث ذلك فسيتم حل الجناح العسكري للحركة".

في هذا السياق تشير إلى فكرة الحركة الأم، حماس، التي أعلنتها قبل ثلاثة عقود، حيث كانت الحركة تشير إلى نفسها باعتبارها جزءاً من جماعة الإخوان المسلمين، وتضع لنفسها هدفاً هو محو إسرائيل وإقامة دولة إسلامية على "كل شبر" من فلسطين التاريخية. وفي مواد الميثاق الـ 36 غالباً ما يُستخدم خطاب يصف نضال حماس كمواجهة بين المسلمين واليهود. وبعد سنوات من المشاحنات الداخلية، أصدرت حماس وثيقة سياسية قبل ست سنوات تقلل من حدة مواقفها المعلنة، وتستخدم لغة أكثر اعتدالاً.

وفي ظل الظروف الدولية نجد تنوعاً في الطريقة والأسلوب، فعلى غير عادة الحركات الإسلامية التي لا تحظى أساليبها وطرق تفكيرها بتطوير وتغيير إلا نادراً، وذلك لارتباط تلك الحركات بخلفيات ومرجعيات دينية، طوّرت حركة حماس من طريقة تفكيرها وتعاملها مع الأحداث العالمية والإقليمية وحتى الداخلية، خصوصاً في ما يتعلق بإستراتيجية المقاومة في فلسطين، فقد برز التركيز على أن كثيراً من بنودها تماهت مع مواد الميثاق الوطني الفلسطيني الذي تبناه منظمة التحرير، وذهبت بعض المواقف إلى أن استردك حماس جاء متأخراً. والنقطة الأهم التي برزت في الوثيقة الجديدة وأثارت نقاشاً واسعاً هي إعلان الحركة رسمياً أن إقامة دولة فلسطينية مستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس على خطوط 4 يونيو - حزيران 1967، مع عودة اللاجئين والنازحين إلى منازلهم التي أخرجوا منها، هي صيغة توافقية وطنية مشتركة.

وتشير جملة من الدراسات أن حماس كانت تُعرّف نفسها بأنها حركة دينية، وتقول عن نفسها إنها جناح من أجنحة حركة الإخوان المسلمين في فلسطين. لكنها في الوثيقة المعلنة تتباعد الحركة عن الإخوان دون ذكرهم، كما أنها لم تعلن صراحة تخليها عما جاء في ميثاقها. ويثير هذا الواقع ملاحظة ذات صلة بالخطاب المعدل في الوثيقة التي جاءت نصوصها محكمة مع القوانين الدولية، خاصة القانون الدولي الإنساني، والهدف الأساس من وراء ذلك فتح أبواب المنطقة والغرب أمام الحركة، ومحاولة إلغاء وصفها بـ"الإرهابية".



تغيير في الأسلوب.. ماذا عن الفكر



وصلت ستيفاني خوري إلى طرابلس.. فماذا ينتظرها؟

في السياسة الأميركية لأسباب تاريخية واجتماعية وثقافية، وعلى صلة بالوضع الدولي والإقليمي، وخاصة بالتشعارات الدينية والقومية التي لا تزال تساهم في تشكيل الوعي الجمعي للشعب الليبي. بالنسبة إلى المنطقة الشرقية تحل في منتصف مايو، الذكرى العاشرة لإطلاق عملية الكرامة التي قادها الجنرال حفتر ضد الجماعات المتطرفة والمليشيات المسلحة التي سيطرت على البلاد بعد الإطاحة بالنظام السابق في العام 2011، والتي انطلقت في سلسلة تصفيات طالت الضباط والجنود والحقوقيين والقضاة والناشطين السياسيين ورجال الدين المعتدلين والصحافيين وغيرهم، وهو ما جعل الزعماء القبلين يطلبون من الجنرال تحرير مناطقهم، وأغربوا عن استعدادهم لدعمه بالآلاف من أبنائهم من كافة مناطق البلاد، هي معركة سرعان ما تحولت إلى ثورة جديدة بشعارات وتصورات وأفكار ورؤى مختلف عن ثورة فبراير.

علينا أن نتذكر أن الجنرال حفتر كان أحد الضباط الشبان الذي شاركوا في الإطاحة بالنظام الملكي في الفاتح من سبتمبر 1969 ضمن عملية بيضاء قادها العقيد معمر القذافي، وكان معروفًا بطموحاته السياسية وبطلعه للعب دور قيادي، كما كان معروفًا بعقيدته القومية الناصرية، وهناك من يقول إن القذافي كان يرغب في التخلص منه عندما دفع به إلى حرب تشاد، وتحديدًا إلى معركة وادي الدوم حيث تعرض للأسر في مارس 1987 من قبل القوات الشاذلية المدعومة من قبل الفرنسيين والأميركان. وبقطع النظر عن طبيعة العلاقة التي كانت قائمة بين الرجلين، إلا أن الجنرال حفتر يحاول منذ سنوات تقمص شخصية الزعيم الراحل، من حيث القيادة العسكرية والمواقف السياسية والاهتمام بالصورة الإعلامية والامتدادات الاجتماعية، كذلك بالاعتماد على الأبناء وبشكل يتجاوز حتى ما كان عليه القذافي، ويقطع الطريق أمام الأحزاب والفاعليات السياسية وملاحقة المعارضين وتكريس سلطة الفرد. بمعنى آخر يمكن القول إن مناطق نفوذ الجنرال حفتر تشكل امتداداً للنظام سبتمبر بما يمكن اعتباره تحولاً من داخل ذلك النظام.

في ظل هذا الواقع، نحن أمام حالة انقسام سياسي وحكومي وعسكري واجتماعي، وأمام تباين في تحديد ملامح الدولة بين الفرقاء الأساسيين، وكذلك في التحالفات الإقليمية والدولية، وهو ما سيضع الكثير من العراقيل أمام خوري، وسيجعلها تتذكر قبل أن تضع رأسها على المخدة كل مساء، ما قاله باتيلي من أن لا أمل في حل سياسي للأزمة الليبية، وهو يختصر استنتاجاته الشخصية واستنتاجات كل من سبقوه إلى منصب المبعوث الأممي إلى ليبيا.

نظام برلماني، ولديه أغلب صلاحيات السلطة التنفيذية، ورغم الصراعات القائمة بينه وبين مجلس النواب وبينه وبين محافظ مصرف ليبيا المركزي، إلا أنه متمسك بمنصبه وغير مستعد للتحلي عنه مهما كانت الضغوطات، ولن أبوح بسر إن قلت إنه صاحب دور كبير في دفع باتيلي للاستقالة، كما أنه كان حجر عثرة أساسياً أمام مبادرة الطاولة الخماسية برفضه أحد أهم البنود الواردة في اتفاق اللجنة المشتركة 6+6 الصادر في يونيو 2022، والمتعلق بشرط تشكيل حكومة موحدة تتولى إدارة شؤون البلاد لمدة ثمانية أشهر تتوج بتنظيم الانتخابات.

والدينية طبعاً، مرتبط بمختلف المتداخلين في المنطقة الغربية؛ قادة المليشيات وأمراء الحرب ولوبيات المال والأعمال وملوك الاعتمادات وشبكات المضاربة بالعملة وممثلو الشركات متعددة الجنسيات، بالإضافة إلى تركيا وإيطاليا كقوتين فاعلتين على الأرض وفي الاقتصاد، والولايات المتحدة التي تعمل حالياً وبكل قوة على بسط نفوذها في البلاد ومواجهة النفوذ الروسي وتوحيض خسائرها في دول الساحل وأخرها سحب قواتها من النيجر وتشاد.

قد يعتقد البعض أن الولايات المتحدة قادرة على التأثير على الديببة في اتجاه أي مبادرة حل، لكن الأمر ليس بهذه السهولة، فالرجل يمتلك من خلال فريق كبير من المستشارين المتخصصين، قدرة على المناورة، ولديه الكثير من الأوراق التي يستظهر بها حينما يشاء، وأهمها أنه الأكثر استعداداً للحفاظ على مصالح العواصم الحليفة وفي مقدمتها واشنطن، فيما أن الواقع يقول بأن أقوى تيارين سياسيين مؤثرين في المجتمع هما أنصار النظام السابق والتيار الموالي لقيادة الجنرال خليفة حفتر، والتياران قريبان من موسكو ولا يتقنان

إلى واشنطن، تعمل من خلاله على مراقبة الملف الليبي عن قرب، وقد شغلته بنجاح ستيفاني ويليامز التي تعتبر من أكثر الشخصيات التي تعمقت في فهم الوضع داخل ليبيا، ومع ذلك وقعت في فخ العقلية الغنائمية التي يتعامل بها من وصفتهم بديناصورات السياسة ولصوص المال العام، والذين أضفت على سلطتهم شرعية فاسدة من خلال ملتقى أو "سوق" الحوار السياسي منذ دورته التاسيسية بتونس في نوفمبر 2020.

نحن أمام حالة انقسام وتباين سياسي واجتماعي سيضع الكثير من العراقيل أمام ستيفاني خوري سيجعلها تتذكر كل مساء ما قاله باتيلي من أن لا أمل في حل سياسي للأزمة الليبية

سيكون من الصعب على خوري أن تحدث اختراقاً جدياً في جدار الأزمة الليبية وذلك لاعتبارات عديدة، من بينها أن التدخلات الخارجية أدت إلى تكريس انقسامات داخلية على أساس التحالفات الإستراتيجية وتجاذبات النفوذ بين القوى الكبرى، وهو ما تمكن ترجمته في الداخل بالمصالح الشخصية والأسرية والقبلية والمناطقية التي هيمنت بقوة على إدارة الحكم سواء في طرابلس أو بنغازي.

بالنسبة إلى المهندس عبد الحميد الديببة الذي يتولى عملياً رئاسية حكومة الوحدة الوطنية منذ مارس 2021، هو يمارس الحكم كرئيس للحكومة في

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

وصلت الدبلوماسية الأميركية ستيفاني خوري إلى طرابلس لتبشر مهامها كرئيسة بالوكالة للبعثة الأممية بعد استقالة المبعوث السابق عبدالله باتيلي في السابع عشر من أبريل معلناً بأنه من إمكانية التوصل إلى حل للأزمة الليبية بالاعتماد على الأليات السياسية.

في أوائل مارس الماضي، أعلن عن تعيين خوري المنحدرة من أصول عربية لبنانية، في منصب نائبة للممثل الخاص للشؤون السياسية في ليبيا في بعثة "يونسميل"، خلفاً للزيمبابوي رايسيدون زينينغا، وتمت الإشارة آنذاك إلى أن الدفع بها إلى هذا المنصب المهم يدخل في سياق محاولة الولايات المتحدة فرض أجندتها في ليبيا وخاصة في المنطقة الغربية وتطوير أدائها في مواجهة النفوذ الروسي المتنامي في شرق ليبيا وجنوبها وفي دول الجوار الجنوبي.

كما أن تعيين خوري يحل ولو مؤقتاً مشكلة الخلاف الذي قد يطرأ على مجلس الأمن بخصوص تعيين مبعوث جديد بدلا عن المستقبل باتيلي، ويعطي الدبلوماسية الأميركية مجالا واسعا لقراءة الملف الليبي من جديد باكثر دقة والاطلاع على مختلف حيثياته، لاسيما في هذه الفترة التي تعتبر حاسمة وفارقة في مسار الأزمة في ظل فشل المجتمع الدولي في حلحلة الصراع، وحتى في فهم ما يدور في رؤوس الفرقاء.

ثم إن منصب نائب رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، أصبح منذ استحداثه بموجب مقترح أميركي، موقعا وظيفيا إستراتيجيا بالنسبة



المهمة لن تكون بهذه السهولة

اختزال أزمة السودان في دارفور



معالجة العرض وترك المرض

الماسي الإنسانية التي شهدتها الإقليم أو يمكن أن يشهدها لاحقاً قد تنكأ جراحا لدى قوى تعتقد أنها لم تستكمل مشوار توفير الأمن والاستقرار في دارفور، وانها فوتت فرصة ثمينة منذ عقدين كان يمكن خلالها إنهاء الأزمة بطريقة مغايرة.

لا أحد يقلل من أهمية ما يدور في مناطق دارفور، المستقر منها وتلك التي تعيش على فوهة بركان ينتظر الانفجار، لكن منح التحشيد الجاري في مدينة الفاشر ما يفوق العاصمة الخرطوم بما تحمله من رمزية سياسية، يثير علامات استفهام، حيث تتم معالجة العرض وترك المرض، والتحريض على استدعاء بانوراما يمكن أن تجعل حل الأزمة الراهنة في السودان بعيد المال سنوات طويلة.

أو شبه مستقرة، وهو لغز يُضاف إلى حزمة الغائز بدأت تجعل من مدينة الفاشر في شمال دارفور أكثر أهمية من العاصمة الخرطوم نفسها.

من الخطأ سياسيا توجيه أنظار المجتمع الدولي إلى دارفور بكتافة وتجاهل غيرها، حيث يقطع ذلك الطريق على القوى الإقليمية الراغبة في التعامل مع الصراع وفقا لما يحمله من مسببات أمنية وسياسية، والبحث عن الآلية المناسبة لإيجاد التسوية اللازمة بالعودة سريعا إلى منبر جدة التفاوضي، والذي جرى تجميده منذ فترة.

يمكن أن يستمر الدوران في هذه الحلقة المفرغة، طالما أن أعين الكثير من القوى الكبرى ترى أولوية قصوى لما يجري حاليا في الفاشر، برغم أن كمية

المحتارين، وتم التحذير من حدوث المزيد منها بعد صدور تقارير رصدت تجاوزات في مناطق عدة بإقليم دارفور، ووجدت هذه التقارير تجاوزا معها، على عكس تقارير أشارت لارتفاع أعداد القتلى والمشردين في أماكن أخرى، وهو ما يعزز القناعات بأن خصوصية دارفور والصورة الذهنية السلبية المرتبطة بها تجلب التعاطف أكثر من غيرها.

هناك تفسير آخر يتعلق بمخزون المشاعر الخاص بالقضايا الإنسانية، من حيث تأثيره في الوجدان العام للشعوب، وتخفيف وطأة المسؤولية عن القوى المهتمة بالأزمة ولا تستطيع القيام بدور فاعل فيها، ما جعل الكثير من القوى تميل إلى التوازن بين طرفي الصراع، فبعد أكثر من عام لا تزال خارطة الدول المؤيدة لطرف والمعارضة لآخر لم تتغير

البساط بسهولة مما يجري في مناطق أخرى من السودان لم تشهد تحركا جادا من المجتمع الدولي لوقف الاحتراب فيها، والذي لا زال مستمرا بالتوازي مع الاستنفار الحاصل في شمال دارفور.

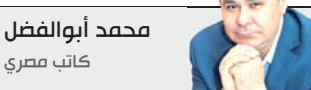
إدراكا من أن سياسات دعم السودان من قبل قوات الدعم السريع، إلا أن دوافع الحرب سياسية وعسكرية وليست مناطقية هذه المرة.

من يسلطون الضوء على ما يجري في الفاشر فقط يريدون صرف الأنظار عن الخرطوم وما حولها أو الإيحاء بأن الصراع قبلي تمهيد لمنح فرصة للحديث عن مصير دارفور الذي نوقش وانتهى إلى بقاء الإقليم ضمن السودان حتى إشعار آخر.

يصب صلب معركة الفاشر بصيغة قبائلية في صالح بعض الأطراف، فالجيش يريد أن يوحى بالدفاع بقوة عن كل مناطق الدولة ومنع انسلاخ جزء آخر منها، بعد جنوب السودان، وبالتالي التشكيك في نوايا قوات الدعم السريع، المهمة أصلا من جانب بعض القوى بالتجهيز لسيناريو فصل الغرب، إذا لم تتمكن من السيطرة على كل السودان، اعتمادا على انتمايات قبيلية لجزء معتبر من مكوناتها.

كما أن بعض القوى الغربية التي وظفت الحرب الأولى في دارفور لخدمة مصالحها واهتمت بالانتهاكات الإنسانية في الإقليم، تجد أن الفرصة مواتية لتصحيح الأخطاء السابقة، إذ فشل اتجاه بعضها بالإقليم نحو التقسيم، بينما اليوم توجد فرصة مواتية، والتركيز على الأبعاد الإنسانية يصطبغ معه تلقائيا الصورة القائمة السابقة لما جرى في الإقليم على يد قوات الجيش وأذرعها القبلية، ممثلة آنذاك في الجنجويد.

اختلقت المسميات، وتبدلت الأماكن بين العناصر المتصارعة، إلا أن النتيجة واحدة وهي وجود معركة ترتب فيها انتهاكات تؤدي إلى أزمة إنسانية، لا أحد يعلم المدى الذي يمكن أن نذهب إليه، لكن المؤكد أن هذه النوعية من الأزمات تستقطب الكثير من الجهات المحلية والإقليمية والدولية، ما يسحب



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

جذب التحشيد العسكري الذي تقوم به قوات الجيش والدعم السريع وحركات مسلحة وميليشيات قبلية في شمال دارفور أنظار جهات عديدة، بدأت تستعيد ذكريات ماس سابقة عمت غالبية مناطق الإقليم منذ حوالي عشرين عاما، تحصر ما يجري في السودان من صراع مرير في الفوز بالمعركة المنتظرة في مدينة الفاشر، وأن من يربحها سوف يتمكن من حسم جانب من تفاصيل الحرب الكبرى في السودان.

مهما كانت الأهمية التي تنطوي عليها معركة الفاشر والفريق الذي يربحها فإن توازنات القوى العسكرية على الأرض في إقليم دارفور تميل لصالح قوات الدعم السريع التي تسيطر على أربع ولايات

ما يدور في الفاشر ستكون له تأثيرات على الصراع المحتدم بين الجيش والدعم السريع، لكن اللافت أن شمال دارفور جذب الأنظار إليه من قبل منظمات إنسانية تابعة للأمم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي كمنطقة تشهد انتهاكات وتتناول فيها المشكلات، وليس باعتبار ما يجري فيها جزءا من الصراع الأساسي وتمتد فروعه في الخرطوم والجزيرة وكردفان، وقد يصل إلى شرق السودان.

تتحرف المؤشرات التي تريد اختزال أزمة السودان في دارفور عن المسار

الأهم المتحدة: لماذا تعادي العلمانية



حميد زنار
كاتب جزائري

والذين، ويشمل هذا الحق حريته في تغيير دينه أو معتقده، وحريته في إظهار دينه أو معتقده بالتعبير وإقامة الشعائر والممارسة والتعليم، بمفرده أو مع جماعة، وأمام الملأ أو على حدة.

لكن في المجتمعات الأنجلوسكسونية الغارقة في الانعزال الية الثقافية، فرض على أذهان الناس معنى مضلل للعلمانية: اعتبارها قمعا للأقليات وحققا للحريات الدينية. وكثيرا ما هاجمت بعض الدول فكرة العلمانية في هبات الأمم المتحدة وعلى الصعيد الوطني بتلك الذريعة نفسها.

يبدو بوضوح أن العلمانية ليست مقبولة سوى على مضض في هبات الأمم المتحدة إذ تواجه عداء شبه صريح على مستوى الجمعية العامة. ويبدو ذلك جليا على مستوى مجلس حقوق الإنسان على وجه الخصوص حيث أصبحت الكلمة مثيرة للاعتراض إلى درجة بات يُحجَّب ذكرها خوفاً من المساس بالمصالح الاقتصادية لقوى دولية معينة.

كثيرا ما ينظر إلى العلمانية على أنها فكرة معارضة لفكرة مهممة بقوة على مجلس حقوق الإنسان هي "النسبية الثقافية". هذه الخصوصية الثقافية المخترعة التي تدعى الدفاع عن فكرة معقولة لكن يراد بها التضييق والقاتلة بأن لكل شعب تقاليده وعاداته التي يجب أن تكون بالضرورة إيجابية، وبالتالي من الواجب احترامها حتى وإن تعارضت مع القيم الإنسانية العليا الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمواثيق الدولية الأخرى.

بسبب هيمنة وجهات النظر الأنجلوسكسونية في مسألة العلمانية وخوف الموظفين في الأمم المتحدة المزمّن من إغضاب بعض الدول الإسلامية المتشددة، فمن غير المرغوب فيه اليوم التحدث بإيجابية عن الفصل بين الدين والدولة داخل أروقة الأمم المتحدة.

لقد أصبح اللوبي الإسلامي المناهض للعلمانية مؤثرا للغاية بل ومرافقا للوضع.

ينظر إلى العلمانية في بعض مصالح الهيئة الأممية على أنها اعتداء صريح على حقوق الإنسان الدينية. وكأنها ليست هي الوسيلة الأساسية لضمان حرية جميع المواطنين أو المؤمنين أو للمحدين أو اللادريين.

ألا يعرف مسؤولو الأمم المتحدة أن حرية الضمير وحقوق الأقليات وحقوق المرأة لا يمكن ضمانها إلا في دولة علمانية؛ وهو ما ورد في المادة 18 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي اعتمدته الأمم المتحدة نفسها "لكل شخص حق في حرية الفكر والوجدان

بدلا من دفاع الهيئات الدولية عن المساواة بين البشر يدافع النسيبون الثقافيون عن الحقوق الخاصة لكل مجموعة ويفضلون التمايز عن عمد على حساب وحدة الجنس البشري

على الفلسفة التقليدية لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة، وهو اتجاه يعتبر القيم الكونية تهديدا لحقوق الأقليات، بل هو مشروع استعماري على النقيض من "النسبية الثقافية" والتي هي في نظر هؤلاء المهائدين للأصوليات نزعة مناوئة للاستعمار.

بدلاً من الدفاع، على مستوى الهيئات الدولية، عن المساواة المطلقة بين البشر وحقوق الجميع، يدافع "النسيبون الثقافيون" عن الحقوق الخاصة لكل مجموعة، وبالتالي يفضلون التمايز عن عمد على حساب وحدة الجنس البشري.

وكان العلمانية في أوروبا تتعارض مع حقوق الإنسان، وتهتم الأقليات الدينية، فإدريس الجزائري، سفير الجزائر السابق لدى الأمم المتحدة، يقترح علمانية أخرى للأوروبيين: "العلمانية تحتوي الجميع، مهمة باحترام حقوق الإنسان وليست علمانية مُهَيَّسة".

تكاد الأمم المتحدة تكون من دعاة "التعددية الثقافية" التي تخطئها، بوعي أو غير وعي، بـ"التنوع الثقافي". الأولى تتلخص في ذلك التوجه السياسي الأيديولوجي المفروض بضغوط الوافدين الجدد والأحزاب التي تبغتي استغلالهم بعدما فقدت مؤيديها من السكان الأصليين. أما الثاني فهو إثراء طبعي للثقافة المحلية. فلا نتيجة للتعددية الثقافية التي يدافع عنها المتدينون سوى بلقنة المجتمع. وتلك هي الفكرة الخاطئة عن العلمانية التي يروجها مناهضوها والتي تتبناها، مع الأسف، الهيئة الأممية.

ألم يحن الوقت لتحميل الهيئة الدولية الرئيسية المسؤولية عن هذا الإزدراء المتوالي للعلمانية؟ أليس من واجبه العمل على احترام العلمانية في كل العالم؟ اليس من واجب جميع الديمقراطيين في العالم أن يعيدوا التأكيد للأمم المتحدة على أهمية الفصل بين الدين والدولة باعتباره الضمان الوحيد لحرية الضمير الحقيقية؟ هل سيسمحون للأصوليين بأن تكون لهم الكلمة الأخيرة بإغلاق النقاش باسم الحرية الدينية والثقافية، ومكافحة الاستعمار، ومكافحة العنصرية، ومكافحة الإسلاموفوبيا؟

السياسة الأميركية في المنطقة.. فقاعة ضارة



محمد حسن الساعدي
كاتب عراقي

بعد مرور أكثر من ستة أشهر على طوفان الأقصى والهجوم الذي قامت به حماس على المواقع الإسرائيلية، اتضح رد فعل الإدارة الأميركية على هذه الهجمات، وكانت ردة فعل الرئيس الأميركي جو بايدن نابعة من قراءة خاطئة للسياسة الداخلية لواشنطن، وهذا ما جعل إدارة بايدن تدفع ثمن التهور في هذا الملف الحساس والذي فيه إعلان حرب واضحة ضد الفلسطينيين، وإبادة جماعية بكل معانيها، وخروج عن السياق العام لأدبيات الحروب الحديثة، والتي يكون فيها المدنيون العزل بمنأى عن الاستهداف المباشر.

تباينت العلاقات الأميركية - الإسرائيلية كثيرا خصوصاً في عهد الرئيس بايدن حيث لم تكن العلاقات بأحسن أحوالها، وأثار امتناع الولايات المتحدة عن التصويت واستعمال فيتو لوقف قرار ضد إسرائيل تحفظا لدى الكيان الصهيوني، خاصة بنيامين نتانياهو الذي لغى زيارة كانت مقررة إلى واشنطن، فالانتخابات الأميركية على الأبواب بالإضافة إلى السياسة الداخلية الأميركية التي أثرت كثيرا على صورة واشنطن أمام العالم، وجعلت من عام 2024 عاما صعباً على بايدن الذي ينتظر أن يخوض انتخابات تقرر مصيره السياسي، هذا إضافة إلى الدور الأميركي في الأزمة الفلسطينية والذي كان له النصيب الأكبر في تفجير الخلافات.

كان لاباين دور مؤثر في أحداث غزة والمذابح اليومية التي يقوم بها الكيان الإسرائيلي بدعم مباشر من واشنطن، وبدا ذلك واضحا من قرارات فريق المستشارين المتابعة مع موقف اليمين الإسرائيلي، ما دعا النشطاء في العالم لإعلان دعمهم للفلسطينيين والمطالبة بمعاينة بايدن الذي كان المساهم الأكبر في مذابح غزة وباقي المدن الفلسطينية. وتفاقمّت الأزمة خصوصا بعد الدعوى التي تقدمت بها دولة جنوب أفريقيا أمام

محكمة العدل الدولية في لاهاي، وطريقة التعامل الخاطئة مع هذه القضية من قبل واشنطن واعتبرتها سياسية، الأمر الذي أثار تحفظات المجتمع الدولي بشكل عام. وحاولت إدارة الرئيس بايدن التأثير على الرأي العام الدولي وتوجيهه من خلال الدعوة إلى حل الدولتين، وهي محاولة لترميم الوضع السياسي الداخلي وإيجاد الحلول المناسبة للوصول إلى حوار مشترك بين الفلسطينيين والإسرائيليين. ويعاني في السياق ذاته تبييض صورة واشنطن أمام مواطنيها في العمق الأميركي، خصوصا مع اقتراب موعد إجراء الانتخابات، حيث بدأت الأزمة الفلسطينية تترك تأثيرا مباشرا على شعبية بايدن الذي يراهن كثيرا على ولاية ثانية.

العالم بدأ يدرك أن الإدارة الأميركية متواطئة في جرائم الحرب الإسرائيلية، وبات واضحا أن هذا الأمر أكبر من قدرة بايدن على التعامل معه، وهو ما أدى إلى امتناع الإدارة الأميركية عن التصويت على القرار رقم 2728، الذي عكس اعترافا رسميا ضمينا مع موقف معظم دول العالم التي تركّز اهتمامها على تخفيف معاناة الفلسطينيين، وما جعل خصوم الولايات المتحدة، كالصين وروسيا، يندفعون إلى استغلال هذا الموقف للضغط على واشنطن.

فجأة انقلبت حسابات الرئيس بايدن الداخلية رأسا على عقب بسبب الغضب الدولي، مما قوّض مكانة الولايات المتحدة بين العالم، وكان خطأ بايدن استبعاد الفلسطينيين تماما ومواجهتهم عسكرياً في الرد على أحداث 7 أكتوبر، لتجد إسرائيل مبررا للإمعان بارتكاب مذابح بحق الفلسطينيين، وقطعت شوطا طويلا في مشروعها الاستيطاني لتحول دون إقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة، ونجحت في تعويم العلاقة بينها وبين الحكومة الفلسطينية والتي هي الأخرى وقفت عاجزة أمام التوحش والإبغال الإسرائيلي بقتل الفلسطينيين، وفي كل هذا اعتمدت تل أبيب على موقف واشنطن على مدى عقدين تجاهلت خلالها القضية الفلسطينية، وقامت بتوسعة المستوطنات الإسرائيلية.

إن محاولة بايدن صنع رأي عام متعاطف مع الفلسطينيين والتغطية على الجرائم الإسرائيلية في غزة لن يغيرا حقيقة أن واشنطن هي من سهّل ارتكاب هذه الجرائم منذ البداية وحتى هذه اللحظة، ولولا هذا الغطاء والدعم اللامحدود لتل أبيب لما أوغلت إسرائيل وتفتنت بقتل الأبرياء العزل.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

دفعة تمويل جديدة تعكس الثقة في إصلاحات تونس

المؤسسة الدولية الإسلامية للتجارة تقدم إلى الحكومة تسهيلات بقيمة 1.2 مليار دولار على ثلاث سنوات



خط دفاع آخر في وجه الأزمات

هام فيما يخص سداد الديون الخارجية على المدى القصير، في ضوء ارتفاع الدين العام من 66.9 في المئة إلى 79.4 في المئة بين عامي 2017 و2022. وخلال يوليونيو الماضي خفضت وكالة فيتش تصنيف تونس إلى الدرجة عالية المخاطر سي.سي.سي سالب، وذلك في ظل الضائقة التي تواجهها البلاد، وعدم اليقين بشأن قدرتها على حشد التمويل الكافي لتلبية احتياجاتها المالية.

وكان البنك الدولي قد ذكر في تقرير نشره مطلع نوفمبر الماضي أن الاقتصاد التونسي يبرز تحت عوامل سلبية عدة، من أبرزها "الجفاف المستمر، وتحديات التمويل الخارجي، وتواصل تراكم الديون المحلية لاهم المؤسسات العمومية، والعقبات التشريعية".

وأوضح أن تونس لا تزال تواجه تحديات تتمثل في تأمين التمويل الخارجي اللازم، وذلك في ظل جدول زمني

الدين الخارجي (الفوائد وأصل الدين) 12.3 مليار دينار (3.9 مليار دولار) بارتفاع نسبته 40.6 في المئة عن القيمة المقدرة في 2023 والبالغة 2.8 مليار دولار.

وتتوقع الموازنة الحالية أن تصعد تكاليف خدمة الدين إلى 14.1 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2024، من 13.1 في المئة العام الماضي، وعشرة في المئة خلال عام 2022.

3.18 مليار دولار لفائدة الخزينة العامة، في خطوة "استثنائية" وفق الحكومة، لكن تداعياتها المحتملة على التضخم وقيمة الدينار تثير قلق الخبراء.

ويأتي تمويل المؤسسة الإسلامية، التي قدمت إلى تونس 280 مليون دولار العام الماضي لتمويل واردات الوقود، وسط مخاوف من تخلف تونس عن سداد ديونها.

الاتفاقية ستعمل على دعم واردات الشركات الحكومية التونسية من المواد الأساسية كالنفط الخام والمنتجات البترولية

ورأت وكالة موديز في يناير الماضي أن استحقاقات الديون الكبيرة التي يتعين على البلاد سدادها تزيد من مخاطر إعادة التمويل في غياب تمويل خارجي شامل، موضحة أن البلاد تواجه فجوة في التمويل الخارجي، بسبب ضخامة الأقساط الخارجية المطلوب سدادها.

وأشار خبراء الوكالة في تقريرهم إلى أن تونس ستفكر في تمويل خارجي شامل إذا لم تحصل على دعم صندوق النقد الدولي، ولم تتل بعد موافقة مجلس إدارة الصندوق على برنامجها المرقب.

وفي الشهر ذاته رجحت كابيتال إيكونوميكس أن تواجه تونس خطر التخلف عن سداد ديونها السيادية، ما يضمنها إلى قائمة الدول المهددة بالتعثر، ومنها الأرجنتين والإكوادور وبوليفيا وباكستان.

وأوضحت المؤسسة البحثية، الواقع مقرها في لندن، في تقرير أنذاك أنه يتعين على تونس سداد مبالغ ديون كبيرة في الفصول المقبلة، وبالتالي يتطلب الوضع إعادة الهيكلة وسط مخاوف المستثمرين المتزايدة بشأن التخلف عن السداد. وردا على هذه التوقعات قال رئيس الحكومة أحمد الحشاني، أثناء لقائه مع مدير صندوق النقد كريستالينا جورجييفا في منتدى دافوس هذا العام، إن بلاده "أوفت بجميع أقساط ديونها الخارجية في 2023، ولن تتأخر عن سدادها في عام 2024".

وحسب مشروع الموازنة العامة في تونس لعام 2024، تبلغ خدمة

سahمت ثقة المانحين في تعزيز الخطط الإصلاحية لتونس، والتي لم تنتظر كثيرا لتؤكد أنها قادرة على مواجهة تحديات التمويل بعيدا عن صندوق النقد الدولي في مساعيها الدؤوبة للتخوط من الأزمات التي كبلت الاقتصاد رغم التحذيرات من أن البلد مازال معرضا للمخاطر.

الرياض - أعطت اتفاقية التمويل التي وقعتها تونس مع المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة الاثنين، على هامش الاجتماعات السنوية لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية في الرياض، تأكيداً على ثقة المانحين ببرنامج الإصلاح في البلد بينما اقتصاده يعاني.

وأبرم الطرفان اتفاقية تحصل بموجبها تونس على قرض بقيمة 1.2 مليار دولار خلال السنوات الثلاث المقبلة، لتمويل واردات بعض الشركات العمومية من المواد الأساسية كالنفط الخام والمنتجات البترولية.

والمؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة، التي يرأسها هاني سالم سنبل ومقرها مدينة جدة السعودية، بدأت نشاطها منذ عام 2008، وتأسست من أجل دفع التجارة إلى الأمام وتحسين الوضع الاقتصادي والمعيشي في البلدان الإسلامية.

وتواجه غالبية الشركات الحكومية في تونس أزمات هيكلية وتمويلية وغالبيتها، أي نحو مئة شركة، تسجل خسائر مالية منذ سنوات.

ومن بين الشركات الكبرى التي لم تسترجع نشاطها الإنتاجي الكلي منذ عام 2011 شركة فوسفات قفصة، التي كانت تحتل المراتب الأولى في العالم في استخراج وتحويل هذه المادة وكانت تمثل مصدر تمويل مهما من العملة الصعبة لموازنة الدولة.

3.9
مليار دولار ديون تونس الخارجية هذا العام بارتفاع 40.6 في المئة عن 2023

وأعربت وزيرة الاقتصاد والتخطيط فريال الورغي في بيان أوردته وزارتها على حسابها في منصة فيسبوك عن ارتياحها "ستوى التعاون المالي والفني المتميز القائم بين تونس والمؤسسة". وأكدت حرص تونس ورغبتها في المزيد من توطيد العلاقات مع المؤسسة،

جهود مغربية للمنافسة في سوق الألعاب الإلكترونية

خطوات متسارعة لتطوير البنية التحتية مع توفير الإمكانيات للمستثمرين وتأهيل الشباب وتوليد الوظائف

لكن خبراء منصة ستاتيسستا الألمانية لأبحاث السوق يرجحون أن يحقق سوق ألعاب الفيديو المغربي إيرادات بنحو 300 مليون دولار بحلول عام 2027.



ورجحت ستاتيسستا ارتفاع إيرادات القطاع هذا العام بواقع 15 في المئة، مقارنة بإيرادات العام الماضي مع تزايد الإقبال عليها بفعل تطور التقنيات الجديدة. وتسعى وزارة الشباب إلى جلب مستثمرين أجانب للقطاع، وجعل المغرب منصة في هذه الصناعة على المستويين الأفريقي والدولي، مع إيجاد نظام اقتصادي قادر على توفير 5 آلاف فرصة عمل جديدة للشباب، وجعل القطاع مساهما في الناتج المحلي.

وقال بنسعيد إن "الوزارة تعمل على تشجيع التدريب في هذا المجال بعدد من الأقاليم في البلاد، بهدف تأهيل الشباب للانخراط في المشاريع الاستثمارية المرتقبة".

وأكد أن الاهتمام القطاع يعني تطوير لسوق مهم للغاية عالميا، تتجاوز حجمه 200 مليار دولار (235 مليار دولار في 2022)، مما يجعل المغرب مطالبا باتخاذ خطوات جديدة في هذا المسار.

أو جهازا لوحيا، بينما لدى قرابة 25.7 مليون شخص هاتف ذكي، في حين تشمل نسبة الربط بالإنترنت 84 في المئة من سكان البلاد البالغ عددهم 37 مليون نسمة.

ووفق وزير الشباب والرياضة المهدي بنسعيد فإن قطاع ألعاب الفيديو تجاوز صناعات ثقافية وفنية، مثل السينما والموسيقى. وبين خلال مؤتمر صحفي في مارس الماضي أن هذا القطاع أصبح الأول على مستوى الإنتاجية عالميا، ما جعل المغرب يهتم به.

وقال بنسعيد، أمام البرلمان في يناير الماضي، إن "حجم المعاملات في قطاع الألعاب الإلكترونية فاق المعاملات في الصناعات الثقافية والفنية الأخرى، إذ حقق 1.2 مليار درهم (120 مليون دولار) في السنة".

ولفت بن سعيد إلى أن الوزارة تعمل على تفعيل استراتيجيتها في مجال صناعة الألعاب الإلكترونية عبر إجراءات أبرزها مشروع تأسيس منطقة صناعية خاصة بهذا المجال.

ويرى خبراء أن إنشاء هذه المنطقة، التي تم الكشف عنها أواخر عام 2023، سيكون نواة قوية للقطاع مستقبلا، كما سيجعل البلد قبلة لتدفق الأموال الخارجية ما يزيد المنافسة بين دول عربية بدأت تركز على توطيد القطاع.

وفي حال تم تجسيد هذه الخطة، التي تستهدف من ورائها الحكومة تحقيق عوائد سنوية بمقدار نصف مليار دولار بحلول العام 2027، سيكون المغرب رابع بلد عربي بعد السعودية والإمارات ومصر يخطر في موجه الاستثمار التكنولوجي ذو القيمة المضافة العالية.

وبشأن البنية التحتية، أفادت زومي بأن "الجامعة عملت على تطوير ألعاب الفيديو على مستوى دور الشباب"، وهي مؤسسات حكومية تعنى بتنظيم أنشطة ثقافية ورياضية لفائدة الشباب. وأشارت إلى أنه "تم تجهيز 89 دار للشباب بمختلف مناطق البلاد بتجهيزات إلكترونية، بالإضافة إلى وضع برنامج لانتقاء المواهب بالعديد من المدن. وتعمل الجامعة على تنظيم بطولات ومسابقات وطنية".

ومن بين هذه المسابقات إي بطولة، التي سيمثل الفائز فيها المغرب في بطولة العالم بالعاصمة السعودية الرياض خلال الصيف. وشددت زومي على أن البنى التحتية، التي تم اعتمادها في "دور الشباب"، ساهمت في نجاح هذه البطولة، وجهاز جامعة الألعاب الإلكترونية 60 مركزا للشباب خلال 2023، وهي مبادرة، انطلقت سنة 2021 بتجهيز 29 مركزا للشباب، لاسيما في مدن العيون والمرسى والطرفاية والداخلية وبئر كنوز بولاية (محافظة) أوسرد كركرات وغيرها.

300
مليون دولار إيرادات متوقعة للقطاع في المغرب بحلول عام 2027، وفق منصة ستاتيسستا

وبهذه الخطوة يصل إجمالي عدد المراكز الشبابية المجهزة لاستضافة الأنشطة المتعلقة بالألعاب الإلكترونية إلى 89 مركزا. وتشير التقديرات إلى أن أكثر من 7 ملايين مغربي يملكون جهاز كمبيوتر

والدولية على الاستثمار في القطاع، بهدف إنشاء منظومة ستمكن البلد من إنتاج الألعاب الإلكترونية للعالم. وفعلها، ثمة مساع حقيقة لإعطاء فرص للشباب المغاربة للاستثمار في المجال، والتعلم من التجارب الدولية من أجل إعداد أبطال بمهارات عالية.

ويستثمر البلد حاليا في التأهيل والتدريب المرتبط بهذه الصناعة، ويقول المسؤولون إن استثمارا واحدا في هذا المجال يمكن أن يوفر قرابة 4 آلاف فرصة عمل وبأجور معقولة.

ويصل عدد اللاعبين المغاربة النشطين إلى أكثر من 3 ملايين ممن يستعملون ألعاب الإلكترونية المصنعة من شركات أجنبية وأخرى مغربية، بحسب معطيات وزارة الشباب والرياضة والثقافة.

وعبر ألعاب الفيديو، يأمل المغرب في المساهمة في إدماج الشباب في مجال منظم تتكلف به الجامعة الملكية للألعاب الإلكترونية، التي عملت على تقوية البنية التحتية الإلكترونية.

وقالت الناطقة الرسمية باسم الجامعة حسناء زومي لووكالة لاناؤول إن بلادها "عملت على تطوير ألعاب الفيديو لاختيار المواهب وتوسيع عدد الممارسين، لتقوية المشاركة على المستوى الوطني والدولي". وأوضحت زومي، وهي مدير مشروع التسويق والاتصال بالجامعة، أن تطوير هذه المجال ساهم في حصول المغرب على ألعاب دولية عديدة، ونيله المرتبة السادسة دوليا.

وأضافت "منذ تأسيس الجامعة في عام 2020، باتت المسؤول الرسمي على تنظيم الألعاب الإلكترونية بالمغرب وتم أنذاك عقد اتفاقيتي شراكة مع وزارة الشباب والثقافة ووزارة التربية".

يمضي المغرب قدما نحو تحفيز قطاع ألعاب الفيديو والاستفادة من الفورة التي تشهدها هذه الصناعة على المستوى العالمي، بالتشجيع على الابتكار وتوفير الدعم المالي له وكذلك تهية بيئة الأعمال حتى تكون محفزا لجذب المستثمرين وجعلها مجالا تنافسيا.

الرباط - يضع المسؤولون المغاربة رهانات كبيرة على تطوير مجال الألعاب الإلكترونية الناشئ للمساهمة في النمو الاقتصادي وإدماج الشباب في التنمية عبر الاستفادة من ارتفاع الاستهلاك الرقمي، وأيضا توليد الوظائف. ومن الأهداف المهمة، التي رسمها

صناع القرار السياسي والاقتصادي هي أن يكون المغرب أحد البلدان المنافسة في أفريقيا والعالم والمنطقة العربية، في ظل التطور الكبير لهذا القطاع، الذي حقق حجم معاملات فاق صناعات ثقافية وفنية. وضمن هذه الجهود، احتضنت البلاد على مدار أكثر من شهر النسخة الأولى من بطولة الألعاب الإلكترونية (إي بطولة)،



نقلة نوعية نحو الاندماج الرقمي

أبوظبي تسرد قصص العالم في معرض الكتاب الدولي

عملت على تصميم العديد من المعالم العمرانية مثل برج "ستون جارتن" في بيروت بلبنا، مسقط رأسها، والملعب الوطني في اليابان، ومركز العلوم في نابولي.

يُذكر أن معرض أبوظبي للغة العربية ينظمه مركز أبوظبي للغة العربية، التابع لدائرة الثقافة والسياحة بالعاصمة الإماراتية، كان قد انطلق في عام 1981، ليكون منصة ثقافية دولية رائدة تجمع الناشرين والمثقفين والمختصين والمكتبات والوكلاء والمؤسسات الثقافية والإعلامية لتبادل الأفكار والخبرات، واستكشاف الفرص، وتعزيز التواصل والتعاون حول قطاع النشر والصناعات الإبداعية.

ويستضيف المعرض في كل عام، دور نشر عربية وإقليمية ودولية، كما يُقدّم برنامجاً ثقافياً ومعرفياً متكاملًا يشمل الجوانب الثقافية والمهنية والتعليمية والإبداعية والترفيهية، بما يُسهم في تطوير قطاع النشر والصناعات الإبداعية، ويعزّز قدرات الناشرين المحليين والعرب ويفتح آفاقاً جديدة أمامهم.

من المحاور المستحدثة
هذا العام محور «كتاب
العالم» الذي يتناول كتاب
«كليلة ودمنة» الذي امتد
تأثيره عبر التاريخ

ويُمثّل المعرض رحلة استثنائية لاكتشاف ثقافات العالم، وتجربة غنية بالمعرفة والإبداع لجميع أفراد العائلة، تعرّز من مكانة أبوظبي كمركز ثقافي عالمي، إضافة إلى كونه منصة فريدة وواعدة للعارضين الذين يتطلعون إلى عرض أعمالهم وترويج هويتهم التجارية، والإطلاع على التجارب الجديدة في قطاع صناعة النشر والصناعات الإبداعية.

وشكلت التسهيلات التي يوفرها مركز أبوظبي للغة العربية لدور النشر والعارضين والناشرين ركيزة أساسية لارتفاع مستوى الإقبال على المشاركة في المعرض من قبل العارضين وصناع النشر في العالم، والتي كان آخرها إعفاؤهم من رسوم الإيجار والمشاركة في المعرض للعام الثالث على التوالي، تحقيقاً لأهداف المركز المتمثلة في دعم الناشرين الإماراتيين والعرب والعالميين، وتماسيحاً مع رسالته في تعزيز استدامة تطوّر قطاع النشر ونموّه، وترسيخ مكانة اللغة العربية كلغة ثقافة وعلم وإبداع في العالم.

وقال الدكتور علي بن تميم، رئيس مركز أبوظبي للغة العربية، "يبرز الإقبال الواسع على المشاركة في معرض أبوظبي الدولي للكتاب المكانة العالمية التي وصل إليها الحدث وأهميته الثقافية والعرفية الرائدة، كما يؤكد نجاح جهود المركز لاستقطاب صناع قطاع النشر والمبدعين من مختلف أنحاء العالم، لتحقيق الفكرة المحورية للمعرض في أن يكون منصة للقاء ثقافات العالم، ترجمة لشعاره "هنا... تُسرد قصص العالم".

وأوضح أن "الجهود المستدامة والفعاليات المتميّزة والرعاية الكبيرة التي حظي بها المعرض في دوراته المتعاقبة، رسّخت حضوره مركزاً ثقافياً عالمياً ومشاراً معرفية رائدة تستقطب صنّاع الثقافة والنشر على مستوى المنطقة والعالم، ما يعكس مكانة أبوظبي ودورها الريادي العالمي بوصفها مركزاً إقليمياً وعالمياً للثقافة والفنون".

وفي هذا السياق، سوف يأخذ معرض أبوظبي الدولي للكتاب جمهوره في رحلة استثنائية صوب أعمال نجيب محفوظ العربية، حيث كتب أعماله منذ ثلاثينات القرن الماضي، واستمر حتى 2004. وتدور أحداث جميع رواياته في مصر، وتظهر فيها سمة متكررة هي الحارة التي تعادل العالم.

كما تتضمن أجندة المعرض هذا العام، موضوعات أخرى متنوعة، إضافة إلى برنامج الأمسيات الشعرية والفعاليات الفنية التي تمتد من المسرح التاريخي، وحياته، وأسرارها والكثير، ضمن تصميم مستوحى من روح الحارة المصرية التي اهتم الأديب الراحل بتجسيدها في أعماله الخالدة.

وتدعو الجائزة الشباب لهذا العام، موضوعات أخرى متنوعة، إضافة إلى برنامج الأمسيات الشعرية والفعاليات الفنية التي تمتد من المسرح التاريخي، وحياته، وأسرارها والكثير، ضمن تصميم مستوحى من روح الحارة المصرية التي اهتم الأديب الراحل بتجسيدها في أعماله الخالدة.

وتدعو الجائزة الشباب لهذا العام، موضوعات أخرى متنوعة، إضافة إلى برنامج الأمسيات الشعرية والفعاليات الفنية التي تمتد من المسرح التاريخي، وحياته، وأسرارها والكثير، ضمن تصميم مستوحى من روح الحارة المصرية التي اهتم الأديب الراحل بتجسيدها في أعماله الخالدة.



هنا يجتمع ناشران وكتاب وقراء

المؤتمر العربي للنشر يبحث أساليب تعزيز القراءة لدى الجيل القادم

جلسات ثرية ناقشت إستراتيجيات لتعزيز النشر ومجارة التطور التكنولوجي



جلسات فكرية وإبداعية ثرية

عرضت أحدث ما توصّلت إليه تقنيات النشر والمحتوى. كما مثل ساحة للتفاعل والتعلم والاكتشاف، إذ دعا الحضور إلى اختبار أحدث التقنيات، بدءاً من تطبيقات الواقع المعرّز والواقع الافتراضي في النشر، وصولاً إلى البرامج المتطورة التي أحدثت تحولاً في صناعة المحتوى ونشره. وتلقى المشاركون آراء مباشرة من الجمهور، بينما حظي الزوّار بنظرة قيّمة على مستقبل قطاع النشر.

المؤتمر اختتم بجلسة
حوارية تحت عنوان
«توجهات جديدة في أنماط
القراءة: نحو تعزيز حب
القراءة في الجيل القادم»

وخلال فعاليات جلسة "حوارات مبتكرة"، أجمع المشاركون على أهمية القصة والسرد في العمل السينمائي. وذلك خلال الحوار الذي جاء بعنوان "أسرار صناعة السينما: العلاقة الديناميكية بين الأدب والتطويع السينمائي" وشارك فيه كل من الممثل أحمد حلمي والمخرج السينمائي مروان حامد والروائي وكتّاب السيناريو أحمد مراد.

من ناحية أخرى، أطلقت النسخة الثالثة من المؤتمر الدولي للنشر العربي والصناعات الإبداعية مبادرة "جائزة مسابقة الابتكار للشباب" الجديدة، والتي تهدف إلى الاستفادة من التكنولوجيا لإثراء تعلم اللغة العربية ورعاية المواهب الإبداعية في مجالات الفنون والإعلام والشعر. واستحدث المؤتمر أول منصة لريادة الأعمال وريادة الأعمال الداخلية للشباب في دولة الإمارات، وتهدف إلى توفير منصة للشباب للتعلم المبكر والإبداع بمجالس اللغة العربية والصناعات الإبداعية.

وفي هذا السياق، قال الدكتور علي بن تميم، رئيس مركز أبوظبي للغة العربية، إن "الجائزة مصممة لتسهم في صنع أثر على المدى الطويل على صعيد تمكين الشباب، وتوفير البيئة المناسبة لتعزيز تقديرهم للغة والثقافة، وإرساء معايير نظام أكاديمي مترابط يسهّل تبادل الأفكار والخبرات".

وتدعو الجائزة الشباب لهذا العام، موضوعات أخرى متنوعة، إضافة إلى برنامج الأمسيات الشعرية والفعاليات الفنية التي تمتد من المسرح التاريخي، وحياته، وأسرارها والكثير، ضمن تصميم مستوحى من روح الحارة المصرية التي اهتم الأديب الراحل بتجسيدها في أعماله الخالدة.

وتدعو الجائزة الشباب لهذا العام، موضوعات أخرى متنوعة، إضافة إلى برنامج الأمسيات الشعرية والفعاليات الفنية التي تمتد من المسرح التاريخي، وحياته، وأسرارها والكثير، ضمن تصميم مستوحى من روح الحارة المصرية التي اهتم الأديب الراحل بتجسيدها في أعماله الخالدة.

بهذا الأمر عوضاً عنه، إنها لحظات نادرة على مر التاريخ، فقد أدت إلى ازدهار البشرية بدون عمل".

كما تحدث عن الجوانب الأخلاقية والنفسية لتأثير الذكاء الاصطناعي على الحياة اليومية للبشر، لافتاً إلى أهمية الحديث عن التشرّيعات لاستخدام هذا التطور في مجالات مثل السلاح، وإطلاقها العنان في مجالات أخرى مثل التعامل مع الطفل على سبيل المثال. من جهته، استعرض بريسلاف ناكوف، وهو أستاذ في جامعة محمد بن زايد للذكاء الاصطناعي، بعض التحديات الأساسية التي تواجه الشباب من صناع المحتوى والمؤلفين، مشيراً إلى أن بعض الطلاب لديهم لغات جيدة في النصوص، ولكن يجب عدم المبالغة في الأمر كونه يعقد الجمل أكثر من اللازم، مضيفاً أن الذكاء الاصطناعي يقوم بكتابة رسالة إلكترونية طويلة جداً، لكن معناها لا يتجاوز كلمتين، كما أنه قد ينتج محتوى ليس ذا قيمة، لذلك لا يمكن الاستغناء عن البشر بل علينا إيجاد طرق للتعاون بين الآلة والعقل البشري، لأن الذكاء الاصطناعي هو بمثابة "طيار مساعد".

دعم للمواهب

عقد المؤتمر برنامجاً لدعم المواهب الشابة من خلال مجموعة مسارات تتضمنّ الواقع الممتد عبر نظرة على عالم رواية القصص وصناعة المحتوى التفاعلي، وتقنيات كتابة السيناريو لصياغة قصص مؤثرة لعرضها على الشاشة. إلى جانب الترويج عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والإستراتيجيات التي تتيح للمؤلفين والناشرين الترويج لأعمالهم بفعالية، والتفاعل مع جمهورهم، وسُبل إنشاء أستوديو منزلي احترافي عبر مجموعة من الإرشادات لتصميم أستوديو مستدام وفعال للبودكاست وصناعة المحتوى وإنتاج الفيديو، بالإضافة إلى مسار القصص المصوّرة والروايات المرئية لاستكشاف فن سرد القصص من خلال الوسائط المرئية، وتقديم إحصائيات الكتب التفصيلية لبيانات النشر بما يُوفّر معلومات قيّمة عن اتجاهات السوق وتفضيلات المستهلكين.

وشهد المؤتمر أيضاً عقد جلسات التبادل المهني مع وكلاء الأعمال الأدبية والأفلام بهدف دعم بيع حقوق النشر والترجمة وشراؤها، وتوفير فرص لتحويل النصوص إلى إبداعات مرئية. كما احتضن مسابقة لعرض أفضل الأفكار في مسابقة تتحدى المشاركين لاستخدام التكنولوجيا والابتكار لتعزيز تعلم اللغة العربية وتمكين المواهب الإبداعية الشابة في دولة الإمارات، بالشراكة مع جهات من القطاع الخاص. واستضاف معرض مسرح العروض في المؤتمر تجارب تفاعلية

لها. ومن الضروري استثمار الكثير من المال في مجال القراءة الإلكترونية خاصة مع شح المحتوى العربي، رغم كثرة الإصدارات التي تتشابه في المحتوى رغم اختلاف العناوين.

وقال لويس غونزاليس إن الأبحاث أثبتت أن القراءة عملية صعبة وخارجية وجهد مضاعف على العقل البشري، ومن أسباب عدم الاهتمام بالقراءة تبعاً لأحد الأبحاث التي أجريت قبل 3 سنوات، هو تأثير مجموعة الأصدقاء التي تعتبر القراءة مسألة مرتبطة بالواجب المنزلي، وتؤدي بالشخص إلى الانفصال عن الأصدقاء، فضلاً عن تحد آخر وهو عدم توفر المال للحصول على الكتب، وهناك بعض المكتبات لا تستطيع توفير الكتب لأعداد كبيرة من الناس. وهي عوامل يجب تضافر الجهود بهدف التغلب عليها من أجل الوصول إلى أجيال متعلقة بالقراءة ومدركة لأهميتها في سائر شؤون حياتهم.

وجاء المؤتمر هذا العام تهيّدا لمعرض أبوظبي الدولي للكتاب 2024 الذي انطلق الاثنين ويستمر حتى الخامس من مايو المقبل في مركز أبوظبي الوطني للمعارض "أدنيك"، تحت رعاية الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة.

وتناولت جلسات المؤتمر موضوعات حيوية في قطاعات النشر والصناعات الإبداعية أبرزها "دور الصناعات الثقافية والإبداعية في دعم الاقتصاد"، و"اقتصاد الصناعات الإبداعية وتعاون القطاع العام والخاص"، إلى جانب "أسرار صناعة السينما: العلاقة الديناميكية بين الأدب والتطويع السينمائي"، و"تطويع الألعاب الرقمية لسرد قصص عالمي يتعدّى الحدود الثقافية".

كذلك سلط المؤتمر الضوء على محور "تطور أدواق المستهلكين في عصر إنشاء المحتوى عبر المنصات المتعدّدة"، وناقش فيه التحولات الجذرية التي طرأت على استهلاك المحتوى وميول المستهلكين، كما تطرّق إلى كيفية تحقيق التوازن بين ما يطمح إليه المستهلك من محتوى متنوع وهادف.

كما خصص المؤتمر جلسة لمناقشة "توجهات جديدة في أنماط القراءة: نحو تعزيز حب القراءة في الجيل القادم"، بالإضافة إلى موضوع "ما بعد البيانات: تأثير الذكاء الاصطناعي التوليدي على البشرية".

ومن بين المتحدثين في الجلسة، قال نديم صادق، المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة "شيمر أي"، "إن الذكاء الاصطناعي أمر مثير للإنسان، لأنه سريع الأداء، فنحن لم نكن معتادين على ذلك، فكان البحث في ما مضى يستغرق مدة طويلة، أما الآن فهو سريع جداً ومدهش إلى درجة تشعر البعض بالذعر، كما كانت القدرة على التدجين مرتبطة بالإنسان، والآن نرى الآلة تقوم

بمحاور وجلسات متنوعة، مهد المؤتمر الدولي للنشر العربي والصناعات الإبداعية للمعرض الدولي للكتاب في أبوظبي، حيث جمع خبراء وكتاباً ومبدعين من شتّى المجالات، ليدرسوا واقع النشر ومستقبله بالنظر إلى أهم التحديات التي يواجهها، وفتح المجال أمام الشباب للمشاركة في الحوار وفي الإبداع أيضاً، بهدف تعزيز حضور اللغة والثقافة العربية.



أبوظبي - اختتم المؤتمر الدولي للنشر العربي والصناعات الإبداعية أعمال دورته الثالثة، التي انعقدت الأحد تحت عنوان "التحوّلات التكنولوجية في صناعة النشر ومخرجات التغيير"، بجلسة حوارية تحت عنوان "توجهات جديدة في أنماط القراءة: نحو تعزيز حب القراءة في الجيل القادم".

الجلسة حضرها لويس غونزاليس، المدير العام لمؤسسة كاسا ليكتور في إسبانيا، وإيزوبيل أبوالهول شريك مؤسس لمكتبات مجرودي، مؤسس ومستشار وعضو مجلس أمناء مؤسسة الإسارات للأدب، ومحمد الغدادي، الرئيس والمدير التنفيذي لشركة المنهل للمحتويات العربية. وأدارت الجلسة جورجيا تولي، مقدمة برامج ومحاورة عبر إذاعة "دي أي".

هوية ثقافية

ناقش المتحدثون في ختام المؤتمر الإستراتيجيات الإبداعية والتفاعلية لغرس حب القراءة في نفوس أجيال المستقبل، وتركزت النقاشات على المحتوى التفاعلي باللغة العربية بمشاركة نخبة من الخبراء والمفكرين، الذين استعرضوا الأساليب التحويلية التي من شأنها تعزيز شغف الأطفال بالأدب وترسيخ دور القصة العربية في بناء هوية ثقافية مميزة.



علي بن تميم
جائزة الابتكار الجديدة
تعزز تقدير اللغة العربية
والثقافة لدى الشباب

وأكدت أبوالهول، ضرورة تعزيز حب القراءة في أطفالنا، وهذا يرجع بالأساس إلى وجود بيت محب للقراءة وإدراك الوالدين أن تعلق أبنائهم بالقراءة يجعلهم متفوقين على أقرانهم، فيعملون على الاهتمام بالتغذية العقلية جنباً إلى جنب مع التغذية العادية، وهذا الإدراك مهم لكل بالغ يتعامل مع الأطفال وليس مصحوراً على الوالدين.

بينما أشار البغدادي إلى العقبات التي تواجه النشر الإلكتروني، وكيفية التواصل مع الأطفال كي يستمروا في حب القراءة منذ نعومة أظفارهم، خاصة وأن أطفال هذا العصر أصبحوا يستطيعون التوصل إلى المعلومة بمجرد ضغطة زر، ولكن علينا تدريبهم وتحبيبهم في القراءة باستخدام التكنولوجيا، ويستمر ذلك خلال مراحل بناء وتكوين الشخصية، إذ إن التكنولوجيا ممكّن عظيم ولكن لها مشاكلها الخاصة التي يجب التحوط

«ربيعيات أصيلة».. مشغل فني يجمع المواهب بألمع رواد الريشة

محترف يكسر الحواجز بين الفنانين والمتلقين بمختلف ثقافتهم



تبادل للتجارب الفنية

وقد منحت مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية جائزة الإنجاز الثقافي والعلمي للدورة السابعة عشرة (2020 - 2021) لـ «مؤسسة منتدى أصيلة» لما تمثله من دور ثقافي وتنويري ساهم في الحراك الثقافي وأعطى زخماً للحوار الفعال بين الثقافات، عبر مهرجانات ومواسم فكرية عززت التواصل بين الثقافات والحضارات من خلال الجمع بين نخبة من المفكرين والمبدعين والسياسيين والأكاديميين وغيرهم من رجال المعرفة حول العالم. ولا تتوقف أنشطة المؤسسة على جنس فني بعينه إذ تعتني عناية خاصة بالفن التشكيلي والسرد والشعر وتفتح الثقافة بكل مكوناتها وفعاليتها على محيطها، بينما تدعو سنوياً إلى فعاليتها أهم الأسماء الإبداعية، ما خلق حركة ثقافية كان لها انعكاس على الحركة الاجتماعية أيضاً.

وعرفت منذ ذلك التاريخ مشاركة متميزة لفنانين من المغرب والبحرين وإسبانيا وإيطاليا وفرنسا وبريطانيا. وجرت العادة أن تنجح أعمال هذه المحترفات الفنية بمعارض جماعية تعرض برواق مركز الحسن الثاني للملتقيات الدولية في أصيلة. هذه التظاهرة التي يحتضنها مرسوم قصر الثقافة في أصيلة (شمال المغرب) التابع لمؤسسة منتدى أصيلة، انتقلت خلال الفترة الممتدة من 15 حتى 30 أبريل الجاري.

ولا يتوقف إشعاع موسم أصيلة الثقافي على دواخل المغرب بل يعم مختلف المنطقة العربية وأفريقيا وحوض المتوسط، من خلال لقاءاته الفنية والأدبية ومن خلال ندواته التي تناقش كل سنة موضوعات راهنة في الفكر والسياسة والأدب.

الآراء بين الفنانين ونظرتهم الى الواقع وتبادل التقنيات، مؤكداً أن جمال مدينة أصيلة وخصوصياتها جغرافيتها وفضاءاتها الطبيعية والتاريخية المتنوعة شكلت دائماً الملهم للكثير من الفنانين والفنانات لإبداع المزيد من اللوحات التي تبقى ذات رونق بديع قل نظيره. وقد شاركت في هذه الاحتفالية الثقافية الفنانة لبنى الأمين من مملكة البحرين، بالإضافة إلى الفنانين المغاربة نرجس الجباري، سناء السريغيني، سوسن المليحي، سارة أحلالوم، سهيل بنعزوز، مولاي يوسف الكهفعي، مصطفى علمي، والفنانة المغربية شعة الخزان ديكنز المقيمة في بريطانيا. وكانت أول دورة لـ «ربيعيات أصيلة» للفنون التشكيلية قد نظمت في ربيع عام 2016،

العالم للاستغلال في جو يطبعه الفن في كل زاوية.

ولم يفت لوزاري الإشارة إلى أن برنامج ورش «ربيعيات الفن» يعد أيضاً مناسبة لشباب المدينة من هواة الفن التشكيلي لصقل مواهبهم والاحتكاك بالعلم فنان العالم.

ومن جهتها، قالت الفنانة التشكيلية سوسن المليحي، ابنة مدينة أصيلة، إن «ربيعيات أصيلة» هي عبارة عن ورشة فنية مفتوحة تمنح للجمهور الواسع فرصة الاستمتاع بإبداعات فنانين مغاربة وأجانب من مختلف المدارس التشكيلية، ما يجمعهم هو حب الفن وحس أصيلة وفضاءاتها الجميلة.

وأضافت أن ما يميز «ربيعيات أصيلة» أيضاً هو أن كل فنان على حدة يشتغل بأسلوبه الخاص ويتقنياته الخاصة، معتبرة أن هذا التقليد الفني هو فرصة للفنانين أيضاً للتعرف على بعضهم البعض والإطلاع على مختلف التجارب والخبرات الفنية.

وبالنسبة لعبدالقادر المليحي، المسؤول الفني عن هذا المختبر الفني المفتوح، وهو فنان تشكيلي من أبناء أصيلة، فإن النسخة السادسة من هذا الاحتفال الربيعي الذي دأبت أصيلة على احتضانه كل فصل ربيع سنوياً، هو احتفال بالإبداع الإنساني أولاً وقبل كل شيء، وهو احتفال بالفن التشكيلي ومختلف فنون الإبداع والمبدعين.

وأكد المليحي أن «ربيعيات أصيلة» هذه السنة مرت كسابقاتها في أجواء فنية بديعة في جو «حوار فني إبداعي مفتوح» تتوحد فيه لغة الإبداع رغم الاختلاف في اختيار المواضيع التي يشتغل الفنانون عليها.

وأضاف أن «ربيعيات أصيلة» تشكل دوماً فرصة لتبادل

تحويلات أصيلة خلال النصف الثاني من شهر أبريل الجاري إلى محترف فني كبير جمع فنانين ومتقنين من المغرب وخارجه، لممارسة الفن التشكيلي والطباعة الحجرية، كل وفق تكوينه الفني والفكري في سعي منهم لتتويع جهود منتدى أصيلة في تعزيز الحراك الثقافي بالمدينة المغربية.

يتوخاه المنتدى من هذه المبادرة الفنية الخلاقة هو ربط جسر التواصل الدائم مع الفنانين في أفق الإعداد لمواسم أصيلة وأنشطتها الفنية الدائمة، ولكن أيضاً توفير فضاء واسع وجميل وهادئ للفنانين والفنانات من مختلف بلدان

أعمال هذه المحترفات الفنية تتوج بمعارض جماعية تعرض برواق مركز الحسن الثاني للملتقيات الدولية في أصيلة



أصيلة (المغرب) - احتضنت مدينة أصيلة المغربية على مدى أسبوعين كاملين الدورة السادسة من محترف ربيعياتها، كمشغل فني بديع لصقل المواهب والاحتكاك بالعلم رواد الريشة. ويندرج هذا المحترف الفني المفتوح، الذي يشرف عليه الفنان عبدالقادر المليحي وشاركت فيه هذه السنة مجموعة من الفنانات والفنانين من المغرب والبحرين وبريطانيا، وخصص للصباغة التشكيلية والطباعة الحجرية (الليثوغرافيا)، في إطار سعي أصيلة الحديث والتواصل والذي يمتد لعقود من الزمن، لإبراز تنوع الثقافات وخصوصياتها التي تتقاطع في بعدها الإنساني والحضاري، وهو المسعى الذي ييسد كل الحواجز بين الفنان والمتلقي عبر جسور فنية راقية.

وفي هذا السياق، قال الأمين العام المساعد لمنتدى أصيلة توفيق لوزاري، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، إن هذا التقليد «ربيعيات أصيلة»، الذي ينظم كل سنة وتنشطه مجموعة من الفنانين والفنانات من أصدقاء المغرب عامة وأصدقاء أصيلة على وجه التحديد، هو للاحتفاء بفصل الربيع، فصل الجمال والعطاء والبهاء والإلهام، وكذلك لإشراك المبدعين المعنيين، حسب اختياراتهم الشخصية وتصوراتهم، في تعزيز جاذبية ورونق وجمالية المدينة الأطلسية التي تتميز بحب ساكنتها للثقافة وللفنان.

وأشار لوزاري إلى أن الحدث الفني عرف هذه السنة مشاركة عدد من الفنانين من مدينة أصيلة ومن خارج مدينة أصيلة ويتميزون بأعمال متنوعة في مجال الصباغة التشكيلية وكذلك الطباعة الحجرية، مبرزا أن ما

«إحدى عشرة حكاية من مراكش».. احتفال قصصي بمدينة متخيّلة

ونقرأ على غلاف الكتاب المهدى إلى الناقد العراقي الدكتور عبدالله إبراهيم: «سبيل ما في وسع العزف إلى درجة سيدخل فيها جميع الحضور إلى غيايات وغياهب نفق طويل من ظلماتهم الداخلية، وسيتعمقون في قرارة أعماقهم ألا تتوقف نواته أبداً، لأن على شرف كل مقطع موسيقي كان يلفح أرواحهم بصيص نور في آخر ذلك النفق الطويل. سيقطع حس الموسيقي، وستضج الحلقة بوابل من التصفيق والنشوة، تحديداً تلك النشوة التي تنلغ في الوجوه غب لقاء النفس بنفسها بعد ضياع طويل، وعقب زمن غير محسوس لا ختام له».

أنيس الرافعي هو من مواليد الدار البيضاء عام 1976، تخرج في كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وتخصص في اللسانيات والنقد الأدبي الحديث، وهو واحد من أهم سُكَّات القصة القصيرة في المغرب وفي العالم العربي. بقي مخلصاً لكتابة القصة القصيرة ولم يغارها إلى كتابة الرواية كما فعل كثير من القاصيين. وترجمت نماذج من أعماله إلى الفرنسية والإنجليزية والإسبانية والبرتغالية والفارسية والصينية، كما تم اختياره كواحد من سبعة كتاب متميزين للمشاركة في الدورة الثانية لإدارة الجائزة العالمية للرواية العربية البوكر العربية.

وتركز تجربة الرافعي في الاشتغال على جماليات التجريب، التي يعثرها الكاتب ليست بلوغاً للغاية بل هي توق وتحفز دائم. تضمن مشروعه الإبداعي الاشتغال بفنون موازية من سينما، وتشكيل، وفوتوغرافيا، وموسيقى، وهي فنون لصيقة باهتماماته المعرفية والوجدانية، استثمرها الكاتب لخلق تجربة جديدة في القصة العربية.

خورخي لويس بورخيس شخصياً، تركب التاكسي مع جورج أورويل.. يتكلف بك إلياس كانييتي في الفندق، ويشرف على جولاتك السياحية داخل المدينة العتيقة خوان غويتيسولو، يقترح عليك عباس صلاوي طوافاً بين المتاحف والمعارض الفنية، ويمضي بك جاك ماغوريل إلى ضواحي المدينة وطبيعتها الخلابة، يرافقك ويسنن تشرشل على وجبة العشاء في المطاعم المفتوحة للساحة، ويشرب بمعيتك ألفريد هتشكوك شيئاً منعجلاً على إحدى السطوح العلوية للمقاهي المظلة على ساحة العجب».



تقاطع معيش أسطوري وتاريخ موه مع شخصيات مشهورة علقت ذات يوم في الزمن الدائري والمتاهات المتشعبة للمدينة

الدار البيضاء (المغرب) - يتحدث كتاب «إحدى عشرة حكاية من مراكش» للكاتب المغربي أنيس الرافعي، عن عوالم ساحة جامع الفناء ذائعة الصيت، وطقوسها راسخة الصلة بالتراث والذاكرة المغربية.

يمثل المؤلف الذي تخللته بالأبيض والأسود صور فوتوغرافية للفنان حسن نديم، احتفالاً قصصياً وفوتوغرافياً باختيار مراكش عاصمة للثقافة الإسلامية.

يقع المؤلف الصادر عن دار أكورا للنشر والتوزيع، في 110 صفحات، وهو يضم قصصاً قصيرة صاغها الرافعي عن مراكش متخيّلة، تمثل «فضاء كونيّاً» لتقاطع معيش أسطوري وتاريخ موه مع شخصيات مشهورة علقت ذات يوم في الزمن الدائري والمتاهات المتشعبة للمدينة، مثل بورخيس، أورويل، أنابيس زين، غويتيسولو، جان جونييه، بول بولز، هتشكوك، وعبدالفلاح كليلطو.

وفقاً للناس، تبدو جميع تلك الشخصيات في الكتاب حقيقية، بيد أن الأحداث برمّتها من وحي الخيال، أو إعادة التدوير أدبياً، وفق مبادئ «التخييل الغيري المضاد» للنظرية الاستثنائية المتبصرة، كما لو أن أنيس الرافعي دليل سياحي حاذق لمدينة لامرئية تقع بجوار مراكش الفعلية. ويقول الرافعي عن هذه التجربة: «نريد من الزائر الغريب أن يكتشف أسرار مراكش عبر قصص المشاهير الذين وفدوا إليها، وعبر فوتوغرافيا شخصيات المارقة وسط الأدبية الصغيرة لساحة جامع الفناء، حيث لا وجود للزمن ولا أثر لتمييز واحد عن آخر». ويضيف: «نريد، حسن نديم وأنا، أن نقدم مراكش عبر محكياتها الأكثر إدهاشاً وسحراً وإثارة، تصل إلى مراكش فيستقبل على بوابة المطار

عدنية شلبي: اللغة أداة للمقاومة وإثبات الوجود

هو فعل مركزي في الوجود الإنساني، قائلته: «لهذا تمنع إسرائيل الكتب الأدبية ليست وحدها عملاً مقاوماً، وإنما القراءة أيضاً هي فعل مقاومة» وهما مصطلحان متصلان ببعضهما البعض.

وأفادت أيضاً أن في سياق الحرب على قطاع غزة، يعمل الإبداع الفلسطيني على اللقاء وتبادل الآراء والأفكار في مجلة تحمل عنوان «مجلة» 28 (نسبة إلى عدد الحروف العربية)، مشيرة إلى أن ما يشغل الكاتب الفلسطيني اليوم هو التفكير في معاناة الفلسطينيين في قطاع غزة أكثر من التفكير في الكتابة.

وعن إمكانية تحويل روايتها «تفصيل ثانوي» إلى السينما، ذكرت عدنية شلبي أنها تلقت بالفعل عروضاً من مخرجين في فرنسا والدنمارك. وعبرت عن عدم تحمسها لإخراج هذه الرواية إلى السينما قائلة: «متخوفة من أن تتحول الرواية في شكلها السينمائي إلى أوبولات لا تتطابق مع الرواية والأيدولوجيا الفلسطينية».

وبعد لقائها بالقراء في رحاب معرض تونس الدولي للكتاب، تتحول الكاتبة الفلسطينية عدنية شلبي إلى جبل سامة بالقصرين، حيث ستحاضر في المركز الثقافي الجبلي بسمامة في لقاء أدبي ضمن تظاهرة «عيد الرعاة». وتأتي هذه الاستضافة تكريماً لها وتضامناً مع الشعب الفلسطيني، بعد أن كان معرض فرانكفورت للكتاب الغي في شهر أكتوبر من العام الماضي تكريم عدنية شلبي وتسليمها جائزة عن روايتها «تفصيل ثانوي»، وهو ما أثار استنكار وتدنيد الكثير من الأفراد والمؤسسات التي شجبت هذا القرار ودفعت مؤسسات ودور نشر عربية، لمقاطعة المعرض. كما عرف بشلبي على مستوى دولي ومنحها شهرة وانتشاراً عربيين.

فعل الأدب في المقاومة، مبيّنة أن الكتابة الأدبية ليست وحدها عملاً مقاوماً، وإنما القراءة أيضاً هي فعل مقاومة» وهما مصطلحان متصلان ببعضهما البعض.

الكاتبة الفلسطينية وصاحبة رواية «تفصيل ثانوي» ترى أن اللغة ليست وسيلة اتصال فحسب، بل هي أداة لإثبات الوجود. وذكرت أن الاحتلال الإسرائيلي قام بهدم 485 قرية خلال النكبة، لكنه لم يستطع طمس أسماء هذه القرى المخفية من الخريطة الفلسطينية.

وترى الروائية الفلسطينية، المقيمة حالياً بالعاصمة الألمانية برلين، أن الأدب وترى الكاتبة الفلسطينية وصاحبة رواية «تفصيل ثانوي» أن اللغة ليست وسيلة اتصال وتخاطب فحسب، بل هي أداة لإثبات الوجود. وذكرت أن الاحتلال الإسرائيلي قام بهدم 485 قرية خلال النكبة، لكنه لم يستطع طمس أسماء هذه القرى المخفية من الخريطة الفلسطينية.



خطاب موجه لجمهور تونس

صالح حيدو يعيد ترتيب الوجوه من ذاكرته الكردية

مخزون معرفي وذاكرة متقدة يزينان التشكيل الكردي بمفردات جمالية



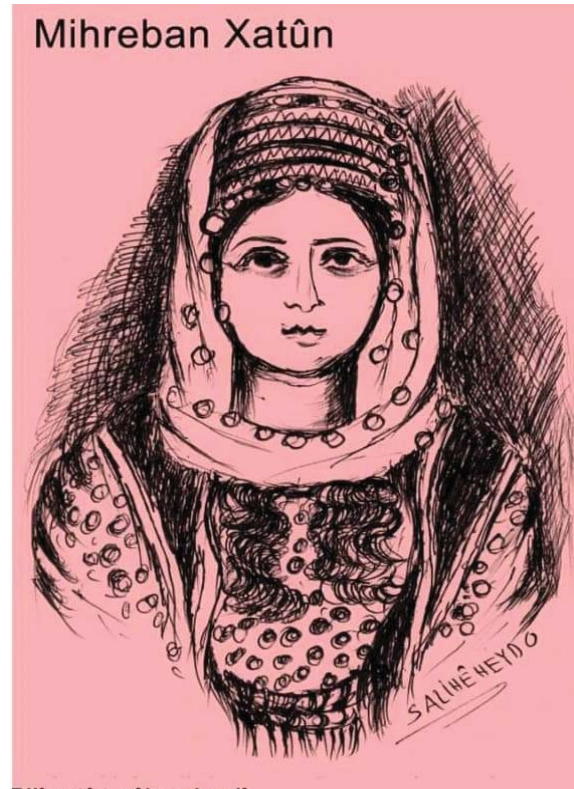
Bilîmetên wêjeya kurdi
Şêwesaziya SALIHÊ HEYDO

وجوه تعيش تأملات صوفية

يعرف ويغني ويكتب الشعر، ويقطع آلاف الأميال بحثاً عن حكاية أو نكتة أو حكمة أو زي أو أغنية أو أحجية، ليس غريباً أن يكون رساماً، فهذه الأغصان تلنقي كثيراً في شجرة واحدة.

حيدو هو بحق شجرة مثمرة بل حقل مثمر ودائم الاخضرار والإنتاج اللذيذ يغري ذائقة المتلقي بدينامية بصرية وحسية تحرك انطباعاته، راسماً فيها دوائر تجسد بدورها تدرجات استنباطية تحول المدى وفضاءاته إلى صفاء حسي فيه من التمهيد للغة فنية جميلة وعذبة، على تناقضاتها تتناغم وقائعها لتبلغ بكثافة خطوطه لعوالم الخيالية والحلمية حيث القلق عميق.

إنه يحدد أهدافه قبل الإقلاع ويعصرها ثم ينثرها في لحظة الإقلاع، ويجمعها فيما بعد رويداً رويداً تبعاً لتنوع إحساساته العميقة تلك، ثم يسعى إلى تحديد أطرها ليعتق فيها الحياة من جديد، وما يميزه هنا هو محاكاته للحلم على تنوعه وعلى اختلاف قيمه دون مبالغات عقيمة، وبلغة أخرى وباختصار جداً فرسومات حيدو تجمع بين الشعر والموسيقى وذاكرة تمتد في السموات.



Bilîmetên wêjeya kurdi
Şêwesaziya SALIHÊ HEYDO

وجوه تعيش تأملات صوفية

على البياض، حيث التناقضات القديمة/التاريخية تنبثق منها على شكل لم نعرفه سابقاً.

ورغم أن حيدو لم يطرح نفسه كفنان تشكيلي أو كرسام، بل بلجا إليها في اللحظة التي يحتاجها، كرسومات توضيحية لدواوينه الشعرية، أو بورترتيات لشخصيات تاريخية أو أدبية تراقق كتبه ومحاضراته لطلابه في الجامعة، أقول رغم أنه لم يطرح نفسه رساماً فالشعر والبحث أخذ كل وقته، لكن أقول فيه كل مؤهلات الصعود، والطريق سيكون مثمراً، والأشجار ممكنة، هذا إذا فكر حيدو يوماً أن تكون زرافاته ملهية، وأن يكون هذيانه الجميل غير مضطرب.

الفضاء الفني يليق بهذا الفنان الكردي وفي هذه الحالة عليه أن يبني صومعته هنا بين ألوانه وأحباره، ويتفلس هنا لا في الظاهر فحسب بل في العمق حيث الحركة يجب أن تكون عينية ولا تقتصر على الهدم، بل الإصرار على التلاقي لكل المصطلحات الجديدة التي قد تلد من بين أصابعه، تلك الأصابع التي قد لا نستغرب أن تكشف النقاب عنها، فإلدي

هو إلى جانب ذلك يملك ذاكرة متقدة وضاجة بمعلومات تخدم جداً أصابعه وهي تبدأ بترجمة المعلومات أو إعادة صياغتها بخطوط وظل ولون، معبراً بسعيه لتفعيل لحظات الإنتاج بوسائل ترتبط بدورها بمفاهيمه لا كإشارات دلالية بل كمعطيات حسية تستوطن إدراكه وبالتالي رسوماته كأنماط يمكن لمخزونه المعرفي أن يرشدها بمفاهيم جمالية.

الوجوه التي يعيد حيدو ترتيبها، بل صنعها وجوه دقيقة بلامعها ودقيقة بمنح تفاصيلها للمتلقي ليتعرف عليها وعلى سلسلة منطقها وتركيباتها الدلالية الصريحة منها والخفية، فحيدو يعتبر نقطة الصفر منطلقه دون أي تعديل في موقع المربعات، ولا في موقع البؤرة المركزية لعمله، وكل أشياءه توصله إلى حركته الداخلية التي توهم المتلقي بولادته في العمق حيث المدى يتلاشى عبر لغة قد تكون وسيلة لتوجيه بوجوهه نحو تأملات صوفية قريبة من حياتها بحياة الرغبة وهي تتخطى الجسد نحو روح على سطحها تمتد الأفكار الملامزة لنظراتهم أقصد نظرات وجوهه المعبرة

به كرسام، إذ أرسل لي أحد الأصدقاء رسومات وموتيفات له تنشر لأول مرة، فالمفاجأة هنا أن يكون صالح حيدو رساماً وبذلك نخبرنا عن شموليته في الميدان الإبداعي، هذا الخبر أفرحني ودفعني إلى الكتابة عنه.



Bilîmetên wêjeya kurdi
Şêwesaziya SALIHÊ HEYDO

بداية هنا ونحن نقف أمام رسوماته، يذكرنا حيدو بنجارب المستشرقين، الذين عادوا إلى بلادهم وفي جعبتهم ثقافة الشرق بأغصانها جميعاً، وكانوا حين يحتاجون إلى صورة كاتب ما أو شخصية ما كانوا يرسمونها من ذاكرتهم معتمدين على معلومات يحملونها عنه وعن عصره أو من خلال قراءاتهم لأعماله. هكذا يفعل حيدو يقرأ لهم وعنهم وعن الظرف الذي يعيشون فيه زمكانياً، حتى يلم ويحيط بكل ما يخصهم والذي سيستخدم رسمه ومدى دقته.

والفصول، سلاحه في كل تنقلاته كاميراته وقلمه وذاكرته ليخرج بزاد وفير يقترب من المعجزة، بزاد وحده يكاد يكون مكتبة تؤرشف الكثير من التراث الكردي وفولكلوره، وتؤرخ الثقافة الشفهية المتوارثة من الأجداد، من أغان وحكايات وقصص وألعاب وعادات وملاحم، ينشلها حيدو من الضياع والاندثار. ما قام به حيدو تعجز عنه المؤسسات الرسمية، فكان حصيلة جهده عشرات الكتب والدواوين المطبوعة منها والمخطوطة (75 كتاباً بين مطبوع وتحت الطبع)، أودع القسم الأكبر منها في معهد التراث الكردي في السليمانية في كردستان العراق.

يشكل صالح حيدو مع الكاتب الكردي حاجي جندي الذي كتب وجمع والف بدوره أكثر من مئة كتاب، أكثرها في التراث الكردي وفولكلوره، بشكلان جناحي الإقلاع بالتراث الكردي الشفاهي وحفظه وتدوينه ومنعه من الدفن والضياع.

لست هنا بصدد الحديث عن صالح حيدو الباحث والشاعر والموسيقي والإنسان، قد يأخذ منا ذلك كتاباً وأكثر، لكن الذي أدارني إليه هو مفاجاتي

يحاكي الفنان التشكيلي صالح حيدو الحلم الكردي، عبر النباش في ذاكرته وذاكرة المجتمع المشتركة، والجمع بين مختلف الفنون التي يجيدها، كالموسيقى والشعر والرسم، والتي يعيد اكتشافها بإعادة تشكيل وجوه وبورترتيات لأكراد يشبهونه ويذكرونه بوجوده وبأسئلة وجودية لم يتمكن بعد من الإجابة عليها.



غريب ملا زلال
كاتب سوري

صالح حيدو اسم معروف جداً على امتداد الساحة الكردية، معروف كوجه ثقافي بدأت رحلته الجميلة مع الإبداع منذ كان يافعاً، فأنكر في أواسط السبعينات من القرن الماضي كان نجم الأعراس الكردية كمغن وعازف، وكان يلهب حلقات الراقصين بحركاتهم وينتقل برشاقة الواقع بينهم، في الوقت الذي لم يكن هناك مكبرات الصوت ولا التقنيات الحديثة، وحده مع طنبوره المعلق من رقبته، عليه أن يفعل الكثير من الجهد والكثير من الدراية والحكمة الإبداعية ليوصل سرب الراقصين بكامل حركاتهم إلى سماء ما، إلى حماس عذب يلبسهم جميعاً.

من الموسيقى إلى الشعر، ترك الغناء في الحفلات وحمل موسيقاه إلى الشعر الذي أصبح يعرف به كشاعر مهم من شعراء المرحلة. شاعر من الجيل الذي يلي جركوين وسيداي فريز وبألو، حاول أن يكون خارج السرب لكن معطف كل من ملاي جزيري وجركوين كان أكبر من أن يتجاوزوه أو ألا يلبسه ويخرج من تحته. بقي حيدو يغرد كمعظم أبناء جيله إن لم يكن جميعهم تحت المعطف الأكبر الذي تحول إلى جدار يصعب عليه وعلى أي من أبناء جيله أن يتجاوزوه.

لسنا هنا في دراسة عن الشعر الكردي ولا عن شعر صالح حيدو، سنترك ذلك لأصحاب الشأن. ومن الشعر إلى الباحث في التراث والفولكلور الكردي، اتقن لهجاتها جميعاً، وجال في معظم المدن الكردية على امتداد مشاربها، بحثاً عن أغنية قبلت وعن حكم وأمثال يرددها يلبسونها والحكايات التي يتداولونها فيما بينهم وفي جميع المناسبات

قصص وحكايات شعبية في معرض جديد لدلندا الحسن



لوحات المعرض تتنوع
سيرة حياة البطل «ود» منذ
ولادته مروراً بنشأته ورعاية
عائلته له ثم شبابه وتحقيقه
لهده

ومثال ذلك أن الزائر يشاهد في اللوحة الأولى بالمعرض قوس "مرسول الحب" في الميثولوجيا اليونانية، الذي يجسد حضور البطل "ود" نفسه، ويكون الخيط مشدوداً في إشارة إلى أن السهم خرج من القوس وانطلق بعيداً، وفي آخر لوحة المعرض، يظهر السهم وقد اخترق الشجرة التي تحذر الأطفال منها وخيست الجنية في داخلها، في إشارة إلى انتهاء المسافة التي صنعتها الجنية وتغلب "ود" عليها.

تقول الفنانة دلندا الحسن في سياق هذه الفكرة "ما قدمته في هذا المعرض هو إسقاط على أوضاع الأطفال الذين عانوا من الحروب، وإيصال رسالة تدعو إلى المحبة والسلام".

إحصاء واقتصاد من جامعة اليرموك عام 2001، ودبلوم فنون جميلة من مركز تدريب الفنون الجميلة عام 2010، ودبلوم تصميم داخلي من كلية القدس عام 2012، تعمل باحثة إحصائية في ديوان الخدمة المدنية في الأردن، صدرت لها عدة مؤلفات (تباشير" (نتاج ورشة الكتابة الإبداعية مع مجموعة قصاصين) 2014، و"تقاسيم" (نتاج محترف الكتابة الإبداعية مع مجموعة قصاصين) 2017، ورواية "أحلام الأوركيدا" 2017. شاركت في عدة ملتقيات للقصاصين الشباب، وفازت في مسابقة القصة القصيرة في مسابقة سوا ليف 2013 عن قصة "المدينة الحجرية".

وتفضل الحسن أن ترسم لوحات عدة بالزمن، ليعتني لها التفكير في الروابط بينها وضمان أن تكون الأفكار متتابعة وفي السياق نفسه.

وتجربة الفنانة التشكيلية جاءت متأثرة بكونها روائية وكاتبة، وهي تقول في هذا السياق "هناك ارتباط بين أعمالي الفنية والأدبية، فأنا أفاعل مع ما أقرأ ويظهر ذلك التأثير على شكل لوحات"، مضيفة "مخزوني المتراكم عبر القراءة والكتابة يتفاعل في داخلي ليتحول إلى رسومات وألوان".

وتؤكد الحسن أن قيمة السرد أو الحكى لا تنفصل عنها حتى بالرسم، فهي تروي القصص "عبر السرد وعبر اللون في أن"، مشيرة إلى أنها تتوقف عن الرسم أحياناً لتقرأ وتكتب، كي يتسنى لها تتبع الرابط المشترك بين القصص والحكايات والعشور على العناصر المشتركة التي يملكها الاشتغال عليها داخل اللوحة عند العودة إليها مجدداً.

الحسن في هذا السياق "من الطبيعي أن أميل للورود، وعنوان روايتي الأولى هو 'أحلام الأوركيدا'، وبطلتها وردة، ورسم السور يعبر عن الأثونة، فضلاً عن أنه جزء من الطبيعة التي تربيت فيها وغذيت بصريا".

وكشفت الحسن عن أنها في مرحلة التأسيس لأي من لوحاتها تبدأ برسم شكل الورد، ومنه تنطلق في رسم التشكيلات الأخرى ومزج الألوان. وتوضح "كنت أدمج في داخل بنية السور الواحدة العديد من الألوان، فيتحذ الشكل الناتج سمة العشوائية أو أقوم بتنظيمه"، مشيرة إلى أن تحريك الفرشاة أثناء رسم بتلات الزهرة يساعدها على دمج الألوان، وهذا يعطي اللون عمقا وتأثيرا.

وتظهر لوحات الحسن بالمعرض متسلسلة تبعاً لتوالي أحداث القصة التي ترويها، وتتوحد هذه اللوحات من ناحية التكوين النفسي للشخصيات وانفعالاتها، مع توازن مدروس بين الكتلة والفراغ والظل والضوء، وتناسق العناصر مجتمعة.

وعن علاقتها بلوحاتها، تقول الحسن "أتشاور خلال العمل مع اللوحة، وأحكي مع تفاصيلها، وهذا التقارب بيننا ينعكس على المتلقي الذي يشعر بأنه في حوار مع العمل أيضاً". وتضيف "هذه عملية صعبة وتتطلب نغماً نفسياً وذهنياً، إذ إنني أعيش داخل القصة وأقترب من فهم كل تفصيلة فيها، لأخرج بالتشكيل الواضح والمعتبر عنها، وهو ما أسميه 'الحبل الخفي' الذي يربطني بأعمالي ويربطها ببعضها بعض". دلندا الحسن، كاتبة ورسامة أردنية، حاصلة على بكالوريوس

وجاء هذا المزج "بطريقة فطرية وبما يعكس المشاعر" وفقاً لتعبيرها، موضحة أن هذا المنحى مرتبط بتأثرها بالدراسة الوحشية، حيث يتم المزج بين الألوان الحارة والداقة معا.

تقترب البنية الكلية للوحات من تجسيد شكل السوردة، وهو ما يتوافق مع فكرة قصة المعرض، وحتى الطيور تتخذ في الأعمال المعروضة هذا التشكيل الناعم والانسيابي من الخطوط فتقول

كما يظهر في اللوحة الأخيرة، أن يحقق هدفه المتمثل في إنقاذ مجموعة من الأطفال اختطفهم جنياً وحبسهم داخل شجرة. وقالت الحسن إن عنوان المعرض يشير إلى أهمية نشر المحبة بين الناس، ف"نحن بحاجة كبيرة إلى المحبة والمودة والتراحم.. وهذه رسالتي التي أريد قولها من خلال الحكاية واللون". واستخدمت الحسن تقنيات مزج لوني تعتمد على تجاوز الألوان القوية مع الألوان الهادئة،



لوحات متسلسلة

مطبـخ

زيت عباد الشمس أكثر الزيوت المناسبة للقلي

والتي تعتبر صحية للقلب. كما أن زيت الزيتون يتحمل درجات الحرارة المرتفعة بشكل جيد.

● زيت الكانولا: يحتوي على نسبة عالية من الأحماض الدهنية غير المشبعة ويتميز بنقطة دخان عالية مما يجعله مناسباً للقلي بدرجات حرارة عالية.

● زيت الذرة: يعد أحد أنواع الزيت الصحية للقلي، ويتميز بتحمل درجات الحرارة العالية.



هناك أنواع كثيرة من الزيوت المناسبة للقلي، وتختلف الخيارات بحسب معايير مختلفة

من الأفضل اختيار الزيت المناسب حسب نوع الطعام المقلي ودرجة الحرارة التي سيتم استخدامها في القلي، ومن الأفضل استخدام الزيت بشكل معتدل وتجنب إعادة استخدام الزيت المستخدم في القلي عدة مرات.

ميونـخ (ألمانيا) -

لكل زيت ما يسمى "بنقطة الدخان"، وفق ما قاله مركز استشارات المستهلك بولاية بافاريا الألمانية، مشيراً إلى أنه كلما كانت هذه النقطة أعلى، كان الزيت أكثر قدرة على تحمل الحرارة، ومن ثم كان مناسباً لاستخدامه للقلي والتحمير.

وأوضح المركز أن زيت عباد الشمس وزيت بذور اللفت يحتويان على نسبة عالية من حمض الأوليك الأحادي غير المشبع، ما يجعلهما يتمتعان بقدرة عالية على تحمل درجات الحرارة المرتفعة، ومن ثم يمكن استخدامهما للقلي والتحمير. كما أن الزيوت المكررة تعد مناسبة للقلي والتحمير، لذا يصلح زيت الزيتون للقلي والتحمير إذا تم تكريره. وفي هذه العملية، تتم إزالة المكونات غير المرغوب فيها وكذلك الروائح والنكهات من الزيت، ولكن يتم الاحتفاظ بالأحماض الدهنية القيمة غير المشبعة.

وعلى الرغم من أن زيت جوز الهند وزيت النخيل يتمتعان بمقاومة عالية للحرارة، إلا أنهما لا يصلحان للقلي والتحمير؛ حيث إن تركيبتهما ليست بجودة زيت عباد الشمس أو زيت بذور اللفت أو الزيوت المكررة.

وأشار المركز إلى أن الزيوت المعصورة على البارد لا تصلح للقلي والتحمير أيضاً، وذلك بسبب نقطة دخانها المنخفضة إلى حد ما، إلا أنها تعد مناسبة لدريسغ السلطة والأطباق الباردة.

وهناك أنواع كثيرة من الزيوت المناسبة للقلي، وتختلف الخيارات بناءً على معايير مختلفة مثل مستوى الحرارة المستخدم في القلي ونوعية الطعام الذي يتم قليه، ومن ضمن الخيارات الصحية من الزيوت المستخدمة للقلي ما يأتي:

● زيت الزيتون: يحتوي على نسبة عالية من الأحماض الدهنية غير المشبعة

زواج «الأنثيم» في مصر ظاهرة تكشف مخاطر الانفصال الجسدي

البحث عن الاحتواء خارج مؤسسة الزواج انعكاس للطلاق الصامت



علاقات مرفوضة

يستريح لأمراة أخرى ويتحصل منها على ما يريده من عاطفة وحب واحتواء سوف يتعامل مع شريكة حياته على أنها بلا قيمة، وتصبح فرصة تريميم العلاقة معها شبه مستحيلة، وهكذا المرأة.

أكد عادل بركات، الباحث والمتخصص في العلاقات العائلية والمحاضر في التنمية البشرية بالقاهرة، أن الارتباط الروحي لأي شريك مع طرف آخر خارج العلاقة الزوجية هو واقع خطير يصعب تبريره، لأنه يكرس للخداع واستمرار علاقة مشوهة لا يمكن ترميمها بسهولة مرة أخرى، والأفضل أن ينقصل الطرفان بهدوء.



عادل بركات
الارتباط الروحي لأي شريك مع طرف آخر يكرس للخداع

وأضاف لـ"العرب" أن مشكلة الكثير من الأزواج أنهم يدخلون العلاقة دون فهم ووعي لطبيعتها ولا يعرفون مبادئها، ويرسمون أخطاماً كثيرة حولها، فهناك من يؤجل البوح بمشاعره لأي طرف خلال فترة العزوبية سوى لزوجته المستقبل، وهناك من يخطط لطموحات كبيرة مع شريك حياته، وعندما لا يجدها يبحث عنها مع طرف ثالث.

ولفت بركات إلى أن زواج الأنثيم مؤشر خطير على حالة الكبت والجمود والنفور والكراهية التي صارت موجودة في العلاقات الزوجية مقابل استسهال الحلول باللجوء إلى شريك آخر، والطرف الثالث يجب أن يتدخل لتقريب المسافات وإزالة الجفاء وترميم العلاقة عندما تصل إلى مرحلة مقفدة، لا أن يكون بديلاً ليوفر لأحد الشريكين ما يحتاجه من احتواء لا يتناسب مع قدسية مؤسسة الزواج.

ويرفض متخصصون في العلاقات الزوجية مبدأ الاستمرار في علاقة منتهية الصلاحية وميؤوس منها لأن أحد الطرفين وجد ضالته بالاحتواء العاطفي خارج العلاقة، وهذه الزيجات مدمرة للشريكين مهما بلغت تضحياتهما والعيش تحت سقف واحد في غياب ارتباط عاطفي حقيقي لا يوفر الحد الأدنى من العلاقة السوية. ويصعب على الزوجين أن يعيشوا علاقة صورية، بلا تفاهم أو مودة وعاطفة وتشارك، وينجا في استكمال الحياة بشكل صحي، أو يكون لديهم أبناء أسوياء، لأن الشريك الذي يعيش حياة تعيسة ويفتقد الحب والعاطفة سوف يعجز عن توصيل تلك المشاعر إلى أبنائه، طالما أنه محروم منها، لذلك قد يكون الطلاق خياراً إيجابياً.

«أنثيم» أو من تربطه به علاقة ربما أقوى من الشريك نفسه. يرى متخصصون في العلاقات الأسرية أن هذه النوعية من الزيجات ناتجة عن الخرس الزوجي، أو ما يعرف باسم الطلاق الصامت، أو الانفصال الجسدي، حيث يتمسك كلاهما أو أحدهما، باستمرار العلاقة وتجنب الطلاق بدعوى الحفاظ على قوام العلاقة الأسرية، واستجابة لضغوط عائلية على الرغم من استحالة العشرة.

يعتقد هؤلاء المتخصصون أن تحول البحث عن الاحتواء العاطفي خارج العلاقة الزوجية إلى ظاهرة أسرية، يعزز انتشار الانفصال الجسدي بين الأزواج، مع أن ذلك يشكل خطورة على الشريكين وأولادهم، ويقتل بداخل الصغار النمو العاطفي وقد يصيبهم بأمراض نفسية تعيش معهم سنوات لأنهم محرومون من العاطفة والاحتواء.

هناك شريحة من الأجيال الجديدة تتعامل مع الزواج كمؤسسة متكاملة يفترض أن توفر لعناصرها كل مشاعر الحب والاحتواء والعاطفة، ودون ذلك بلا قيمة أو يصبح الزواج في نظرهم مشروعا فاشلا يستحق أن يتم الخلاص منه أو البحث عن بديل آخر يسد الفراغ الذي تركه الشريك، ولو كان من خلال طرف ثالث مثل «الأنثيم».

أسماء تشعب التحديات التي باتت تحاصر الكثير من الأسر على مستوى الظروف الاقتصادية الصعبة أو زيادة المسؤوليات عند إنجاب الأبناء وتربيتهم وتعليمهم، تنخفض بالتبعية مشاعر العاطفة والاحتواء لانشغال كل طرف، أو أحدهما، بما يواجه من تحديات، وهذا ما لا يتحملة الطرف الآخر.

أصبحت العديد من العلاقات الزوجية بحالة من القصور العاطفي، لكن هناك أزواجاً يتقبلون ذلك لعدم انهيار العلاقة والحفاظ على الكيان الأسري، مقابل شريحة أخرى من الأزواج (رجالا أو نساء) ترفض الاستسلام لتلك الوضعية، ويعتقد أحدهما أنه اختار الشريك الخطأ، طالما لا يجد الحد الأدنى من الاحتواء والعاطفة والمحبة.

ويستمر الزواج أحيانا، مع أنه صار فاشلا، لكن أحد طرفيه لا يستسلم لجمود العلاقة ويرفض انهيارها بالبحث عن طرف خارجي، وهو ما لا يخدم أي طرف، فإذا كان ملائما لأسرة بعينها فقد لا يصلح لأخرى، حسب البيئة والثقافة ومسار التربية، وغالبا ما يكون الأبناء أول ضحايا العلاقة الميؤوس من إصلاحها.

تتفق شريحة كبيرة من المصريين على أن لجوء الشريك إلى طرف ثالث خارج العلاقة كبديل للزوج يرقن إلى مستوى الخيانة، فالرجل عندما

يرفض مستشارو العلاقات الأسرية ما يعرف بزواج «الأنثيم» لأنه حسب رأيهم نتيجة للخرس الزوجي أو الطلاق الصامت، معتبرين أن هذا النوع من الطلاق مدمر للشريكين مهما بلغت تضحياتهما والعيش تحت سقف واحد، مؤكداً أن الأطفال هم أول ضحاياها، ناصحين الزوجين بالطلاق. وبحسب الخبراء يعد زواج «الأنثيم» مؤشرا خطيرا على حالة الكبت والجمود والنفور والكراهية التي صارت تميز العلاقات الزوجية.

ولدى دار الإفتاء المصرية أدوات ولجان رصد للظواهر الزوجية الغريبة في المجتمع، كونها المؤسسة الدينية الوحيدة التي يلجأ إليها أي طرف في العلاقة الزوجية للحصول على فتوى، بحيث يحدد الشريكان الخطوات اللاحقة لتكون متسقة مع صحيح الدين، أي أنها قريبة من رصد الزيجات غير المألوفة مجتمعا.

لم تتطرق المؤسسة الدينية إلى أن هذا النوع من الزواج يتضمن إقامة علاقات جنسية، لكنه يقتصر على الاحتواء النفسي والعاطفي، ما يعني أن الشريك الذي يلجأ إلى تلك العلاقة يكون جسده مع شريكه (زوجه) ومشاعره وعاطفته مع طرف آخر يمثل بالنسبة له



كل طرف يحتاج إلى مشاركة وفضفضة، وهنا يبحث أحد الشريكين عن مشاركة همومه وكلامه وأحلامه وتفاصيل حياته مع الأنثيم

أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - حمل التحذير الذي أطلقته دار الإفتاء المصرية مؤخرا بشأن التماهي مع ما عرفته بـ"زواج الأنثيم" أو الأصدقاء، مؤشرا على تسلس بعض العلاقات الجديدة داخل الأسر، بالتزامن مع انتشار نوعيات مختلفة من الزواج ضمن ظاهرة ترتبط بتمرد أجيال صاعدة على الزواج التقليدي الذي يحمل طرفيه مسؤوليات جسام.

وصنفت دار الإفتاء في مصر زواج «الأنثيم» بأنه ظاهرة أسرية، حيث أكد عمرو الورداني أمين الفتوى ومدير مركز الإرشاد الزوجي بمؤسسة الفتوى في تصريحات إعلامية أن هذه النوعية من العلاقات موجودة لأن كل طرف يبحث عن الاحتواء مع شريكه (الزوجان) وعندما لا يجده يلجأ إلى طرف آخر خارج مؤسسة الزواج.

وبسبب غياب مفهوم الأسرة الحقيقي، وعدم الإدراك بقيمة ومكانة هذه المؤسسة ظهرت أدوار جديدة، كان يترجم الرجل من أنثيمته (صديقه)، وهي تتزوج من أنثيمها (صديقها)، لأن الزواج عند كل طرف لم يحقق الغرض المطلوب ولم يوفر لكل منهما

من يتحدث معه ويسمعه. يعني زواج «الأنثيم» أن يلجأ أي طرف متزوج إلى شخص آخر ليتعامل معه باعتباره الذي يستحق أن يكون زوجة، ويقضي معه أوقات الفراغ ويتحدث إليه بارحبة وينقل إليه همومه ومخاوفه ويبحث معه عن الاحتواء المفقود داخل الأسرة دون أن يعيش معه تحت سقف واحد، ومن المهم أن يكون بجانبه طوال الوقت وأقرب شخص له.

وأوضح مدير مركز الإرشاد الأسري بدار الإفتاء أن البحث عن الاحتواء البديل تسبب في انتشار زواج الأنثيم، قائلا "كل طرف يحتاج إلى مشاركة، وفضفضة، وهنا يبحث أحد الشريكين عن مشاركة همومه وكلامه وأحلامه وتفاصيل حياته مع الأنثيم، وهذا غالبا ما يحدث مع زملاء العمل أو الدراسة، فتحدث ظاهرة الاحتواء البديل".

«جند الرومان» يظهرون مجددا في مهرجان «الجم» التونسية

من الجلود، حيث أننا لم نعد إلى محاكاة الأزياء الرومانية باستخدام مواد بلاستيكية.

وتحدث حفيظ عن تأثير المهرجان في نفوس التونسيين ورغبة العديدين في اكتشاف الحياة الرومانية القديمة للمدينة، بالقول "مع الدورات السابقة للمهرجان شهدنا تسويقا إعلاميا كبيرا، وأصبح محل اهتمام التونسيين والأجانب".

وأشار إلى أنه تمت إقامة عرض المجالدين في اليوم الثاني من أيام المهرجان "حتى يتمكن جميع الزوار من التمتع به، لاسيما وأن المسرح لا يتسع سوى لنحو 1500 متفرج".

ولم يكن المهرجان مقتصرا على إعادة محاكاة مشاهد من الحياة الرومانية القديمة للمدينة، بل كان فرصة لتنظيم ورشات ومعارض لصناعات تقليدية قديمة.

وأضاف حفيظ "تضمن المهرجان أيضا تنظيم ورشات لتعليم صنع الفسيفساء وتقنياتها، وصناعة مصابيح الطين، وصناعة أطواق الورود، إلى جانب الخوذة الرومانية وسك العملة والخزف".

واعتبر أن الدورة الحالية من مهرجان "الأيام الرومانية" كانت "فرصة للحرفيين لعرض منتجاتهم التقليدية، وترويجها لفائدة رواد المهرجان".

واستدرك قائلا "تمكن رواد المهرجان من شراء ذكرى تيعيدهم إلى أمجاد الماضي، كما تدرّب الأطفال على الحرف القديمة يدويا".

«الجم» تشتهر بمسرحها الروماني أو قصر الجم، ويعود إنشاؤه إلى العهد الروماني، حيث بناه الأثرياء من سكان تيسدروس

وتشتهر "الجم" بمسرحها الروماني أو قصر الجم، ويعود إنشاؤه إلى العهد الروماني، حيث بناه الأثرياء من سكان مدينة تيسدروس (الجم حاليا)، عام 238 ميلاديا في عهد الإمبراطور غوردريان الأول (159م - 238م).

ويعد "قصر الجم" الروماني ثالث أكبر مسرح روماني في العالم بعد مسرح "كولوسيوم روما" المصنف من عجائب الدنيا السبع، ومسرح "كولوسيوم كابو" الذي يقع أيضا في مدينة الجم التونسية الساحلية.

ويطلق لفظ "كولوسيوم" على المدرجات العملاقة في الحضارة الرومانية التي تقدم فيها عروض قتال المصارعين والمسابقات الجماهيرية وصيد الحيوانات والمعارك بين السجناء والحيوانات، وإعدام السجناء والمعارك البحرية الصورية وإعادة تمثيل المعارك الشهيرة والأعمال الدرامية.

ويجمع المؤرخون والمعماريون والسياح وكل الزوار على أن المسرح الأثري العالمي الشهير بمدينة الجم التونسية التابعة لولاية المهدية، أو قصر الجم، كما يسميه البعض، هو تحفة معمارية تاريخية فريدة في منطقتها والعالم، وهو ما جعلها مدرجة على لائحة التراث العالمي لليونسكو.

يعتبر المسرح من أهم المواقع الأثرية في تونس إلى جانب مواقع أخرى على غرار الحنايا أو قناة مياه قرطاج، وجامع عقبة بن نافع بمدينة القيروان، ومآذدة يوغرطة بقلعة سنان التابعة لولاية الكاف، وغيرها.



خوذات الجنود قُدت من نحاس

تونس - في فعالية أعادت الجمهور التونسي إلى قرون مضت، ظهر جند الرومان خلال يومي السبت والأحد الماضيين، في شوارع مدينة "الجم" (بولاية المهدية شرقا) ضمن الدورة السابعة لأيام الرومانية التي انتهت فعاليتها مساء الأحد.

وجاب الجنود المشاركون في المهرجان بثيابهم الرومانية التاريخية شوارع المدينة التي كانت تعرف سابقا باسم "تيسدروس"، كما كانوا يفعلون في القرن الثالث الميلادي وقبله، حتى وصلوا إلى المسرح الروماني حيث تعقد المعارك على الطراز القديم.

وعمت الجلبة المسرح الروماني بالمدينة بهتافات الجماهير المشجعة لقتال المصارعين المميت.

وانطلق مهرجان الأيام الرومانية الذي تنظمه جمعية "نحن نحب الجم" (مستقلة) السبت، بحضور وزير السياحة التونسي محمد المعز بلحسين.

وداخل حلبة المسرح الروماني بالجم شاهد الجمهور المعارك القديمة، حيث ارتدى المجادلون المتصارعون خوذاتهم التي تحجب وجوههم، وتسلحوا بسيوفهم ودروعهم الثقيلة من أجل معركة لا بد أن تنتهي بموت أحدهم.

ويعرف "المجالد" في التقاليد الرومانية القديمة بأنه المصارع الشرس الذي يخوض لعبة الموت مع أشرس الحيوانات المفترسة وأقوى المقاتلين لإمتاع الجمهور، وهو مقاتل محترف ليس لديه ما يخسره، فيقاتل داخل الحلبة قتالا حتى الموت.

وكان معظم المجالدين في ذلك الوقت من العبيد وأسرى الحرب الأشداء والأقوياء، الذين يتم تدريبهم داخل مدارس أشبه بسجون، على يد محترفين من الجيش الروماني.

وفي معرض حديث عن هذه الفعالية، قال رضا حفيظ مدير المهرجان للأناضول إن "الجم تعيش على وقع الحضارة الرومانية، واليوم تشهد المدينة عرضا رومانيا ومشاهد كانت تقع بالفعل على مسرحها التاريخي، مثل عرض المجالدين الرومان".

وأضاف "كما عرضنا خلال فعاليات المهرجان تاريخ بعض الرياضات الأولمبية من خلال مشاهد تحاكي تلك الألعاب".

ولفت حفيظ إلى أن فعاليات الأحد شهدت "تحول فيلق وحدة عسكرية) روماني في المدينة، متجها للمسرح وسط الموسيقى العسكرية ومثيثة المنسقة".

وروى قائلا للأناضول "شهدنا خلال ذلك اليوم محاكاة لمسيرة دخول حاكم المدينة، وفعاليات الرقص والموسيقى وتوزيع الخبز والنقود على الجمهور، فضلا عن عروض المصارعين الرومان".

وأوضح أن الهدف من هذه النشاطات "تقديم ما كان يعرض خلال القرن الثالث ميلادي في المدينة للجمهور المتواجد في الجم حاليا".

ووفق مراسل الأناضول، بدا حاكم المدينة المشارك في الفعالية الرومانية القديمة رجلا أشقر بملابس رومانية بيضاء تصبغه زوجته، ويمتطيان عربة رومانية يجرها حصان تنتهي بهما في المسرح التاريخي لتحية الجمهور.

ونوه حفيظ بأن القائمين على المهرجان "عملوا كثيرا على الديكور والملابس، واستخدموا في تنفيذها النحاس والجلود لتظهر مثل تلك المستخدمة في القرون الماضية".

وتابع "صُنعت الخوذات من النحاس الحقيقي، فيما كانت الملابس

أم درمان السودانية تفتح ذراعيها لاستقبال من هجروها

ما يزيد عن ألفي أسرة عادت إلى المدينة العريقة خلال نحو شهرين



عودة تدريجية



الأنشطة التجارية لم تتوقف في أم درمان

وانبعث روائح كريهة من أماكن متفرقة. ووفقا لمراسل (شينخوا) فإن التجول وسط أحياء أم درمان القديمة محفوف بالمخاطر ويستلزم كثيرا من الحذر بسبب أن الشوارع ما تزال مليئة بالرمال والنفايات.

ولاحظ المراسل انتشار متطوعين في بعض أحياء مدينة أم درمان لجمع الجثث المتحللة وإعادة توصيل كوابل الكهرباء ورفع الأنقاض من واجهات المنازل ومداخل الأسواق الرئيسية.

وأشار مراسل (شينخوا) بأم درمان إلى أن الجيش السوداني بات يسيطر على ما يزيد عن 65 في المئة من جملة مناطق المدينة.

وأوضح أن محلية (كرري) تعتبر أكثر مناطق أم درمان أمنا واستقرارا، بسبب أنها لم تشهد مواجهات مباشرة بين الطرفين.

وعادت أسواق رئيسية في مدينة أم درمان للعمل، وخاصة سوق (صابرين) وهو سوق مركزي يلبي احتياجات مناطق أم درمان الشمالية والوسطى، وفقا لمراسل (شينخوا).

وتعتبر مدينة أم درمان هي ثاني أكبر مدينة في السودان من حيث المساحة وعدد السكان، وتشكل الجزء الكبير من ولاية الخرطوم عاصمة البلاد وتقع على طول الضفة الغربية لكل من نهر النيل والنيل الأبيض

في إزالة مخلفات الحرب والأجسام الغربية في منطقة أم درمان القديمة. وقال حاكم ولاية الخرطوم أحمد عثمان حمزة، وفقا لبيان رسمي صادر عن إعلام الولاية، إنه أمر بانخراط المتدربين فوراً في عمليات إزالة مخلفات الحرب بأم درمان كبادرة لأعمال التطوع، على أن تدعم لجان الاستنفار والمقاومة الشعبية فرق المتطوعين.

وأشار الحاكم إلى بداية نظافة أم درمان القديمة من مخلفات الحرب التي تتضمن الجثث والأجسام المتفجرة ومن ثم إعادة خدمتي المياه والكهرباء.

ومن جانبها أعلنت اللجنة العليا للطوارئ وإدارة الأزمة بولاية الخرطوم عن إجراء مسح صحي وبائي شامل للأحياء السكنية في أم درمان القديمة تمهيدا لعودة المواطنين الأمنة لمسكناتهم.

وقالت صحيفة التغيير الإلكترونية "قررت اللجنة العليا للطوارئ وإدارة الأزمة بولاية الخرطوم وضع خارطة طريق للعودة الأمنة إلى أحياء أم درمان القديمة التي تم تحريرها مؤخرا".

وبحسب الصحيفة فإن خارطة طريق العودة الأمنة إلى أحياء أم درمان القديمة تتوافق مع مكافحة نواقل الأمراض والنفايات ومكافحة الآفات واستكمال نقل الجثث والأجسام الغربية.

كما تتضمن خارطة الطريق تأهيل محطات المياه لتوفير الإمدادات المائية، وإجراء حصر شامل بالأضرار التي لحقت بالمحولات الكهربائية والأسلاك والشروع في الصيانة.

وأعلنت السلطات الحكومية بولاية الخرطوم اليوم بدء تنفيذ خطة لتقييم

صلاحية المنازل والأسواق وغيرها في إطار ضمان العودة الأمنة لمنطقة أم درمان.

وقال مكتب إعلام الولاية في بيان صحفي "تستهدف الخطة تقييم صلاحية المنازل والأسواق بمنطقة أم درمان، وإرشاد المواطنين بالخطوات التي يجب اتخاذها قبل الدخول

لضمان سلامتهم والتأكد من صلاحية المباني". وأظهرت مشاهدات لمراسل وكالة أنباء (شينخوا) من منطقة أم درمان مظاهر دمار

كبير طال معظم مباني منطقة أم درمان القديمة (محلية أم درمان الكبرى)، مع انتشار الجثث المتحللة بمعظم شوارع المدينة. وأعلنت حكومة ولاية الخرطوم (الأحد) أنها أكملت تدريب 90 متخصصا

ببدأت الحياة تدب من جديد في مدينة أم درمان السودانية بفضل التقدم الكبير للجيش السوداني في محاور القتال، والذي كان عاملا حاسما في اقتناع الكثير من الأسر بالعودة إلى منازلها. وكثفت الباصات التي تسافر عبر ولايات السودان، من نشاطها وبدأت في تنظيم رحلات برية لبدء عودة سكان المدينة العريقة، رغم النقص الكبير في الخدمات.

الخرطوم - بعد مرور ما يزيد عن عام من الحرب، تستعيد مدينة أم درمان التاريخية بالسودان شيئا من ملامح الحياة، وتقف كمن يفتح ذراعيه لاستقبال من هجروها، رغم تحديات انتشار الذخائر غير المنفجرة ومشاهد الموت على الطرقات والنقص الكبير في الخدمات.

وتشهد المدينة العريقة، وهي الضلع الثالث من العاصمة السودانية الخرطوم، تزايدا في أعداد العائدين إليها من مناطق أخرى من السودان أو حتى من خارجه.

وكان للتقدم الكبير للجيش السوداني في محاور القتال بمدينة أم درمان، واستعادته السيطرة على معظم المواقع عاملا حاسما في اقتناع أعداد غير قليلة من سكان المدينة بالعودة إلى منازلهم.

ولا توفر السلطات الرسمية تقديرات بحجم العودة الطوعية أو أعداد العائدين أو الراغبين في العودة إلى المدينة، ولكن تقديرات غير رسمية تشير إلى أن ما يزيد عن ألفي أسرة عادت إلى أم درمان خلال نحو شهرين.

وأعلنت غرفة الباصات السريعة، وهو كيان نقابي يختص بتنظيم عمل الباصات التي تسافر عبر ولايات السودان، عن تنظيم رحلات برية لبدء عودة سكان مدينة أم درمان الذين كانوا يقيمون بمدينة بورتسودان بشرقي السودان.

وقالت الغرفة في تعميم صحفي اليوم "بدأت عودة سكان أم درمان إلى ديارهم من بورتسودان ومغادرة أكثر من عشرة باصات إلى أم درمان يومي الخميس والجمعة الماضيين".

وأدت سيطرة الجيش على أحياء أم درمان القديمة واستعادة السيطرة على مقر الهيئة القومية للإذاعة والتلفزيون بأم درمان مارس الماضي، إلى زيادة أعداد العائدين إلى المدينة.

وقال المواطن عثمان عبد الرحيم، وهو من سكان منطقة ود نوباوي بوسط أم درمان، إنه قرر العودة مع أفراد أسرته إلى منزله بأم درمان بسبب تحسن الوضع الأمني وسيطرة الجيش على منطقة أم درمان القديمة.

وأضاف عبد الرحيم في تصريح لوكالة أنباء (شينخوا) اليوم " مع بداية الحرب في أبريل 2023 قررت النزوح مع أفراد أسرتي إلى الولاية الشمالية بشمال السودان، وقد عانينا بسبب انعدام الخدمات الضرورية بالشمالية وعدم تعود أفراد الأسرة على العيش في المناطق الريفية".

وتابع "مع التحسن الأمني الكبير في أم درمان، وسيطرة الجيش على معظم مناطق المدينة، قررت العودة إلى منزلي، واعتقد أنه كان قرارا صائبا".

وكشف عبد الرحيم عن دمار كبير طال منزله بمنطقة ود نوباوي، وقال "تضررت أجزاء من المنزل بسبب القذائف المدفعية والمعارك الشرسية التي دارت بالمنطقة، وكذلك لم نجد كل مقتنياتنا الثمينة وأجهزتنا الكهربائية بسبب عمليات النهب التي طالت معظم منازل المنطقة".

وما تزال تحديات كبيرة تواجه مساعي السلطات الرسمية إلى إعادة الحياة لطبيعتها في أم درمان.

وتتمثل أبرز تلك التحديات في انتشار مخلفات الحرب والقذائف غير المنفجرة، وانعدام الخدمات الضرورية بسبب تضرر شبكات المياه والكهرباء، وانتشار الجثث المتحللة بمعظم شوارع المدينة. وأعلنت حكومة ولاية الخرطوم (الأحد) أنها أكملت تدريب 90 متخصصا

